بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
London - Tuesday, 18 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3885
الثلاثاء ١٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٨/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٥

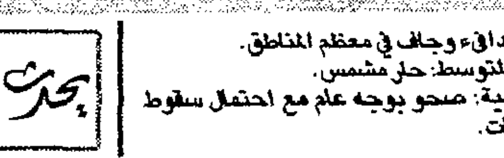
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٥. المارك ١,٩١٢٥. الين ١٤١,٦٥. الفرنك الفرنسي ٣,٤٨٩٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: دافء وجاف في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صحو بوجه عام مع احتمال سقوط أمطار على المرتفعات.



يحدث: يصل إلى دمشق خلال الاسبوع الحالي عدد من القيادات اللبنانية لاجراء مشاورات حول التطورات الاخيرة في لبنان.



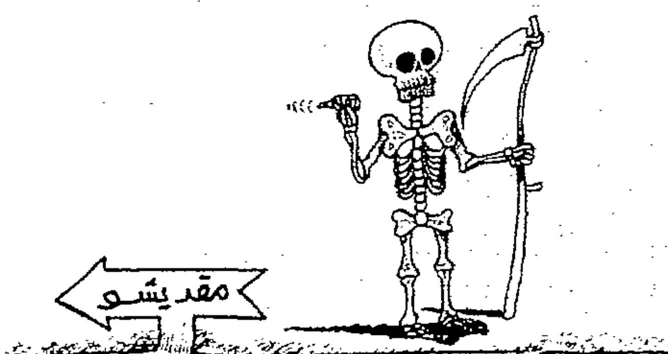
أسرارنا: عاصمة اوروبية طلبت من عاصمة عربية التدخل لدى عاصمة عربية أخرى للتفاهم حول حل أزمة تفجرت أخيراً بينهما.

سفير الصومال في لندن لـ «الشرق الأوسط»:

حركة سياسية داخلية وراء اندلاع الاضطرابات

لندن - «الشرق الأوسط» من محمد التونسي:

أعلن سفير الصومال لدى بريطانيا احمد جاما عبد الله في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الاضطرابات التي تشهدها الصومال حاليا تقودها حركة سياسية من داخل البلاد، وأكد انه لا علاقة لاي جهة او دولة خارجية باحداث مقديشو. ولم يؤكد ان الاضطرابات التي اندلعت في مقديشو منذ يوم الجمعة الماضي تهدف إلى قلب نظام الحكم، إلا انه أشار إلى ان تطورات المظاهرات التي وصفها بأنها «معارضة» قد أثارت حالة الشغب في البلاد وعكرت صفو الأمن فيها إلى درجة وقوع ٢٠ قتيلا و ٥٩ جريحا خلافا للارقام التي تناقلتها وكالات الانباء عن عدد القتلى والمصابين.



ونفى السفير قطع الاتصالات الهاتفية للصومال مع العالم الخارجي. وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما إذا كان قد تمكن هو من الاتصال هاتفيا او برقيا ببلاده، بأنه لم يتمكن لأن اتصالات بلاده ببريطانيا عن طريق الهاتف غير ممكنة في الوقت الحاضر.

واضاف ان المعلومات التي حصل عليها كانت عن طريق وزير الثروة المعدنية والمياه الصومالي الذي وصل إلى لندن امس قادما من الولايات المتحدة، وعن طريق السفير الصومالي في بون الذي تمكن امس من الاتصال هاتفيا ببلاده.

واتهم سفير الصومال الايطاليين الذين تم اجلاؤهم من مقديشو بسبب الاضطرابات بالمبالغة في وصف حالة البلاد اثر الاحداث الحالية، واكد ان هناك ماء وكهرباء ومواد غذائية لكنها تأثرت بسبب ما حدث.

كما اكد السيد احمد جاما ان الرئيس الصومالي سياد بري قد أعلن عن مكافأة قيمتها خمسة ملايين شيلينج، وليس عشرة ملايين كما تردد، لمن يلقي القبض على قاتل أسقف مقديشو الايطالي المونسنيور سلفاتوري كولومبو الذي اغتيل في التاسع من يوليو (تموز) الحالي أمام كاتدرائيته.

وقال إنه لم يتأكد بعد ما إذا كان الاسقف قد قتل على أيدي المسلمين، وشكك في صحة ما رددته وكالات الانباء امس من ان المسلمين لم يقبلوا بأن يعلن الرئيس بري مطاردة واحد منهم لاغتياله كاثوليكيا.

واضاف السفير الصومالي ان المظاهرات انطلقت يوم الجمعة الماضي من مسجد علي الصوفي في مقديشو وذلك بعدد قليل من الناس، إلا أن مواطنين كثيرين انضموا إلى

(التتمة على ص ٢)

الشيخ زايد يبدأ اليوم زيارته لبريطانيا

المحادثات الرسمية تشمل الشرق الأوسط والخليج

لندن - «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:

يبدأ اليوم، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زيارته الرسمية إلى بريطانيا بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية، تستغرق لربعة أيام.

وسيجرى للشيخ زايد استقبال رسمي لدى وصوله إلى مطار هيثرو في الحادية عشرة و ٤٠ دقيقة من صباح اليوم، وسيكون في استقباله دوق ودوقة كنت، وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بريطانيا، الدكتور خليفة محمد سليمان وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في لندن.

ويحضر ظهر اليوم مأدبة الغداء الخاصة في قصر بلكنجهام مع الملكة اليزابيث الثانية ودوق ادنبره.

كما سيضع بعد الظهر باقة من الزهور على قبر الجندي المجهول في وست مينستر، ويستقبله عمدة لندن ورئيس مجلس بلدية وست مينستر في قصر سانت جيمس، ويزور بعد ذلك الملكة الأم اليزابيث في مقر اقامتها في كلارنس هاوس. ثم يحضر مأدبة العشاء الرسمية التي ستقام على شرفه في قصر

(التتمة على ص ٢)

السعودية تباشر تحقيقاتها في الانفجار الثالث

استنكار واسع للجريمة التي استهدفت بيت الله

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم:

باشرت اجهزة الأمن السعودية تحقيقاتها لمعرفة منفذي الانفجار الجديد الذي وقع ليلة امس في جبل قبيس بالقرب من الحرم المكي الشريف.

وهذا هو الانفجار الثالث من نوعه خلال اسبوع واحد في مكة المكرمة. وكان انفجاران هزا المدينة المقدسة يوم الاثنين الماضي في وقت كانت تشهد فيه تدفقا كبيرا للحجاج. وادى احد الانفجارين الى مقتل باكستاني وجرح ١٦ شخصا.

وقد وقع حادث التفجير الاخير في جبل قبيس الذي يبعد عن الحرم المكي الشريف بضعة امتار من الجهة الشرقية ولم يؤد الحادث الى سقوط ضحايا او الى وقوع اضرار مادية حيث ان الجهة المقابلة للحرم من الجبل غير مأهولة.

والتقت «الشرق الاوسط» امس الشيخ محمد عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام والرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين بالنيابة الذي استنكر هذا الحادث وقال: ان هذا امر منكر ينكره الشرع وينكره العقل وتنكره المروءة وجميع الاخلاق لأنه يستهدف ترويع المسلمين في هذه البقعة الشريفة المباركة التي لا يحضرها الا المؤمنون». ووصف الشيخ السبيل هذا العمل بأنه اجرامي وشنيعة من الالحاد في الحرم. وتساءل: «كيف يجوز لأحد يتسمى بالاسلام وينتسب اليه ان يروع عباد الله في هذا المكان الطاهر».

واضاف «ان الله امن الطيور والصيد في مكة المكرمة التي هي من حرمة الله فاذا كان هذا في حرمة الحيوان فكيف بحرمة المؤمنين الذين جاءوا لغرض نبيل لأداء فريضة من فرائض الاسلام الذي هو ركن من أركان الدين».

(التتمة على ص ٢)

جانب من جبل قبيس (الى اليسار) الذي وقع فيه الانفجار الثالث وتبدو الى اليمين احدى بوابات الجانب الشرقي من المسجد الحرام بينما يبدو في الوسط الجسر الذي وقع فيه احد الانفجارين يوم الاثنين الماضي. (عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير جاويد احمد)

في اتصل هاتفي بخادم الحرمين

الرئيس الجزائري يشجب حادث الانفجار

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من أخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية.

وقد اعرب الرئيس بن جديد لأخيه خادم الحرمين الشريفين عن شجبه واستنكاره الشديدين مجددا للأعمال الاجرامية التي حدثت في مكة المكرمة خلال حج هذا العام ووصفها بأنها تتنافى مع مبادىء الاسلام وحرمة البيت الحرام والقيم الاخلاقية.

وقد طمأنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان مواكب الحجيج قد أتمت حجها ومناسكها في أمن وسكينة واطمئنان وبدأت رحلة العودة الى ديارها مشمولة برعاية الله.

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني في أبوظبي

قضية تسليم نميري ليست من أولوياتنا

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

أعلن العميد اركان حرب الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، ان حكومة ثورة الانقاذ لن تطالب الآن بتسليم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، لانها لا تعتبر هذه المسألة ذات اولوية في قائمة المشاكل التي تتطلب المعالجة السريعة. وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس بمناسبة الزيارة التي يقوم بها لدولة الامارات العربية المتحدة انه اذا حاول نميري العودة الى السودان فانه سيقدم للمحاكمة واذا ثبتت عليه اي جرائم فسيعاقب عليها، وإلا سيكون حراً للعيش كأي مواطن سوداني آخر.

وقال نائب الرئيس السوداني انه في ما يتعلق بالمسؤولين خلال فترة نميري، ستراجع الاحكام الصادرة ضدهم وسيطلق سراح كل الذين حوكموا سياسيا في ظل حكومة الاحزاب، ولن يبقى في السجن الا من كان قد اقترف جرائم محددة يعاقب عليها القانون، وفي هذه الحالة فان حبسهم سيستمر لحين تنفيذ الحكم القضائي.

وحول ما اذا كانت ستصدر احكام بالاعدام على المتهمين بالفساد بين المسؤولين في حكومة الصادق المهدي قال العميد الزبير: ان هذا يعتمد على نوعية الجرم، فاذا ارتفعت الجرائم الى المستوى الذي يستلزم توقيع عقوبة الاعدام، فان هذه العقوبة ستطبق وفق نصوص وقواعد القانون.

واوضح ان هناك مراجعة للقوانين، فسيعاد النظر في عقوبة الاتجار بالمخدرات والعملات الاجنبية واحتكار السلع التموينية وتخزينها وسيصبح الاعدام هو عقوبة مرتكبي هذه الجرائم.

وحول مشكلة جنوب السودان قال العميد الزبير ان الحكومة السودانية تعطي لهذه المسألة الاهمية الاولى، وان مجلس قيادة الثورة متفائل بأن حركة جون قرنق ستتجاوب مع طروحات السلام، وقال ان البرنامج الذي وضعته الحكومة من أجل حل مشكلة الجنوب، يأخذ بعين الاعتبار مشاعر الطرف الآخر مشيرا الى ان الثورة تعرف ما يدور داخل الحركة وتتحسس ما لديهم من تصورات بشأن مستقبل السودان.

وقال: ان حل مشكلة الجنوب سيتم في اطار السودان الموحد ولا مجال لحل يفصل الشمال عن الجنوب. واضاف انه لا الحكومة المركزية ولا حركة قرنق يرضيان بأي حل انفصالي.

واكد التزام ثورة الانقاذ بوقف اطلاق النار مع الجنوبيين، وباستمرار الاتصالات معهم من اجل تسوية سلمية للنزاع، وقال ان الثورة وضعت قضية الجنوب في اطارها الصحيح بعد ان كانت موضوعا للمزايدة الحزبية.

واضاف ان كل المبادرات والاتفاقيات السياسية السابقة مثل اتفاقية كوكادام واتفاق الحزب الاتحادي الديمقراطي لن تكون أساسا للتسوية المقبلة مع حركة الجنوب لأن تلك المبادرات تمت بدوافع سياسية ومن اجل تحقيق مكاسب حزبية.. موضحا ان الوضع اختلف الآن

مشاورات بين الملك فهد والرئيس بن جديد حول لبنان

قصف جديد على المرافئ وتصعيد سياسي يرافق العسكري

بيروت - جدة - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في اتصال هاتفي، تلقاه الملك فهد امس، الاتصالات والتحركات التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية العليا المخولة لحل الازمة اللبنانية.

من جهة أخرى خيم التوتر على بيروت والمناطق المحيطة بها امس اثر عمليات القصف الجديدة التي ترافقت مع تصعيد سياسي ينذر بالمزيد من التعقيدات. وافادت الشرطة ان المدفعية السورية المنصوبة في بيروت الغربية وشمال لبنان قصفت صباح امس سواحل المناطق الشرقية الخاضعة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وان قذائف عدة انفجرت قبالة مرفأي جونيه وجبيل.

ودارت امس اشتباكات متقطعة على محاور بلدة سوق الغرب الجبلية والتي كانت قد شهدت ليلا عمليات قصف مدفعي وصاروخي بين القوات السورية وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة وبين الالوية الموالية لعون من جهة اخرى.

واكدت مصادر قريبة من دمشق في بيروت امس ان القوات السورية لا تنوي انهاء حصارها البحري لمرافىء المناطق الشرقية وتعتبر ان انهاء الحصار سيمكن عون من الحصول على مزيد من الاسلحة والاستعداد لجولة جديدة من القتال.

وقالت المصادر ان القوى المناهضة لحكومة عون هي الان بصدد بلورة صيغ موحدة على الصعيدين العسكري والسياسي تتيح لها البدء عمليا في معركة اسقاطه وبالوسائل العسكرية.

واضافت ان ما جرى في طهران يشكل حشدا للطاقات في وجه حكومة عون.

وفي اطار التصعيد الذي تشهده بيروت اعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط عن شن «اول هجوم كوماندوز» على الالوية الموالية لعون باسم «الجبهة الوطنية اللبنانية».

وقال جنبلاط من معقله في المختارة في جبل الشوف «اعلن للشعب اللبناني قيام اول عملية للجبهة الوطنية اللبنانية التي ستكون الاقوى رغم الصواريخ والدبابات التي يملكها عون ورغم الدعم الذي يقدمه له الامريكيون والفرنسيون».

(التتمة على ص ٢)

حزب جنبلاط يتهم الحص بالتنسيق مع عون

بيروت - أ ف ب: اتهم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص «بتنسيق عمله مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون» بطلب من الامريكيين.

ويذكر ان جنبلاط وهو وزير في حكومة الحص يشن على الاخير حملة بدأت قبل اسابيع لم تنجح في ايقافها وساطات عدة.

وفي بيانه الذي صدر امس، استبعد الحزب الاشتراكي احتمال التوصل إلى حل في لبنان في مستقبل قريب ورأى ان كل شيء ممكن في النزاع مع قوات عون.

وتابع البيان ان «كل شيء ممكن في الايام المقبلة، علينا ان نرفع درجة التأهب والمواجهة».

وادان البيان «تخزين اسلحة متطورة» قدمت لعون، واعتبر ان تعهد العراق في مطلع يوليو (تموز) الماضي التوقف عن ارسال اسلحة إلى لبنان جاء «متأخرا».



بعد إعلان التحالف الجديد من طهران

مصادر نيابية لبنانية تتخوف من توسيع دائرة الصراع

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اهتمت الاوساط القيادية والحزبية في بيروت بالتحالف الجديد الذي اعلن من طهران بين احزاب لبنانية مؤيدة لسورية وتنظيمين فلسطينيين معارضين لقيادة منظمة التحرير والذي دعا في بيانه الى العمل لاسقاط حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون. ورات هذه الاوساط ان اعلان هذا التحالف وفي هذا الوقت بالذات ينذر بتصعيد عسكري خطير في وقت تبذل فيه الجهود العربية من اجل حل الازمة اللبنانية.

ويذكر ان القوى المشاركة في التحالف الجديد الذي اعلن برعاية وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي هي: حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري و«حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط و«الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل و«فتح القيادة المؤقتة» بزعامة ابو موسى.

مصادر نيابية في بيروت الغربية عبرت عن قلقها من التحالف الجديد ورات ان اعلانه سيؤدي الى المزيد من التباعد بين اللبنانيين وينسف فرص الوصول الى حل.

وعزت المصادر قلقها الى الاسباب الاتية:

ـ اعلان التحالف الجديد ومن طهران يعني وبصورة واضحة ادخال ايران طرفا في الصراع الدائر في لبنان وتوفير تغطية لبنانية محلية لدورها العسكري والسياسي فيه وهو دور ترفضه الغالبية الساحقة من الدول العربية ولا تؤيده غالبية اللبنانيين. يضاف الى ذلك ان ادخال ايران طرفا في الصراع سيزيل عن هذا الصراع اي طابع لبناني ويزيد من فرص تدويله خصوصا وان التحالف دعا الى محاربة العراق مما يجعل المواجهة الدائرة في لبنان بمثابة استكمال مباشرة او بالواسطة لحرب الخليج مع تصعيد في الاحتكاكات العربية ـ العربية وتحديدا بين دمشق وبغداد.

ـ ان العودة الى اقحام عناصر فلسطينية في الصراع الدائر في لبنان تهدد باعادة فتح صفحات كان يعتقد انها طويت ومن شأنها ان تعيد الانتشار الفلسطيني الى وضع قد تستغله اسرائيل لشن غارات وهجمات ستزيد في زعزعة الاستقرار في لبنان.

ـ ان كون الجانب الفلسطيني المشارك في التحالف هو طرف معارض لقيادة منظمة التحرير ينذر بايقاظ الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية وتحديدا في منطقة صيدا بجنوب لبنان حيث تمثل حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القوة الاكبر عسكريا وسياسيا.

ـ ان اعلان التحالف بدا موجها ضد ثلاثة اطراف هي حكومة العسكريين والعراق وقيادة منظمة التحرير مما يعني توسيع دائرة المواجهة.

ورأت المصادر ان هذا التطور يصب في النهاية في خدمة عون وربما يساعده على كسب المزيد من التأييد في مناطقه حيث يشعر الناس بمخاوف متصاعدة من الدور الايراني في لبنان.

وفي دمشق اوردت الوكالة السورية للانباء «سانا» الرسمية نصا للبيان الذي صدر في طهران جاء فيه:

«القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية نددت بالنظام العراقي لدعمه زمرة عون ودعت الى العمل على مواجهة هذا النظام وافشال مؤامراته ومخططاته».

واستطرد البيان ان «تلك القيادات اكدت وحدة التلاحم القائم بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في مواجهة تلك المشاريع الانعزالية والهيمنة الطائفية وضرورة مواصلة الجهود لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الصهيوني».

وقالت الوكالة السورية ان «البيان اشاد بالتلاحم السوري/الوطني اللبناني/الفلسطيني الذي يشكل العمق الاستراتيجي والسند القوي للقوى المناضلة على الساحة اللبنانية ضد اعداء لبنان والمتآمرين عليه».

واوضحت ان البيان «دعا الى دعم الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة وضرورة استمرارها مؤكدا ان الصراع مع الصهيونية هو صراع مصيري وان طريق الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير الاراضي العربية المحتلة». واضافت ان البيان ندد «بجميع الحلول الاستسلامية والانهزامية المطروحة والتي تحاول القوى المعادية تمريرها مع الاوساط الامبريالية والصهيونية للوصول الى حلول لا تخدم سوى العدو الصهيوني».

ولم تشر الوكالة الى ما جاء في البيان الذي اذيع من طهران من اشادة بالتعاون السوري الايراني في لبنان.

من جهة اخرى نددت صحيفة سورية امس بالدعوة الى فتح الموانىء البحرية التابعة لعون وقالت انه لن تكون هناك حاجة للقوات السورية في لبنان عند اقامة نظام حكم مناسب فيه.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية في مقال افتتاحي «ان من يدعو الى فتح الموانىء التي تسرب السلاح الى عون لا يريد المساعدة على حل المشكلة اللبنانية بل دفعها باتجاه تفجير وتصعيد جديدين لدق اسفين بقرار القمة العربية في الدار البيضاء وتسويق فكرة التدويل لاضفاء شرعية على عون وزمرته وعلى مخطط التقسيم».

واضافت: «ليس ثمة من تفسير لمن يبرر لعون وزمرته تزويده بالسلاح غير ضلوعه في مخطط ابقاء لبنان غارقا في اتون الدمار والتدمير ومشرع الابواب على احتمالات التقسيم والشرذمة ومد اللهب الى مدى اوسع».

وقالت: «نحن في سورية نعتقد ان طريق الصراع العسكري ليس هو الطريق السليم فلا بد للبنانيين من الحوار للوصول الى قواسم مشتركة وعندما يتفقون سيخلقون نظاما مناسبا وبالتالي سيكون هناك حكومة تمثل لبنان وستأخذ المؤسسات اللبنانية العسكرية والمدنية دورها وعند ذلك لن يكون هناك حاجة الى بقاء القوات السورية في لبنان».

القليبي يرى نقاطا ايجابية في بيان قمة الدول الصناعية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في بيان صحفي، علق السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على فحوى البيان الذي اصدرته قمة الدول الصناعية اثناء اجتماعها بباريس والذي ترافق مع الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

وتطرق السيد القليبي الى النقاط الايجابية والسلبية في هذا البيان وخاصة المتعلقة بالقضايا العربية.

وقال: ان لقاء الزعماء السبعة الذين يمثلون الدول الصناعية الكبرى في العالم كانت له حصيلة ايجابية اجمالا.

«ولا بد من الاعراب عن الارتياح الى جهود الرئيس فرنسوا ميتران الذي استطاع ان يعطي فرنسا دورا نضاليا في سبيل التضامن والاخوة بين الشعوب، وكل انصار حقوق الانسان يبتهجون بذلك، ويغمرهم الامل ان تكلل بالنجاح مساعي الرئيس الفرنسي في سبيل عقد مؤتمر يلتقي فيه زعماء الشمال وزعماء الجنوب للتباحث في المشاكل العالمية التي من واجبهم التعاون على حلها، او التخفيض على الاقل من حدة خطورتها. وكان قد سبق للمجموعة العربية والاسلامية ان اكدت ضرورة مثل هذا التعاون على لسان امير دولة الكويت اثناء الخطاب الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية.

ولئن تم لقاء باريس تحت شعار «حقوق الانسان» فانه لا بد من التأكيد بان حقوق الانسان وحقوق الشعوب عنوان لا يمكن التفرقة فيه.

ومهما يكن من امر الاجتماع المرجو تنظيمه في باريس، خلال السنة المقبلة بين دول العالم الثالث والدول المصنعة، فان فكرة التضامن الدولي لمعالجة كبريات المشاكل التي تعاني منها الانسانية اصبحت تؤخذ مأخذ الجد اكثر فاكثر.

واضاف: اما في خصوص القضايا العربية بالذات فان تأييد الزعماء السبعة لعقد مؤتمر دولي خاص بالنزاع العربي الاسرائيلي يعد خطوة ايجابية، ولئن كان هذا الموقف محاطا بعبارات يفهم منها انه لا تزال لدى بعض الاطراف تصورات خاصة في هذا العدد، فان هذا التأييد الجماعي الذي نرجو ان يشير الى بداية تطور في موقف الولايات المتحدة الامريكية، ويتضمن لا شك انذارا لاسرائيل.

غالبية نواب ايران يؤيدون ترشيح رفسنجاني

طهران ـ وكالات الانباء: ايدت غالبية النواب الايرانيين امس ترشيح هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى للانتخابات الرئاسية التي ستجري في ٢٨ يوليو (تموز) الحالي).

وفي رسالة نشرتها صحف طهران امس دعا ١٩٠ نائبا من ٢٧٠ يضمهم مجلس الشورى الى التصويت لرفسنجاني.

واكدت جمعية رجال الدين المقاتلين في طهران، وهي تشكيل محافظ قريب من اوساط البازار مجددا امس الاول تأييدها ترشيح رفسنجاني لرئاسة الدولة.

ويرى المراقبون ان رفسنجاني يبدو متأكدا بسبب هذا الدعم المتعدد الاطراف من تحقيق انتصار واسع في حين لم يبدأ منافسه وزير الزراعة السابق عباس شيباني حملته الانتخابية جيدا بعد.

رسالة لمبارك من شامير حول التطورات وأرينز أجرى اتصالات هاتفية مع عبد المجيد



اسحق شامير ورئيس جمهورية افريقيا الوسطى اندريه كولينجبا خلال محادثاتها امس

القدس المحتلة ـ ر: بثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الداخلية الاسرائيلي اريي درعي سيقابل الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارة للقاهرة بدأها أمس..

وقال درعي، وهو عضو في حزب شاس الديني: إنه سينقل إلى الرئيس مبارك رسالة من رئيس الوزراء اسحق شامير.

وسيرافق الحاخام اوفاديا يوسف، وهو كبير حاخامين سابق في اسرائيل، درعي في زياراته لمعابد ومقابر يهودية في القاهرة.

وقال درعي إن الزيارة لن تركز على خطة السلام التي اقترحها شامير وتدعو إلى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف: من الواضح أن موضوع المبادرة سيثار لكنه ليس هو الغرض من الزيارة.

وكانت مصر قد انتقدت شروطا اضافها تكتل ليكود الذي يتزعمه شامير لخطة الانتخابات في وقت سابق هذا الشهر.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية إن الوفد الاسرائيلي سيناقش خطط مصر لاقامة طريق سريع لضمان الا يتعدى الطريق على المقابر اليهودية الرئيسية في القاهرة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز إنه تحدث هاتفيا مرتين مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد عن مبادرة السلام الاسرائيلية.

وقال ارينز امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان امس إنه أكد للسيد عبد المجيد ان خطة السلام لم تتغير وأن الحكومة الاسرائيلية لاتزال ملتزمة بها.

وطلب ارينز من السيد عبد المجيد ايضا الاسراع بالترتيبات الخاصة بمساعدة الملاحة في خليج العقبة. وكان خلاف قد وقع بين الجانبين حول حقوق الملاحة في يونيو (حزيران) حين قتل المصريون صيادا اسرائيليا بالرصاص في الخليج.

على صعيد آخر، أجرى أمس اسحق شامير محادثات مع رئيس جمهورية افريقيا الوسطى اندريه كولينجبا الذي يزور اسرائيل حاليا.

وذكر أن المحادثات تناولت التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة إلى المشاكل المطروحة على الساحتين الافريقية والدولية.

الاردن يسعى لتحقيق ٤ في المئة معدلا للنمو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ورد في الحديث الذي نشرته «الشرق الاوسط» امس مع الملك حسين بن طلال عاهل الاردن خطأ مطبعي يتعلق بنسبة النمو التي يسعى الاردن الى تحقيقها سنويا. والصواب هو ٤ في المئة سنويا على اقل تقدير بدلا من ٢٤ في المئة كما نشر.

ممثلون لحركة «امل» و«حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ومنظمات فلسطينية معارضة لقيادة منظمة التحرير لدى اعلان التحالف امس الاول في طهران.

صدام حسين في ذكرى ثورة تموز

دستور وقوانين جديدة لتنظيم الحياة السياسية في العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه يجري العمل حاليا لوضع دستور جديد للعراق يستخلص تجربة سنوات الثورة ويرسم معالم المجتمع المستقبلي فيه. وقال إن العمل سيتواصل لوضع قوانين جديدة تنظم الجوانب الاخرى في حياة العراق السياسية كالتعددية في تكوين الاحزاب والتعددية في الراي من خلال الصحافة وهي تعددية تنطلق فيها المبادرة والراي الحر بما يعزز مسيرة المرحلة ويعطيها دفقا فكريا وروحيا وعمليا.

وجدد الرئيس العراقي في خطاب له أمس بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لثورة تموز رغبة بلاده المخلصة في اقامة سلام دائم وشامل مع إيران وشدد في الوقت ذاته على أن العراق لن يتساهل ازاء التلاعب باتفاق وقف اطلاق النار ولن يقبل بحلول جزئية تبقي حالة اللاحرب واللاسلم. وقال: إن الطريقة الايرانية المتبعة حتى الآن في التعامل مع مفاوضات السلام بعد وقف اطلاق النار تثير الشكوك في نوايا إيران مستشهدا على ذلك بالتعامل الايراني في موضوع أسرى الحرب.

وأكد الرئيس العراقي ضرورة اطلاق سراح الاسرى بعد وقف اطلاق النار وفقا لاتفاقية جنيف الخاصة بأسرى الحرب وللفقرة الثالثة من القرار الدولي رقم ٥٩٨.

واتهم الجانب الايراني بالمراوغة والتلاعب بالالفاظ واستغلال حالة اللاسلم واللاحرب في المساومة والابتزاز وفي تهديد أمن واستقرار المنطقة. وقال إن تزويد إيران بالأسلحة بأية كمية ونوع انما يشجعها على الوقوع في المزيد من الوهم والمغامرة.

وجدد الرئيس العراقي الاشادة في خطابه بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وقال إن التزام العراق بدعمها وبدعم دولة وقيادة فلسطين هو التزام ثابت نابع من الايمان العميق بوحدة المصير العربي. ووصف اقامة مجلس التعاون العربي بأنه حصيلة السياسة القومية المسؤولة في الدول الأعضاء بالمجلس.

واعتبر الرئيس صدام حسين عودة مصر إلى الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربي ظاهرة ايجابية في العمل العربي المشترك، مؤكدا أن المرحلة الراهنة تتطلب من الأمة العربية توفير الدعم السياسي والمادي للانتفاضة الفلسطينية وتقديم المساندة لقيادة الشعب الفلسطيني ودولة فلسطين.

وأكد تأييد العراق لمساعي اللجنة الثلاثية العربية لحل الأزمة اللبنانية وطالب بعدم السكوت على دمار لبنان وعدم مجاملة أي من المتسببين في مأساة هذا البلد العربي. وقال إن العراق انطلاقا من مسؤولياته القومية والاخلاقية وضميره القومي سيبقى ملتزما بمبادئه ازاء سيادة ووحدة لبنان الوطنية وما تستلزمه حماية شعبه العربي من الظلم والعدوان الواقع عليه.

ورثى الرئيس العراقي في ختام خطابه وزير الدفاع العراقي الراحل عدنان خير الله وميشيل عفلق.

الشاعر يدعو لميثاق شرف اعلامي عربي ـ اسلامي

جدة ـ الوكالات: اقترح السيد علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، اقرار ميثاق شرف اعلامي بين الدول العربية والاسلامية عبر مختلف أجهزة الاعلام.

وقال الشاعر في كلمة القاها أمس الأول في حفل عشاء اقامه للوفود الاعلامية الاسلامية والعربية المشاركة في نقل شعائر حج هذا العام: «يجب أن تكون أبرز مضامين هذا الميثاق الالتزام بعدم التسابق إلى اعادة بث ونشر ما يصدره اعداء الأمة الاسلامية والعربية في أجهزة اعلامهم المختلفة، والرد على حملات الاعداء وافتراءاتهم بشكل جماعي وباسلوب موضوعي يشعرهم بتضامن الكلمة الاسلامية عبر جميع وسائلها».

واضاف: «يجب أن نجند انفسنا واقلامنا لتوعية ابنائنا وتحذيرهم من مخاطر الهجمة الشرسة المدبرة التي تواجهها والمتمثلة في سموم المخدرات، وأن نحسن اختيار ما نسمح بدخوله إلى أوطاننا من الصادرات الاعلامية والأجنبية المختلفة وايضا أن نرسخ مفاهيم العقيدة الاسلامية الصحيحة في قلوب ونفوس ابنائنا مستنيرين في ذلك بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه الكريم».

وشدد وزير الاعلام السعودي في ختام كلمته على ضرورة تكاتف الاعلام العربي والاسلامي وخاصة في هذه المرحلة من عمر الزمن لمواجهة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد امتنا.

حركة سياسية وراء اضطرابات مقديشو

تتمة المنشور ص ١

المظاهرات وآخذوا يرشقون رجال الأمن بالحجارة.

ويعتقد السفير أن المظاهرات كانت سلمية في البداية، إلا أن منتمين لحركة سياسية حولوها إلى مظاهرات شغب وعنف.

وأكد أن الحركة التي يقودها متطرفون سياسيون في بلاده بعيدة عن أن توصف بحركة تطرف اسلامي.

وقال إن الوضع يوصف بأنه هادىء من الناحيتين السياسية والعسكرية حيث تمكنت السلطات الصومالية من السيطرة على الوضع.

من جهة أخرى، لاتزال عملية اجلاء أعضاء الجالية الايطالية من الصومال تجري بصورة جماعية ونقلت طائرة عسكرية أمس ٨٠ ايطاليا إلى نيروبي. وكان من المقرر أن تقوم الطائرة برحلتين مماثلتين مساء أمس.

الشيخ زايد يبدأ اليوم زيارته لبريطانيا

تتمة المنشور ص ١

باكنجهام.

وسيجري الشيخ زايد غدا سلسلة من المباحثات الرسمية، حيث يستقبل بمقر اقامته في قصر باكنجهام زعيم المعارضة نيل كينوك، ويتوجه بعد ذلك في موكب رسمي ترافقه فرق الخيالة إلى قصر سانت جيمس لحضور حفل الاستقبال الكبير.

ومن المقرر أن تبدأ جلسة المباحثات الرسمية بين الشيخ زايد والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية في تمام الساعة الثانية عشرة في ١٠ داوننج ستريت، ويحضر بعد ذلك مأدبة الغداء التي تقيمها الحكومة البريطانية تكريما له.

وتتناول المباحثات سبل تنمية التعاون وتعزيز العلاقات بين البلدين، اضافة إلى القضايا السياسية في منطقة الخليج والشرق الأوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما يحضر الشيخ زايد مساء غد مأدبة العشاء التي يقيمها على شرفه عمدة لندن في دار البلدية ويحضرها دوق ودوقة جلوستر.

ويزور يوم الخميس المقبل قلعة سلهام في كنت ويقيم في المساء مأدبة عشاء على شرف الملكة اليزابيث ودوق أدنبره في فندق كلاريدج.

وعبر عدد من السياسيين البريطانيين عن انطباعاتهم ازاء زيارة الشيخ زايد، فقال دينيس والتز أحد الأعضاء الرئيسيين في حزب المحافظين الحاكم إن بريطانيا تتفهم قوة المشاعر التي يحملها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي والظلم والمعاناة التي ألمت بالشعب العربي الفلسطيني.

واعرب حزب العمال البريطاني عن تقديره الكبير للعلاقة الخاصة التي تربطبين دولة الامارات والمملكة المتحدة، حيث رحب جيرالد كوفمان وزير الخارجية في حكومة الظل بزيارة الشيخ زايد وعبر عن أمله في أن تساهم في تطوير العلاقة الخاصة بين البلدين.

وقال اندرو فلويز نائب رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال المعارض: إن البريطانيين أمثالنا الذين يناضلون منذ فترة طويلة من أجل تفهم أفضل للعالم العربي ـ مشاكله وهمومه ـ محظوظون أن يكون هناك صديق مثل الشيخ زايد الذي يعتبر مثالا للواقعية والحكمة الصائبة.

ومن جهة أخرى، أشاد ديفيد ستيل الرئيس السابق لحزب الأحرار البريطاني المعارض بمحاولات الشيخ زايد الدؤوبة من أجل وقف نزيف الدم في لبنان ورغبته في تعزيز العلاقات بين أوروبا والعالم العربي بالاضافة إلى المساعدات السخية التي تقدمها دولة الامارات إلى البلدان الفقيرة في آسيا وافريقيا.

قصف جديد على مرافئ بيروت

تتمة المنشور ص ١

وقدم جنبلاط للصحافيين قائد الهجوم الذي وقع حسب قوله في ١١ يوليو (تموز) الحالي ضد مواقع لقوات عون على جبهة سوق الغرب على بعد عشرة كيلومترات جنوب شرق بيروت.

واكد جنبلاط ان نضال العريضي العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي قتل او جرح كل جنود هذا الموقع.

وكان مصدر عسكري مقرب من عون قد اورد في هذا التاريخ مقتل جندي واصابة خمسة آخرين على هذه الجبهة. ورفض المصدر التعليق على هذا الهجوم الذي اعلن عنه جنبلاط.

وذكرت مصادر اجهزة الأمن في بيروت أن البحرية الاسرائيلية واكبت الاسبوع الماضي قافلة من سفن عدة حتى موانىء المناطق الشرقية في لبنان، مما ادى إلى ابتعاد الزوارق السورية التي تجوب المياه الاقليمية اللبنانية.

واضافت المصادر نفسها ان زورقين اسرائيليين واكبا «في منتصف الاسبوع الماضي قافلة من عدة سفن صغيرة محملة خضارا وفاكهة» من مرفأ الناقورة في جنوب لبنان الواقع في «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم تحدد المصادر المرفأ الذي رست فيه السفن.

وحسب المصادر نفسها، فان ظهور البحرية الاسرائيلية ادى إلى ابتعاد الزوارق السورية التي كانت تجوب منذ الثالث من يوليو (تموز) مجمل ساحل المنطقة الشرقية، وباتت هذه الزوارق تجوب فقط الجزء الشمالي من الساحل، حيث تواصل اعتراض السفن المتوجهة إلى المرافىء الخاضعة لسيطرة عون.

وتابعت المصادر ان السفن المواكبة من قبل الزوارق الاسرائيلية استأجرها تاجر لبناني من جنوب لبنان معروف بعلاقاته مع اسرائيل ويقيم في الناقورة.

وابلغ السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية السيد عبد الله الراسي وزير داخلية لبنان في حكومة الدكتور سليم الحص لدى اجتماعهما امس في دمشق ان سورية لن تتخلى عن مساعدة لبنان في استعادة استقراره وامنه وتحقيق الوفاق الوطني بين مواطنيه.

ونقلت الوكالة السورية للانباء عن السيد الشرع ايضا تأكيده ان سورية متمسكة بقرار قمة الدار البيضاء بشأن لبنان وتدعو الى احترامه وتقديم كل مساعدة مخلصة لتنفيذه.

وقالت الوكالة ان الوزيرين اكدا خلال هذا اللقاء على ان الحصار بمفهومه الانساني والتمويني قد رفع منذ ان بادرت الحركة الوطنية اللبنانية بفتح جميع المعابر والمطار وان المزاعم التي يطلقها المتضررون من الحل السياسي للأزمة اللبنانية في الشطر الشرقي من بيروت خلاف ذلك انما تهدف الى فتح الموانىء البحرية دون اي رقابة كي يدخل السلاح وتعود الحرب الاهلية التي دفع الشعب اللبناني ثمنها غاليا من حياة ابنائه وممتلكاتهم.

وفي الجزائر اعلن امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد اجتمع امس الاول مع وزير الخارجية السيد بوعلام بسايح الذي اطلعه على نتائج اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية الخاصة بلبنان في جدة أخيرا.

كما قدم بسايح للرئيس بن جديد تقريرا عن نتائج لقاء اللجنة الثلاثية الاخير مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

السعودية تباشر التحقيق

تتمة المنشور ص ١

وقد استنكر عدد من المسؤولين الاعلاميين ورجال الفكر والصحافة في الدول الاسلامية التفجير الذي ارتكبته فئة مجهولة في مكة المكرمة. واعربوا عن شجبهم وادانتهم للحادث وقالوا «انه استهدف حجاجا ابرياء تحملوا المشاق وجاءوا الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج».

واشاروا الى «ان الذين قاموا بهذا الحادث ليسوا مسلمين وانما تسموا بالاسلام من اجل الدخول الى المشاعر المقدسة وتنفيذ خططهم واهدافهم الاجرامية».

واضافوا في تصريحات لوكالة الانباء السعودية: ان الذين خططوا لهذه الجريمة انما ينفذون مخططات اعداء الامة الاسلامية.

وشددوا على «قدسية الحرمين الشريفين وامنها وامن واستقرار ضيوف الرحمن اثناء ادائهم مناسك الحج» مؤكدين ثقة المسلمين في قدرة المملكة على مواصلة حفظ الامن والاستقرار في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

واشنطن تنتقد دعوة شارون الى اغتيال ياسر عرفات

واشنطن ـ أ.ف.ب: انتقدت وزارة الخارجية الامريكية امس التصريحات التي نسبت الى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريل شارون والتي طالب فيها بـ «تصفية» زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد بوشير: «اذا كانت هذه التصريحات صحيحة فانه لن تساعد بالتأكيد في عملية السلام». واضاف ان «سياسة الولايات المتحدة تتمثل في العمل على خفض العنف في الشرق الاوسط وليس تصعيده».

وكان الجنرال شارون صرح امس الاثنين بأنه لن يصوت لصالح اضافات الميزانية التي طلبتها وزارة الدفاع طالما لم تقرر الحكومة تصفية زعماء المنظمات الارهابية وعلى رأسهم القاتل رقم واحد ياسر عرفات».

حلبة..

ميشال ابو جوده

شارل حلو ناطرين الجمهورية الواحدة

استهل حديثه بالكلام عن زوجته (المرحومة نينا طراد اول محامية في لبنان) التي رحلت قبل اشهر، مركزا على «معايشتها الاحتضار» سنتين وقال: عندما افكر فيها الآن ارى ان اشياء كثيرة في هذه الحياة باتت اهميتها تتضاءل. واشار الى صورة لها معلقة في صالون المنزل وقال: انها هدية من صديقنا بيار صادق. فهو اذا فعل شيئا في حياته، انما رسم هذه الصورة.

● نحن اليوم جئنا في زيارة تعزية وسؤال خاطر ثم لحديث صحافي؟

ـ الرئيس حلو: جئتم لتعزيتي برفيقتي فهل تريدون ان تزيدوا على المصيبة مصيبة اخرى بحديث صحفي يكون مجالا للتعليق وللاخذ والرد. ثم هناك سبب آخر وهو انني اعتذرت من عدد من الاصدقاء غير حبيب انني امتنع حاليا عن إعطاء احاديث صحافية. وإذا اعطينا حديثا الى صحيفة، بدي اعلق، ولا اكون عرضة للعتب. بدكم تسمحولنا.

لكن يمكنني ان اوجز حديثي بكلمتين هما: انه منذ سنوات بل منذ ١٩ سنة على رغم تلميحات في مقالات الاستاذ الكبير ميشال ابو جودة، قلت انك «باشكاتب» في الدولة.. ولست طامحا الآن الى ان اكون «باشكاتبا» ولا مديرا عاما ولا وزيرا ولا رئيسا للحكومة ولا رئيسا لغير ذلك. فهذا موقف ثابت لي.

● هذا من ربع قرن؟

ـ يا حبيبي عم تكبرنا فانا اشعر بانني اعود الى سن الطفولة.

● لنبدأ الاسئلة؟

ـ لا. لا. الجواب سلبي ونهائي وعبرنا عنه ٥٠ مرة، ولو عبرنا عنه مرة اضافية الآن.

وبعد تلاوة فقرات من رسالة الرئيس سليم الحص الى اللبنانيين قال: «مش قليلة صراحة وشجاعة الرئيس سليم الحص».

● ما هو السر في ان الرئيس حلو هو رئيس دائم ومرشح دائم؟

ـ انا لست رئيسا دائما ولا مرشحا دائما. وما هو معنى المرشح الدائم. فهل ان اي مرشح هو الذي يرشح نفسه ام ان الناس ترشحه. فانا لا استطيع ان امنع احدا من ان يفكر في ذلك، إنما الفكرة ليست موجودة لدي.

● لكن الناس ترشحك؟

ـ بكل تواضع اقول، ان من حقي ان اعطي رايي قبل غيري، ورايي الشخصي انني غير مرشح ولا انوي اعلان ترشيح نفسي ولا اقبل باي ترشيح واظهرت ذلك اكثر من مرة لكنني لم اتمكن من إقناع البعض. وهذا اشبه بقصة صغيرة تقول، ان احدهم التقى رجلا فقال له: يا دومينيك قديش مغير علي، فقد كان شعرك اشقر فاصبح اسود وكنت اراك اقل طولا واليوم اطول.. كم انت تغيرت. فرد الرجل، يا ابني انا مش دومينيك. فقال له: «وغيرت اسمك كمان».

واضاف: هذه هي مشكلتنا مع عدد من الناس ومع الصحافيين، اقول لهم: يا عمي انا مش مرشح. فيقولون لنا: كمان عم تناور علينا؟ انا اعتقد ان ليس هناك والحمد لله نقص في عدد المرشحين فهناك على الاقل اكثر من عشرين شخصا يستطيعون تحمل المسؤوليات.

● الاوضاع الحالية تتطلب رجلا مميزا؟

ـ هناك عدد من الناس اهل لذلك عسكريون ومدنيون.

● قمت بمبادرات لجمع المتخاصمين ومصالحة المتقاطعين خصوصا في آخر عهد الرئيس الجميل. واليوم هناك جمع من المتخاصمين والمتقاتلين والمتقاطعين فماذا في امكانك القيام به؟

ـ كل شيء عملته هو انني لم انضم الى كل هذه المعسكرات. انا رجل اعيش في منزلي افكر بماذا يمكن ان اخدم. وسياسيا ليس في امكاني ان اخدم. واكرر انني لست راغبا ولا في إمكاني التعاطي في الشؤون العامة. واعتقد انني استفيد من عمري ووظائفي السابقة وخبرتي اضافة الى ما ينسب الينا من رصيد لأخدم على صعيد آخر، كالصعيد الثقافي وهو مجال اعتقد انني لا اقصر فيه. اضافة الى الصعيد الاجتماعي الذي مهما فعل الانسان يبقى مقصرا فيه. فالقديس بولس يقول: ان الانسان لو اعطى كل امواله ورمى نفسه في النار فهو لا يكون فعل شيئا اذا لم يدمجها بالمحبة، فيجب ان يعطي ذاته. ونحن نعمل لاسعاد الآخرين. فالموضوع الاجتماعي كبير جدا. وهناك قصة في هذا المجال تقول، ان رجلا ارسل الى مراقب الضرائب برقية تتضمن شيكا بمئة الف فرنك قال فيها: انني ارسلت اليك مئة الف فرنك اضافة الى ما دفعته كضريبة دخل، لأن هذا المبلغ الذي حذفته مما هو مترتب علي يمنعني من النوم. ويهمني ان اريح نفسي وانام، لذلك ارسلت هذا المبلغ. وختم البرقية بحاشية تقول: «اذا استمريت من دون نوم فسارسل لك المئة الف فرنك الاخرى».

● وماذا عن اتصالاتك الخارجية؟

ـ انها من بقايا الماضي. اضافة الى بعض العمل الفرنكوفوني ونحن نعترف لهذه الجماعة بشيء من الجهود وهي ثقافة منفتحة على كل الثقافات وتجمع بين العربية والفرنسية، وقلة قليلة هم الذين يستطيعون القيام بذلك باستثناء اللبنانيين. فلبنان هو مركز الالتقاء بين الثقافتين والعالمين.

واضاف: انني اخيب املكم لان ليس في امكاني اعطاء احاديث فلا شيء لدي، وإذا كان لدي ما اقوله فعلي ان اعرضه على ثلاثملية... وليس في امكاني ذلك.

● المعروف انك على علاقة وطيدة بالكرسي الرسولي منذ ان كنت سفيرا للبنان لدى الفاتيكان. فهل مازالت هذه الاتصالات مستمرة؟

ـ قد تكون اليوم اقل مما كانت عليه في السابق، إنما هي باقية بالتأكيد. كنت على علاقة مباشرة مع ثلاثة بابوات مروا على الكرسي الرسولي. اما البابا الحالي فاتصلت به اكثر من مرة لكن لم يحصل تعايش بيني وبينه. ازوره عندما يكون هناك سبب للزيارة فيرحب بي. ومعاونوه يقدرون علاقتنا الدائمة. لكن يجب ان نميز بين علاقتي بيوحنا بولس الثاني وبولس السادس الذي كان يقول للبنانيين الذين يزورونه، انه يعرف لبنان عبر شارل حلو، ولا اريد ان اقول لكم الذي كان يردده حتى امام المسلمين الذين دهشوا بهذه التعابير، لانني عرفته نحو ثلاث سنوات كان فيها امينا عاما (وزير خارجية الفاتيكان). وقبله كان يوحنا الثالث والعشرون، الذي كنت اعرفه منذ ان كان سفيرا بابويا في باريس. وقبله بيوس الثاني عشر الذي يقال عن خطا او عن حق أو عن مبالغة، انه كان لديه في السلك الدبلوماسي ثلاثة سفراء يقدرهم في شكل خاص هم الفرنسي والصيني واللبناني. فهل هذا الخبر صحيح؟ لا اعتقد. إنما كان بالنسبة إلى تقديرا بان المجتمع الايطالي كان يتصور ذلك وكان فخرا لي.

● ماذا بقي من السياسات اللبنانية التي حكمت لبنان خلال عهود من منتصف هذا القرن سواء دستورية أم كتلوية؟ واين تصنف نفسك من هذه السياسات؟

ـ اننا ندخل في عمق الموضوع الذي لا استطيع الدخول فيه. فلو كنا في جلسة عادية لا تسجيل فيها، لكنا قلنا بعض الكلمات. لكن اعذرني في حديث صحفي لانني اعتذرت عن الحديث الى كثيرين. فهناك مجلات وصحف عدة طلبت حوارا معي لكنني اعتذرت. خلينا على هذه الدردشة افضل.

واستطيع ان اقول في اختصار انني مع السياسة التي كانت تجمع بين اللبنانيين على رغم ما اخذ عليها من اخطاء. واعتقادي ان ليس امامنا خياران. هذا تصوري.

● يحمل الراي العام على حكام لبنان منذ ١٩٤٣ حتى اليوم بل جميعهم من المدرسة الدستورية او مدرسة الشيخ بشارة الخوري، فهل تعتبر ان هذه المدرسة فشلت كليا او جزئيا وينبغي اختيار رئيس من مدرسة اخرى.

ـ اذا كانت الفكرة في تروس مرشح الاخ ميشال، اي عميد الكتلة الوطنية، فليس لدي اي مانع. ورايي نغير على ضرسنا. لا مانع لدي، إنما اعود فاقول، انني لا اريد ان اخذ موقفا. وإذا انتخب.. من يستطيع ان يؤمن التعايش اللبناني الذي يجعل للبنان معنى فانا ارحب به.

● هل يعتبر الرئيس حلو انه نجح في ولايته؟

ـ لا استطيع ان اقول شيئا، بل اترك للايام ان تنصف الجميع.

واضاف: مبين عم بتسجل.. بطلت احكي. انا مستعد لاتحدث من النواحي الصحية او الاجتماعية او الفلسفية. لانه بشيء من اللباقة وتحضير النص وتحضير الجواب وغيره فرضت علينا الحديث الذي نعتذر عنه: ما بيصير وقفنا عند هذا الحد. حقيقة لا استطيع. انه احراج كلي.

وقال: ميشال جعلني اقول اشياء لم اكن لاقولها. فكلما قلت نصف شيء اكمل هو النصف الباقي. وعتبي عليه لان امورا عدة لم اقلها. قال عني انني اعلنت ندمي لانني تركت الرئاسة، بل على العكس كنت فرحا وحضرت لخلفي ايا كان، كل شيء.

● يعتبر الرئيس شارل حلو انه من حكماء لبنان في الرئاسة نظرا الى خبرته، فالى اين يرى ان اللبنانيين يسيرون؟

ـ مش رح احكي... بطلت... ليس لان لا جواب لدي، إنما من حيث المبدأ، قلت ان الحديث سيجر وراءه قصصا. ثم هناك كلمة عند استاذ ميشال ليست عاطلة يقول فيها: «يا عمي اكتبوا ما تريدون إنما لا تتكلموا لان الكلام يصل»... على كل حال ليس في امكاني إعطاء اجوبة.

ميشال، اذا كنت بدك تقول حقيقة بمنتهى الصراحة، اكتب عني، «ما بدي اعمل باشكاتب وما بدي اعمل حديث».

● وإذا رشحك الراي العام؟

ـ هذا كلام... انا عندي راي وموقف. لست قادرا.

● ماذا تقول للجيل الجديد؟

ـ ان الوضع صعب لكن لبنان الجديد سيكون بارادتهم وتضحياتهم وبالعمل. كل انسان قادر على مساعدة الوطن ولا يمكننا بناء وطن على اكتاف غيرنا إنما على اكتافنا. الشيوخ يعملون ثقافيا واجتماعيا. وما استطيع القيام به شخصيا هو توجيه عدد من الشباب.

● وكيف ترى الحل؟

ـ لا حلول صحيحة الا الحلول السياسية.

واضاف: انا اعتبر انني سامضي نهارا قلتما لانني لم انجح في ثنيكم وتلك يجعلني اتمنى الحكم العنيف الذي يمنع مثل هذه الصحافة. فهل يمكنني ان ادافع عن صمتي. هناك مثل فرنسي يقول: «لم يكن عندنا الا حق الصمت». لكن انا لا استطيع حتى الدفاع عن صمتي.

لا تغيير في الموقف الأمريكي من موضوع المؤتمر الدولي

مؤيدو إسرائيل في الكونجرس يعرقلون تحرك إدارة بوش وشهادة كيلي تحولت محاكمة لحوار واشنطن مع المنظمة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

برغم كلام وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عن ضمانات تلقاها من الحكومة الاسرائيلية لا يختلف اثنان في اوساط المراقبين السياسيين والمهتمين بقضايا الشرق الاوسط في واشنطن وتحديدا بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي وما يسمى «عملية السلام»، على ان تبني اسحق شامير لشروط غلاة المتطرفين في تجمع الليكود الذي يتزعمه اوقع ادارة الرئيس جورج بوش في حرج شديد، واربكها قبل ان تباشر عمليا دورها في اللعبة السياسية والدبلوماسية التي بدأت تعد لها، وتهندسها منذ تسلم الرئيس بوش الرئاسة او قبل ذلك بقليل حتى تبلورت في عرض الانتخابات الذي طرحه شامير، والذي اعتبرته الادارة الشيء العملي الوحيد الذي يمكن ان يبنى عليه.



الرئيس الامريكي جورج بوش في القمة الصناعية في باريس ووراءه وزير خارجيته جيمس بيكر ممسكا بكرسيه.

فتبني شامير للشروط الاربعة، وهي لا لاجراء الانتخابات قبل ان تتوقف الانتفاضة في الضفة وقطاع غزة، ولا يمكن للمفاوضات مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان تؤدي بأي شكل من الاشكال الى اقامة دولة فلسطينية في تلك الاراضي، ولن يسمح لفلسطينيي القدس المحتلة بالتصويت او المشاركة في الانتخابات، ونعم لبناء المزيد من المستعمرات والتوسع فيها في اي مكان من الضفة وقطاع غزة، فهي جزء من ارض «اسرائيل الكبرى» التي لن يتخلى عن شبر منها.. تبنيه لهذه الشروط اسقط القناع عن عرض الانتخابات، وانهى التمثيلية واسدل الستار قبل ان يبدأ الفصل الاول منها، ونسف اللعبة، ووجدت الادارة الامريكية نفسها في مأزق حقيقي، فلا هي قادرة على الاقدام والاستمرار في اللعبة، في ضوء العناصر والشروط الجديدة، ولا هي قادرة على التراجع، لانه يعني الفشل منذ البداية وهو فشل تدركه وتحاول تلافيه بالقول: ان التطورات التي استجدت لا تساعد على تقدم عملية السلام، والاستمرار بفعالية في اللعبة.

واتضح حرج الادارة ومأزقها بصورة جلية بعد اعلان تبني شامير للشروط وطريقة ردها عليها، وفي غضبها الذي ظهر في تصريحات المسؤولين فيها، وان على استحياء، وفي اعلانها انها ستوفد ثلاثة من كبار المسؤولين في الخارجية الى تل ابيب، ثم التردد في ذلك والقول انه تقرر ايفاد احد المسؤولين ثم صرف النظر عن ذلك بعدما انتقد الموالون لاسرائيل في الكونجرس الامريكي مثل هذا التدخل في السياسات الداخلية الاسرائيلية.

وحرج الادارة ليس مقتصرا مع اسرائيل ومؤيديها في الكونجرس وخارجه، بل مع الاطراف العربية والدولية التي تتشاور معها وتتناقش منذ اشهر بشأن موضوع الانتخابات، فبهذه الشروط بات مستحيلا عليها تسويق المشروع عند الفلسطينيين والاطراف العربية الاخرى، وكذلك عند الاطراف الدولية.

ومن المفارقات، ان الادارة بدلا من ان تجد نفسها بعد هذا التطور في موقع يسمح لها بالتحرك وممارسة نفوذها على اسرائيل ومؤيديها، وجدت نفسها امام هجمة من الانتقادات من اسرائيل ومواليها في الكونجرس، لا بسبب انتقادها للشروط التعجيزية التي تبناها شامير فقط بل لمجمل ما اقدمت عليه الادارة خلال الاشهر الستة الماضية من خطوات، استجابت فيها للتطورات الايجابية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط ومنها بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولتها الشروع في توسيع دائرة الحوار ورفع مستواه، مع الاصرار على استمراره، واشارة بعض المسؤولين في الادارة الى ان فشل مشروع الانتخابات قد يعني تحول الادارة نحو دعم المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وقول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في خطابه يوم الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي، الذي مازال يقلق الاوساط الصهيونية، ان على اسرائيل ان تتخلى والى الابد عن فكرة «اسرائيل الكبرى»، وان عليها قبول مبدأ الارض مقابل السلام والاعتراف بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

كل هذه الخطوات والمواقف من جانب الادارة الامريكية، وغيرها من التطورات في المنطقة، وآخرها تبني شامير للشروط الاربعة كانت بالاضافة الى غيرها من موضوعات وقضايا محور الجلسة التي تحدث فيها جون كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا، يوم الاربعاء الماضي، امام لجنة اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي.

ففي هذه الجلسة، وهي الاولى لكيلي بعد تسلمه منصبه، جرت محاكمة قاسية له وللادارة وسياساتها، خصوصا من قبل الاعضاء الموالين لاسرائيل في اللجنة، او بتعبير ادق المتحدثين باسم اسرائيل حيث جرى استجوابه بصورة «فجة» واستفزازية وطالب هؤلاء الادارة بتقديم كشف عما اثمر عنه حوارها مع المنظمة، ووقفه، وطالبوا بعدم التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية، وبتوضيح لسياسة الادارة تجاه اسرائيل، وبالتنصل من المؤتمر الدولي، كما وبخوا الادارة على تأخرها ٤ ايام حتى قالت ان عملية الباص التي جرت على الطريق بين تل ابيب والقدس هي «عمل ارهابي». وغير ذلك مما جاء في تلك المحاكمة العنيفة القاسية، خصوصا لجهة ما تعلق منها بجهود عملية السلام في الشرق الاوسط، وعرض الانتخابات والوضع في الضفة وقطاع غزة. والانتفاضة، والحوار «الجوهري» وما احرزه من تقدم وموقف الادارة من الانقسام في الحكومة الاسرائيلية.

بعدما كرر كيلي في كلمته الافتتاحية ثوابت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ومنها تلك المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي حيث لوحظ فيها تطور جديد عندما اشار الى ان من اهدافها تأمين الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين، بعدما كان يشار اليها بالحقوق السياسية. بدأ «لي هاملتون» رئيس اللجنة، وهو الذي يمكن وصفه بالاتزان والمعقولية في مواقفه، بالاستفسار من كيلي عن موقف الادارة من عرض الانتخابات بعد تبني شامير للشروط الاربعة وكيف ستتعامل مع مشروع الانتخابات، وماذا سيكون عليه موقف الادارة اذا تبنت الحكومة الاسرائيلية تلك الشروط واذا كانت هذه الشروط قد قضت على مشروع الانتخابات، وما هي استراتيجية الولايات المتحدة لبدأ الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين وما هو الغرض من الكلام عن ايفاد نائب وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر الى اسرائيل هذا الاسبوع وهل هو كما تقول التقارير لاقناع حزب العمل للبقاء في الحكومة الاسرائيلية؟

في رده على هذه الاسئلة وغيرها نفى كيلي ان الولايات المتحدة تهدف من ايفاد ايجلبرجر وهو امر لم يتحدد بعد، وان كان الرئيس ووزير الخارجية قد قررا ايفاد «البعض» الى اسرائيل، لكنه من غير المعروف ان كان ايجلبرجر او دينيس روس او كيلي نفسه او كلهم مجتمعين نفى كيلي ان يكون لغرض التدخل في الشؤون الاسرائيلية، وانما الغرض هو تبادل وجهات النظر مع الحكومة الاسرائيلية بشأن عملية السلام وما الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة لدفع العملية ودعمها. والغرض ليس ابدا التدخل في السياسات المحلية الاسرائيلية. او اقناع حزب العمل بالبقاء في الحكومة، وان هذا شأن يخص الاسرائيليين وحدهم. وان سياسة الادارة ماتزال تعمل بناء على اسس عرض الانتخابات الذي طرحته الحكومة الاسرائيلية في الرابع عشر من مايو (ايار) الماضي، وان هذا العرض مازال قائما، رغم اعتقاد الادارة ان الشروط التي تبناها مؤتمر الليكود لا تساعد على تقدم عملية



جون كيلي

السلام، ومع ذلك «فان الادارة تأمل، انه مازال بالامكان التحرك بناء على اساس العرض الذي طرح في الرابع عشر من مايو (ايار)، وهذا هو الذي ستدفع باتجاهه».

غير ان كيلي نفى اعتقاد الادارة ان تلك الشروط قد قضت على عرض الانتخابات، وحتى لو اصبحت هذه الشروط سياسة للحكومة الاسرائيلية، «فانها لن تقضي على عرض الانتخابات، وانما ستجعل الموضوع اكثر صعوبة»، وعبر عن الاعتقاد ان العمل الاخير الحاسم لم يتخذ بعد «وان الستار لم يسدل على عرض الانتخابات الذي طرح في الرابع عشر من مايو (ايار)». ولهذا فان الادارة ستواصل العمل في اتجاه الايجابيات رغم الاعتقاد ان الوزراء في تجمع الليكود سيستمرون في العمل لتصبح تلك الشروط سياسة للحكومة الاسرائيلية.

ولهذا يقول كيلي ان استراتيجية بلاده بعد هذه المستجدات هي «الاستمرار في العمل لاقناع وحث الفلسطينيين على ان مصلحتهم تكمن في الحوار مع الحكومة الاسرائيلية الذي يقود الى الانتخابات». وفي اطار هذه الاستراتيجية نفى كيلي ان يكون من مسؤولية الادارة تقديم اسماء فلسطينيين لاسرائيل للتحاور معهم، وان كانت الواقعية تقضي ان يكونوا مقبولين من جانبها. وانه ليس في علم الادارة ما تريد ان امريكيين من اصل فلسطيني سيكونون من بين الذين سيتحاورون مع اسرائيل.

بعد هذا المدخل «الهادىء»، تناوب الاعضاء الموالون لاسرائيل في اللجنة على توجيه الاسئلة العنيفة والتقريع القاسي في تلك المحاكمة التي كانت تعكس الفلسفة القائلة بان الهجوم خير وسيلة للدفاع. فقبل ان تتزايد احتمالات انتقادات الادارة الامريكية لاسرائيل، فليكن الهجوم عليها وعلى سياستها الراهنة والسابقة وما اقدمت عليه في الاشهر الستة الماضية. اول الذين بدأوا الهجوم كان النائب لاري سميث الموالي بشكل اعمى ومطلق لاسرائيل، و«جوقة» اخرى من الاعضاء تكرر انتقاداته وهجماته وتورد ما فاته ذكره او الاشارة اليه، ومن اعضائها النائب توم لانتوس وميل ليفين وجاري ايكرمان، وغيرهم.

بدأ سميث وجوقته بالتساؤل الاستنكاري عن صحة ما صدر من اقوال عن مسؤولين كبار في الاسبوع الماضي تفيد ان الادارة تبحث تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اذا اضافت الحكومة الاسرائيلية تلك الشروط الى عرض الانتخابات، لانها ستجعل من المستحيل على الفلسطينيين قبولها، بالاضافة الى التساؤل عن عدد من المؤشرات التي صدرت في الاشهر الماضية تشجع منظمة التحرير على الاستمرار في نهجها وطالبوا كيلي بتوضيح ذلك رغم ان ٦ اشهر من الحوار مع المنظمة لم تؤد الى اي تقدم بشأن اي موضوع.

في رده وافق كيلي على القول ان الحوار لم يحقق تقدما بالنسبة لاي موضوع واوضح موقف الادارة من المؤتمر الدولي بالقول ان وزير الخارجية بيكر كان واضحا يوم الاثنين الماضي في رده على هذا الموضوع عندما صرح امام وسائل الاعلام «بأن الوقت الان غير ملائم للمؤتمر الدولي للسلام». ودافع بالقول ان الادارة منذ بدء عهدها في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث كان كل التركيز على المؤتمر الدولي استطاعت بعد عرض الانتخابات الذي مثل تحولا بناء، ان تدعم هذا التحول، وان الادارة تخوض جدلا مع الاوروبيين والسوفيات والعرب ومنظمة التحرير لاقناعهم والتأكيد على ان المفاوضات بين «فلسطينيين من الاراضي المحتلة وحكومة اسرائيل هي الطريقة التي يجب ان تتبع وليس المؤتمر الدولي». واكد ان موقف الادارة لم يتغير، وان سياستها حيال المؤتمر الدولي لم تتبدل وانما التركيز ينصب على عرض الانتخابات وعلى التفاوض بين فلسطينيي الاراضي المحتلة واسرائيل، وان المؤتمر الدولي هو لدعم تلك المفاوضات.

ثم انتقلت الجوقة الى موضوع الحوار «الجوهري» مع المنظمة خصوصا اجتماعات السفير الامريكي في تونس روبرت بيلليترو مع السيد صلاح خلف (ابو اياد)، وكيف يمكن للادارة تفسير هذا الحوار مع «الارهابي صاحب السجل الحافل» وكيف يمكن تفسير توسيع دائرة الحوار وعلى هذا المستوى وكيف يجوز لمندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة السفير توماس بيكرينج الاجتماع مع مندوب المنظمة وهل ان باب الحوار فتح على آخره وهل ذلك يعني اعتراف حكومة الولايات المتحدة بمنظمة التحرير؟

بعدما نفى كيلي ان الحوار مع المنظمة يعني الاعتراف بها، وبعدما اكد الاجتماع بين ممثل المنظمة في الامم المتحدة ومندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية، وان هذا الاجتماع والاجتماعات بين السفير الامريكي في تونس واعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة هي في الاطار الذي اقرته الادارة الامريكية واجازته، بعد ذلك يؤكد «ان الحوار مع المنظمة هو محاولة لاقناع قيادتها ان الكفاح المسلح، او مهما يسمونه، وهو الطريق الذي سلكوه خلال عقود عدة، هو طريق مسدود، ولاقناعهم ان طريق النجاح هو طريق المفاوضات بين فلسطينيين من الاراضي المحتلة وحكومة اسرائيل والتخلي عن الارهاب والاساليب المسلحة ضد اي احد».

ويضيف: ولاقناعهم بذلك لا بد من الاتصال مع منظمة التحرير، لا بد من اقناعهم ان الكفاح المسلح لن يقدم حلا، وانه ليس دورنا ان «نسوق» اسرائيل للمنظمة، وانما على الفلسطينيين ان «يسوقوا انفسهم لاسرائيل»، واقصد الفلسطينيين الرافضين للارهاب، والراغبين في السير على الطريق السياسي لما فيه مصلحة شعبهم».

لكن محامي الدفاع في اللجنة عن اسرائيل، لا يكتفون بذلك بل يريدون اعترافا صريحا من الادارة، بأن المنظمة «لم تتخل عن الارهاب» وانما تتبع تكتيكا جديدا لا غير، ويوردون سجلا بالعمليات العسكرية التي يصفونها بالارهابية ويصلون الى «عملية الحافلة» حيث يطيلون في تأنيب الادارة على تأخرها عن وصف العملية بانها ارهابية، ويستنكرون ان تدين موسكو العملية في اليوم نفسه بينما تحتاج الادارة الى اربعة ايام لتقول انها عمل ارهابي وبعدما يؤكد لهم كيلي انها عمل ارهابي. لا يكتفون بذلك، بل يريدون اعتراف الادارة ان منظمة التحرير لم تتخل عن الاعمال الارهابية، وانه يجب وقف الحوار، وهو امر لا يجد كيلي بدأ من نفيه بالقول: «ان الادارة لا دليل لديها على ان منظمة التحرير شاركت في اي عمل ارهابي بعد تعهداتها، وانه بحكم عمله سفيرا في بيروت يعرف المجموعات والمنظمات الفلسطينية وامكانية ان تقوم واحدة منها بمثل تلك العمليات دون علم منظمة التحرير وموافقتها».

وفي رده على سؤال عن الخلافات بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية يؤكد كيلي ان الخلاف بين البلدين هو على «التكتيك» وليس على الاهداف والاغراض وانه ما من سجل ادارة خلا من الخلافات بينها وبين اسرائيل على التكتيك، وان هذه الادارة لن تختلف عن سابقاتها من الادارات، وهو امر يجب الا يفاجىء احدا.

وفي هذا الاطار ينفي كيلي اقوال المسؤولين الاسرائيليين ان تنفيذ عرض الانتخابات يتوقف على الادارة الامريكية ويقول ان دورها ليس دور الوسيط، كما كان الوضع في عهد ادارة كارتر التي توصلت الى اتفاقات كامب ديفيد، وانما دور الادارة تقديم مقترحات وما تعتقد انه يساعد الطرفين على ردم الهوة بينهما، وان الولايات المتحدة لا تقوم بدور ساعي البريد بينهما.

وعندما سأله رئيس اللجنة عن الاتصالات القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وهي الاتصالات غير المباشرة التي تتم بين الطرفين، ومنها تلك المحادثات السرية بينهما عبر طرف ثالث، والاتصالات غير المباشرة عبر الامريكيين والمصريين والفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وعن صحة اقوال دبلوماسيين حزبيين «ان قناة الاتصال بين المنظمة واسرائيل اصبحت واضحة وبناءة» وان شمعون بيريز قال ان حوارا رسميا يجري بين المنظمة واسرائيل نفى كيلي العلم بأي حوار رسمي مباشر بينهما، لكنه طلب من رئيس اللجنة ان يتحدث معه في الموضوع في جلسة مغلقة. وبعدما يؤكد كيلي ان المنظمة ساعدت كثيرا في مواقفها، ينفي ان الحوار الجوهري يعني اعترافا من الحكومة الامريكية بها، وان الهدف من الحوار هو اقناع الفلسطينيين بالمفاوضات مع اسرائيل لاجراء الانتخابات وفي اطار هذا الحوار جرى ما بين ١٢ - ١٨ اجتماعا مع ان الجلسات الرسمية هي ثلاث فقط.

وفي دفاعه عن الحوار يشير كيلي الى التغير الكبير الذي حصل بالقول ان ما كان مرفوضا من الفلسطينيين والعرب قبل ٢٠ عاما بات امرا يجري الحديث فيه، وان على الولايات المتحدة المساعدة والعمل لبدء عملية المفاوضات بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية. لكنه يرد على سؤال عن المدى الذي سيستمر فيه الحوار بانه حوار لا يعني انه لا نهاية له وان جدوله الزمني غير محدود. وقال في رده عما اذا كانت الادارة ستحمل المنظمة، وعلنا، مسؤولية فشل الحوار اذا لم تغير من مواقفها فقال: ان ذلك امر مؤكد، وانه سيقف امام اللجنة ويعلن ذلك. لكنه يقول ان الحوار ليس كما يقول البعض انه غطاء للمنظمة دون اخذ منها وان المنظمة اعطت مقابلة، وان الادارة ستستمر لاقناعها بعرض الانتخابات.

وبرغم الجو العام الذي طغت عليه اصوات المؤيدين لاسرائيل فان بعض اعضاء اللجنة تساءلوا عن تقييم الادارة لموقف الحكومة الاسرائيلية، وما اذا كانت ترى مرونة بعد تبني الشروط، خصوصا وان بعض الرأي العام المؤيد لاسرائيل بات يرغب برؤية مرونة في موقف اسرائيل. الا ان كيلي لم يخرج عما تمسك به في البداية وهو ان هذه الشروط تزيد من الصعوبات في وجه الجهود المبذولة وان الادارة متمسكة بالعرض كما طرح في الرابع عشر من مايو (ايار) وهو ان الادارة ستسعى لابقاء الحكومة الاسرائيلية متمسكة بالعرض في صيغته تلك وبالصفقة التي بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية.

كما ان بعض اعضاء اللجنة تساءل مشككا في ما يصر عليه كيلي بعد قول الاسرائيليين ان بناء المستعمرات لن يتوقف وان اهالي القدس المحتلة لن يسمح لهم بالتصويت. اذ ان هذين الشرطين يلغيان ما تم الاتفاق عليه مع اسرائيل وينفيان امكان تنفيذ عرض الانتخابات الذي يعود كيلي للتأكيد انه مازال قائما كما اتفق عليه وان الادارة ستستمر في محاولاتها لاقناع اسرائيل بالالتزام به، دون ان يعني ذلك تدخلا في الشؤون الاسرائيلية.

وفي اطار الحديث عن ادوار الدول المجاورة في عملية السلام مثل الاردن وسورية، والدول الكبرى خصوصا الاتحاد السوفياتي اكد كيلي ان الدول المجاورة يمكن ان تلعب دورا مهما بالحث على المزيد من الاعتدال في مواقف المنظمة، وان الاردن لم يبعد نفسه عن عملية السلام، وان الملك حسين ابدى اهتمامه بعملية السلام خلال زيارته لواشنطن وقيامه بدور بناء وللاردن دور مهم في اطار التسوية النهائية وانه سيناقش موضوع الكونفدرالية مع نوع من «الكيان الفلسطيني».

اما عن دور سورية فيقول: انها طالما اتخذت موقفا اكثر تشددا تجاه عملية السلام. وانها اعلنت بانها ستتبنى موقفا يجمع عليه العرب، وهو اعلان غامض، غير انه يعتقد بأن لسورية دورا تلعبه في التسوية الشاملة وان الامل ان تكون مستعدة للقيام بهذا الدور عندما يحين الوقت.

اما الاتحاد السوفياتي فيعتقد كيلي انه مهتم بالتسوية «ونحن نتشاور معه».

يبقى القول ان هذه «الجلسة - المحاكمة»، التي استمرت حوالي ثلاث ساعات والتي تركز معظم الحديث خلالها على عملية السلام وما يتصل بها من موضوعات هدفت الى استباق الوقت والاحداث لشل الادارة ومنعها، ان امكن، من الاقدام على اية خطوة لا تقبل بها اسرائيل، حتى لو بقيت الادارة محرجة او فشلت في جهودها، ومحاولة اخرى لوقف الحوار مع المنظمة والتشكيك في فائدته مع الاستمرار في مطالبتها بتنازلات واستبعاد المؤتمر الدولي للسلام مهما كانت النتائج، وعدم الضغط على اسرائيل او التدخل في شؤونها الداخلية او احراج شامير وحكومته، مع ضرورة ان تستمر الادارة في السعي والعمل من اجل السلام والتسوية الشاملة! هل يتحقق ذلك؟ في مقبل الاحداث والتطورات تكمن الاجابة.

وزير الخارجية الأمريكي يؤكد الاستمرار في دعم خطة شامير

واشنطن - ق ن ا: اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مجددا رفض بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في الوقت الراهن وتأييدها لخطة اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

وقال بيكر في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» إن الادارة الامريكية تعتقد أن مؤتمرا دوليا للسلام يجري الاعداد له اعدادا ملائما ويعقد في الوقت المناسب قد يكون امرا مفيدا، ولن عقد هذا المؤتمر الآن من شأنه ان يبطل اية تحركات اخرى مثل خطة شامير.

واضاف وزير الخارجية الامريكي في مقابلته: «إننا مقتنعون وبعد التحدث مع ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية بان الاسرائيليين يؤيدون تأييدا كاملا خطة شامير.. كما طرحت في بادىء الامر دون اي تغييرات وعلى ذلك فإننا سنواصل العمل كي نهيء لهذه الخطة فرص النجاح».

واوضح ان امريكا وحكومات الدول الأخرى المعنية، تلقت أخيرا من الحكومة الاسرائيلية ما يشير إلى انها تقف بثبات خلف الخطة الأصلية، ولن امريكا تتعامل مع الحكومات وليس مع الأحزاب.

واضاف: لقد شعرنا بالقلق في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي عندما بدا لنا أن الاسرائيليين ربما كانوا على وشك تقويض الخطة عن طريق ادخال شروط معينة ومصممة للقضاء عليها، مشيرا إلى ان هذه الشروط تتعلق بقضايا ومواضيع يجب ان تناقش في نهاية المفاوضات وليس في بدايتها.

فكرة

مصطفى أمين

في الاحزاب الشيوعية اليوم حركة مراجعة وتصحيح وتغيير. لم تعد البرامج جامدة كانها اقفاص من حديد. لم تعد مبادىء ماركس كتبا مقدسة يجب طاعة كل ما فيها كلمة كلمة وحرفا بحرف.

ما يجري الآن في العالم هو شيء جديد لم يسبق له مثيل في العالم الشيوعي الذي كان يتهم كل من يحاول أن يعدل او يغير او يفسر بالتحريف وبالكفر بالمبادىء المقدسة!

وكان الحزب الشيوعي الايطالي اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا، وكانت تحصل في كل انتخاب على نسبة كبيرة في الاصوات، ثم هبطت اخيرا اصواتها في الانتخابات الاوروبية الاخيرة إلى ٢٧ في المئة وكانت في انتخابات سنة ١٩٨٤ حوالي ٣٣ في المئة.

وصرح اشيل اوكتو زعيم الحزب الشيوعي الايطالي بان الاحزاب الشيوعية في العالم تواجه ازمة عنيفة، وقد ظهر هذا بجلاء في مظاهرات الصين، وفي الحركات الديمقراطية في بولندا والمجر ويوغوسلافيا بل في الاتحاد السوفياتي نفسه. وقال إن الحزب الايطالي سبق واعلن ان النظام الذي كان يتبع في الاتحاد السوفياتي لم يعد يتلاءم مع التغييرات التي حدثت في العالم، وأن هذه الانظمة الجامدة قد انتهت. واضاف ان الحزب الشيوعي الايطالي يرى أن نظام الاشتراكية مع الديمقراطية الذي تسير عليه السويد هو النظام المتقدم فعلا. وقال نحن نشهد الآن حركة اصلاحية داخل النظام، فالذي يفعله جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي هو معركة من اجل الديمقراطية. وكان دنج زعيم الحزب الشيوعي في الصين يعتبر بطل الاصلاح اكثر من جورباتشوف، لانه هو الذي بدأ باعادة بعض عناصر مبادىء الراسمالية إلى الحياة مثل السوق الحرة في الاقتصاد، ولكنه لم يجيء بديمقراطية حقيقية، وهكذا اخذ اسوأ ما في الراسمالية واسوأ ما في الشيوعية، وهذا هو الذي اوصلنا إلى مذبحة الطلبة الصينيين في الميدان الكبير.

وهكذا اصبح اليسار يعيد التفكير في اهدافه ووسائله في ضوء الحقائق الجديدة فلم يعد مقبولا في هذا العصر حكم الرجل الواحد، ولا اي نوع من الديكتاتورية حتى ديكتاتورية الطبقة العاملة، ولم تعد الشعوب تطيق الصحافة المؤممة والمكممة، ولا تقبل الحجر على حرية الفكر وحرية الراي.

وهناك اقلية في اليسار لا يعجبها هذا الكلام، ولا تقتنع باشتراكية بغير مشانق وسجون ومعتقلات ومستشفيات للامراض العقلية يوضع فيها المعارضون.

وفي كل يوم يزيد انصار الحرية، وينقص انصار الاستبداد.

غالي: الشرق الأوسط ولبنان على جدول أعمال القمة الافريقية

القاهرة - ق ن ا: صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن قضايا الشرق الأوسط ولبنان واستقلال ناميبيا ستكون في مقدمة الموضوعات التي ستعرض على مؤتمر القمة الافريقي الخامس والعشرين الذي يعقد في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا الاثنين المقبل.

وقال غالي لدى مغادرته امس إلى العاصمة الاثيوبية للمشاركة في اجتماعات الدورة الخمسين للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي بدأ اعماله امس للتحضير للقمة: إن القمة الافريقية ستبحث كذلك وضع استراتيجية جديدة لمحاربة التمييز العنصري في جنوب افريقيا، بالاضافة إلى المديونية الافريقية ودعم التعاون الاقتصادي بين الجنوب والجنوب.

وذكر أن الرئيس المصري حسني مبارك سيتخب لرئاسة المنظمة في دورتها المقبلة، كما سيتم انتخاب أمين جديد لمنظمة الوحدة الافريقية، حيث يتنافس على هذا المنصب كل من عيدي عمرو الأمين العام الحالي للمنظمة وهو من النيجر، وسالم احمد سالم وزير الخارجية التنزاني السابق.

غارات اسرائيلية وهمية على المخيمات

اشتباكات جديدة في جنوب لبنان بين المقاومة وميليشيات لحد

بيروت - وكالات الانباء: شن الطيران الاسرائيلي فجر امس غارات وهمية فوق الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية فيما قصفت القوات الاسرائيلية قرى وبلدات الجنوب بالمدفعية.

وذكرت الانباء أن طائرات اسرائيلية من نوع (اف - ١٦) الامريكية الصنع قامت بطلعات استكشافية متلاحقة في ساعة مبكرة فوق مدن صيدا وصور والنبطية، وقامت بغارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والمية مية، فيما ردت عليها المقاومات الارضية التابعة للمقاومة اللبنانية باطلاق نيرانها باتجاهها، وشوهدت الطائرات وهي تطلق بالونات حرارية اتقاء لصواريخ ارض - جو التي تطلق من على الكتف.

كما شوهدت طائرات مروحية اسرائيلية من طراز (كوبرا) الامريكية الصنع وهي تقوم بحملة تمشيط بنيران الرشاشات الثقيلة من نوع ٨٠٠ ملم والصواريخ الموجهة واستهدفت الاحراش والوديان التي تفصل الجنوب اللبناني عن «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في المنطقة الحدودية.

وتركزت عمليات التمشيط في وادي مجرى نهر الليطاني جنوبي مدينة النبطية وسط الجنوب وعلى التلال والوديان في مناطق البقاع الاوسط.

وقصفت القوات الاسرائيلية والميليشيات الموالية لاسرائيل فجر امس بلدات وقرى جباع ومحيط كفر ملكي وكفر فيلا في منطقة اقليم التفاح واقتصرت اضرارها على الماديات.

كما تعرضت قرى كفرا وياطر في القطاع الغربي للقصف بالمدفعية البعيدة المدى، واحدثت اضرارا مادية في الممتلكات والمنازل. فيما تعرضت بلدة عربصاليم في قضاء النبطية لقصف مدفعي اسفر عن اصابة شخص بجروح طفيفة واحداث اضرار مادية.

وردا على هذا العدوان قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا لميليشيات لحد على تلال رشاف - حداثا في القطاع الاوسط.

كما قصفت مجموعة ثانية للمقاومة الوطنية اللبنانية موقعا للميليشيات الموالية لاسرائيل في بلدة عربصاليم في قضاء جزين بالقذائف الصاروخية.

وشوهدت السنة الدخان الاسود ترتفع من الموقع المستهدف.

ولم يعرف حجم الاصابات في الموقعين بسبب الطوق الامني الذي ضربته القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد.

من جهة اخرى قصفت عناصر من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» منطقة بصليا والاودية المجاورة لها بمدفعية الدبابات.

وزعمت اذاعة الميليشيات فجر امس ان القصف عائد لوجود عناصر فلسطينية في المنطقة المقصوفة.





بوش في أمستردام في أول زيارة لرئيس أمريكي لهولندا

انهى الرئيس الأمريكي جورج بوش زيارته لفرنسا، حيث حضر احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية، وقمة الدول الصناعية الكبرى السبع، وغادر باريس إلى امستردام في أول زيارة لهولندا يقوم بها رئيس امريكي.

كان في استقبال الرئيس بوش وزوجته باربرا في مطار سخيبول الدولي في ضواحي أمستردام الملكة بياتريكس وزوجها الأمير كلاوس فون امسبرج إلا ان الزيارة بالرغم من مشاعر الصداقة ستكون قصيرة إذ لن تزيد على الـ ٢٤ ساعة.

وفي الصورة أعلاه تبدو الملكة بياتريكس في حديث «على الماشي» مع الرئيس فوق ارض المطار. وفي الصورة العليا (إلى الشمال) لحظة اللقاء الحميم بين الأسرتين القياديتين الأمريكية والهولندية.

الصداقة اليابانية الكمبودية



التقى في باريس ابان فترة احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية وقمة الدول الصناعية رئيس الوزراء الياباني سوسوكي أونو (إلى الشمال) وزعيم المعارضة الكمبودية في المنفى ورئيس وزراء كمبوديا السابق الأمير نورودوم سيهانوك.

سيهانوك موجود في العاصمة الفرنسية لحضور مؤتمر السلام في كمبوديا، وقد تلقى كما هو واضح من الصورة دعماً معنوياً حاراً من الزعيم الياباني.

مناقشات في الخرطوم لبيان ثورة الانقاذ الوطني

السلطات السودانية الجديدة تعول على دور النقابات وتعتبر أن الممارسات الحزبية فشلت في بناء الديمقراطية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من محمد احمد هشلم:

بعد تشكيل الحكومة لثورة الانقاذ الوطني التي تولت السلطة في اعقاب انقلاب ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي، يكمل النظام الجديد المرحلة الثانية من تاسيس وتكريس سلطته بعد الاطاحة بحكومة الصادق المهدي زعيم حزب الأمة والتي كان يشترك فيها الى جانبه الحزب الاتحادي الديمقراطي والأحزاب الجنوبية وممثلون لبعض الاتحادات والنقابات والقوى السياسية التي ايدت البرنامج المرحلي الذي تم التوصل اليه في اعقاب مذكرة القوات المسلحة الشهيرة في فبراير (شباط) الماضي، والتي شكلت على اثرها الحكومة الائتلافية الرئاسية التي جمعت بين حزب الأمة والجبهة الاسلامية القومية وبعض الأحزاب الجنوبية اثر مطالبة مذكرة الجيش بتوسيع قاعدة الحكم في البلاد لمواجهة انعكاسات الحرب الأهلية في جنوب البلاد والاوضاع الامنية والاقتصادية.

وعلى الرغم من ان الانقلاب الذي قاده الفريق حسن احمد البشير لم يكن مفاجئا وان جاء توقيته مفاجأة للكثيرين، فالحدث في حد ذاته شغل اوساط الرأي العام السوداني في محاولة للبحث عن طبيعة النظام الجديد وعن اسلوبه في الحكم وعن موقعه من القضايا القومية والمشاكل الخلافية، بينما انشغلت قطاعات اخرى في تفسير ما حدث وانعكاسات ذلك على المستقبل السياسي للبلاد.

وعلى ضوء المؤشرات التي توفرت خلال الاسبوعين الاولين من عمر النظام الجديد يصبح على المراقب ان يحدد موقفا قاطعا خاصة، وان لم يكن هناك خلاف حول ماهية مشاكل السودان الملحة واولويات اية سلطة تأتي للحكم وان ما أعلن عنه من مظاهر الفساد والقصور التنفيذي والاختلال الاقتصادي والاضطراب الامني والمخاطر التي تحدق بالسودان هي من المسلمات التي قد لا ينكر احد هيمنتها على الوجدان السوداني وعلى الفكر السياسي بصورة عامة، ولذلك فما كشف عنه من هذه المظاهر لا يشكل مفاجأة للمراقبين، لكن قد تحمل الايام المقبلة من عمر النظام مفاجأة من الصعب التكهن بها الآن.

وانطلاقا من هذا الفهم وتأسيسا على مجريات الأحداث قبل الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي وما بعده وحتى هذه اللحظات لا يترك الا حيزا قليلا للجدل السياسي حوله.

وفي مقدمة هذا القليل المتاح يدور الحديث حول طبيعة الحدث الذي وقع في السودان في ٣٠ يونيو (حزيران) بغض النظر عن التعريف بأهله... انه ثورة للانقاذ الوطني في السودان، ويتساءل الكثيرون هل ما تم يعتبر ثورة تصحيحية لما شاب التجربة الديمقراطية الثالثة في السودان خلال الأعوام الأربعة الماضية التي اعقبت الانتفاضة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، خاصة وان النظام الجديد وصف ما كان يجري بأنه تزييف للديمقراطية ومثل للحزبية والطائفية التي اعتقد الناس في البداية ان المقصود بمسؤولية الفشل هي الطائفية الدينية الى ان عاد النظام الجديد وحدد ذلك باستخدام العبارة الطائفية السياسية.

واذا كان ما حدث حركة تصحيحية فمن هو الذي رسم السيناريو؟ وهل تم الاتفاق عليه بين اطراف عسكرية بحتة، أم ان هناك قوة اخرى وان لم تشارك فيه، قد هيأت له المسرح واذا لم يكن هذا او ذاك، فهل صادف ما حدث هوى عند طرف ما، وقد يحلو هذا لبعض المراقبين في هذا الصدد ان يستجيبوا لردود الفعل السياسية سواء للقوة المؤثرة التي كانت في الساحة قبل ٣٠ يونيو (حزيران) والعناصر التي تمثل روافد لها او المتعاطفة معها.

فالملاحظ في هذا الصدد ان حزب الأمة مثلا قد حدد موقفه من انطلاقة التغيير الاولى برفض الحدث والدعوة الى معارضته ومقاومته على الرغم مما تكر ان الزعيم السابق المهدي قدم مذكرة لقادة ثورة الانقاذ الوطني لم يكشف عن تفاصيلها وتأكد وصولها لمجلس الثورة والحزب الشيوعي السوداني على الرغم من ضعف تمثيله النيابي أعلن رفضه للحدث والاتحاد الديمقراطي الثاني، وهو اكبر الكيانات السياسية من حيث التمثيل النيابي في البرلمان السابق قد التزم الصمت، والجبهة الاسلامية وهي ثالث هذه الكيانات التزمت الصمت رسميا ايضا، الا ان بعض الكيانات الاخرى التي تعتبر من روافدها الاساسية، أعلن من جهته تأييده للذي حدث، وان ألمح الى انه تأييد مشروط بالالتزام بالبرنامج والخط الذي اشتمل عليه بيان ثورة الانقاذ الوطني، وهذا الموقف للكيانات وفي مقدمتها الاتحادات الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا والتي يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي جعل بعض الذين كانوا يبحثون في خضم الأحداث عن ظلال تؤكد هواجسهم ان تتحرك حواجبهم عجبا وان ترتسم على سيمائهم علامة استفهام كبرى. وقويت الشكوك وهواجس بعضهم من الاستنتاجات بأن بعض المدنيين الذين جرى اختيارهم للوزارة على أساس «الكفاءة والنزاهة». ان لم تعرف انتماءاتهم الحزبية الصارخة الا ان مواصفات شاغلي تلك الوظائف يمثل ذلك النوع من الاستقامة المرتكزة على التدين الشديد ليست الا شعارا تتخفى وراءه جهة سياسية لم يرشحوا لها الا الجبهة الاسلامية القومية وازدادت تساؤلات آخرين وحيرتهم من ان الهجوم الاعلامي من قبل النظام وبأتهامات الفساد لم يطل الجبهة الاسلامية قط.

وعلى الرغم من ان الملامح السياسية في مجريات الأحداث وتأكيدات صدرت هنا وهناك لقائد الثورة الفريق عمر حسن قد تترك الفرصة لقواعد اكبر كتلتين في البلاد وهما الاتحاد الديمقراطي والذي يرتكز نفوذه في الغالب الأعم على طائفة الختمية الدينية الاسلامية ثم حزب الأمة الذي يقوم على كيان الانصار الديني الاسلامي ان يتجاوب مع الحدث، خاصة وان النظام الجديد اوضح ان المقصود بالعداء هي الطائفية السياسية. ولذلك فمن الناحية الاصولية الاسلامية قد لا تجد قواعد هاتين الكتلتين خلافا جوهريا وأساسيا مع توجهات النظام الجديد القائمة على الالتزام الثقافي والحضاري للسودان، وقد برهنت الأيام الأولى من عمر النظام ان لا مناص من السلب الجماهيري لاية سلطة تتولى زمام الأمور وهذا ما كشفت عنه الدعوة والتحضير لموكب التأييد للثورة الجديدة الذي جرى صبيحة الثلاثاء الماضي بالخرطوم.

فترة انتقالية

ذهب الكثير من المراقبين في تفسير الحدث مذهبا آخر واعتبر ما تم في السودان يضع البلاد على اعتاب مرحلة انتقالية خاصة ان القضايا الخلافية التي اكدت وجودها عقب الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، لم يتم حسمها بعد، بل ان بعضها ازداد رسوخا وتعقيدا وفي مقدمتها:

- قضية الدين والدولة على ضوء الهوية الثقافية والحضارية من جهة او علمانية الدولة في اطار التنوع والتباين الذي يميز البلاد من جهة اخرى.
- مشكلة الجنوب وما طرحته مؤخرا من قضايا حول تقسيم السلطة والثروة والمستقبل الدستوري.
- طبيعة النظام التمثيلي في اطار التعددي أم الاستمرار في نهج البرلمانية الغربية ام استنباط نظام تمثيلي يقوم على النسبية ويعترف بالمتغيرات التي ادت الى بروز كيانات مؤثرة في الحركة النقابية او ما عرف بالقوى الحديثة وبالقوات المسلحة ودورها السياسي كمؤسسة لها خصائصها التي انفرد بها.

وتركز الحديث حول هذه النقطة الأخيرة التي طرحت بصورة جدلية عقب الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ النمط الذي استحدث في صيغة المجلس العسكري الانتقالي والحكومة المدنية الانتقالية ثم اكد هذا الطرح نفسه من جديد في التساؤلات التي اثارتها مذكرة الجيش الشهيرة في فبراير (شباط) الماضي وأخيرا بحسم الجيش للأمور في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وبالنظر للطرح الذي تبناه قائد النظام الجديد برفضهم رفضا باتا للحزبية والطائفية السياسية وتعليقهم البت في أمر النقابية وتركهم الباب مفتوحا للحوار حسب علمنا على ضوء الاتصالات التي تمت بين عناصر نقابية والقادة الجدد عقب الاستيلاء على السلطة فان هذه الخطوة تعتبر من طرق العسكريين فرصة لاستكشاف احتمالات التعاون او المواجهة مع النقابات خاصة، وان العسكرية اعتبرت ان اول امتحان للحلف النقابي الحربي الذي اقامه «ميثاق الدفاع عن الديمقراطية»، باعلان العصيان المدني قد سقط في اول امتحان له في ٣٠ يونيو (حزيران). وقد اسس بعض العسكريين تحليلهم هذا على ان اول عصيان مدني بعد تجربة ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ حدث مرة اخرى بعد ٢٠ عاما في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، لذلك فان الفجوة بين الحزبية والنقابية هي في تقديرهم أمر واقع على الرغم من ان الاتفاق الاستراتيجي بين الحزبية والنقابية على النظام الديمقراطي هي فجوة لا يمكن الاستهانة بها بسبب خيبة الأمل النقابية في الممارسة الحزبية وفي منجزات النظام السابق حيث كانت النقابية في أخريات ايام النظام السابق عنصر ضغط ساهم الى حد كبير مع مذكرة الجيش في فبراير (شباط) في تشكيل وصياغة تركيبة الحكم وبانضمام عناصر نقابية الى هيئته التنفيذية والوصول مع الحزبية الى تفاهم حول برنامج للحكم والى انتزاع الاعتراف من الحزبية وقصور النظام التمثيلي النيابي عن استيعاب ما يسمى بالقوى الحديثة وضرورة البحث عن الصيغة بمشاركتها بتعديل قانون الانتخابات.



في اجتماع لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان

اما النقابية فقد قبلت من جهتها ترك الباب مفتوحا للحوار مع النظام الجديد لاسباب اولها انها لا تستطيع ان تقول لقواعدها اننا يجب ان نقاوم نظاما حدد اولوياته في السلام وفي ضبط الحياة العامة والمعيشية، وثانيها انها لا تستطيع الدفاع عن الممارسة الحزبية القاصرة في النظام النيابي السابق والتي طالبت بتطويرها باشتراك القوى الحديثة وعلى هذا الأساس فان الحوار مع القادة العسكريين الجدد اراد ان يستشف رؤى العسكريين من امرين:

اولهما الموقف من الحركة النقابية واستقلاليتها. وثانيهما مستقبل الممارسة السياسية وذلك على ضوء موقف كل من الطرفين من قضية السلطة والممارسة السياسية، خاصة وان القوات المسلحة وبفاعلياتها الحاسمة الآن كانت وخلال الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ قد اصرت على نقل السلطة للأحزاب لأنها كان تؤمن بمقولة «اعطي العيش لخبازه ولو ياكل نصفه»، لاعتقادها بأن الأحزاب السياسية وبعد ١٦ عاما من المعارضة لا بد وأن تكون قد اهلت نفسها للحكم. في حين ان التجمع النقابي حينئذ وخلال مفاوضات نقل السلطة من نظام جعفر النميري كان يطالب بتسليم السلطة للقوة الحديثة وهو تعبير مرادف للنقابية السياسية في البلاد لأنها، في تقديرهم، هي التي صنعت الانتفاضة. وعلى ضوء التعقيد الذي افرزه ذلك الجدل حينئذ طرحت بعض القوات الحديثة مخرجا يقوم بالاتفاق على فترة انتقالية لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس يتم فيها بناء الحزبية بناء ديمقراطيا وأساسيا يؤهلها للحكم كما انه يمكن وخلال الفترة الانتقالية التوصل الى وفاق قومي حول القضايا الخلافية يتم بعدها اجراء انتخابات عامة لنقل السلطة.

والآن وبعد ان اعترف العسكريون بخيبة املهم بالتجربة الديمقراطية والتعددية الحزبية وتأكيدهم بأن مشاكل السودان المستعصية لا تزال تراوح في مكانها بل ازداد بعضها تعقيدا وتمسكهم بشكل حوجة للديمقراطية والممارسة السياسية.

فهل يمكن القول بأن التطورات الراهنة يمكن ان تؤدي الى الاتفاق على شكل انتقالي جديد تكتشف ملامحه من التجربة الماضية؟ أم انها ستؤسس بتجربة جديدة وشكل من اشكال الحكم العسكري التي عرفها السودان في تجربتي الفريق ابراهيم عبود (١٩٥٨)

وما هي العوامل التي ستحدد المصير.. ظروف السودان ام فعاليته؟

مسؤولو اغاثة في السودان يستبعدون خطر عودة المجاعة

الخرطوم ـ ر: قال مسؤولو اغاثة اجانب امس الاثنين ان خطة الاغاثة المكثفة التي تزامنت مع وقف لاطلاق النار في الحرب الأهلية السودانية انقذت عشرات الآلاف من سكان جنوب السودان من الموت جوعا هذا العام.

وقال المسؤولون ان تكرار مأساة العام الماضي التي مات فيها ٢٥٠ الف شخص في الجنوب بسبب الجوع والمرض امر مستبعد جدا.

وقال السيد بريان وانوب منسق برنامج اغاثة السودان التابع للأمم المتحدة: انني واثق من عدم وقوع أي مأساة قريبة من مأساة العام الماضي.

وأضاف: ولكن الوقت لا يزال مبكرا لتأكيد انه لن تحدث مجاعة هذا العام.

ويرتكز الأمل في انقاذ معظم الناس في منطقة جنوب السودان الشاسعة الآن على ظروف الطقس واستمرار وقف اطلاق النار بين الحكومة العسكرية الجديدة وثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال السيد وانوب ان ظروف الأمن والأمطار خلال الاثني عشر شهرا القادمة ستحدد حجم انتشار المجاعة في المناطق النائية في الجنوب.

وقال ان وقف القتال منذ مايو (ايار) الماضي سمح لكثير من الناس بزراعة محاصيل يمكن ان توفر الغذاء لمئات الآلاف من الناس اذا كانت الامطار وفيرة واذا استمر وقف اطلاق النار.

مواجهات في الأراضي المحتلة ونسف ستة منازل ورابين يحذر الحكومة من تقليص ميزانية الدفاع

مشهد يومي من نضال شبان وصغار الأراضي المحتلة.

عمان ـ وكالات الانباء: اصيب ٤٠ مواطنا فلسطينيا بجروح خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي جرت امس الاول في مدن الخليل ورام الله وقلقيلية وطولكرم وجنين بالضفة الغربية ورفح وخان يونس ومخيمات دير البلح والمغازي والبريج وجباليا بقطاع غزة.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس ان قوات العدو حاصرت مستشفى رام الله حيث اعتقلت عددا من المرضى فيه.. كما اقتحمت هذه القوات قرى قراوه وبني زيد والعساكرة وبوزين وعصيرة القبليه وارغمت السكان على ازالة الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية واعتقلت عددا منهم.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال هدمت منزلين في حي الشجاعية بغزة بتهمة قيام اصحابهما بمقاومة الاحتلال كما هدمت ستة منازل في قريتي عورتا وبيتا قضاء نابلس بزعم بنائها دون تراخيص.. وقامت هذه السلطات ايضا بحرق خمسين دونما من الاراضي الزراعية في قرية بيت لاهيا لاقامة معسكر لقوات الاحتلال.

وقالت ان السلطات الصهيونية فرضت امس حظرا للتجول على احياء التركمان والشجاعية بغزة كما تواصل الحظر على مخيمي خان يونس وجباليا لليوم الثالث على التوالي وايضا على قريتي عابود ونعلين.

وأضافت ان المجموعات الفلسطينية الضاربة القت زجاجتين حارقتين على سيارتين اسرائيليتين في منطقة قلقيلية حيث هرعت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة لتمشيط المنطقة واعتقلت عددا من الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى حذر اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني من الخطر الامني الذي قد يتعرض له الكيان الاسرائيلي بسبب تقليص ميزانية وزارته.

وقال في حديث اذاعه الراديو الاسرائيلي امس انه لم تتعرض اية هيئة حكومية لتقليصات في الميزانية مثل وزارته، مشيرا الى ان تقليص الميزانية قبل خمس سنوات بـ (٦٠٠) مليون دولار ادى الى نقص بارز في نظام القوى المحاربة في الجيش ومن جراء ذلك توقفت عن العمل ١٧ في المائة من الطائرات واختصر عدد العاملين في الجيش، حيث ادى هذا الى تأثير ضيق على نظام القوى المتحركة في الجيش واخراج ثمانية في المائة من الدبابات من نظام القوى كما تأثر الاستيراد والانتاج الامني.

وأوضح انه وافق في حينه على هذا التقليص في اعقاب الوضع الاقتصادي والسلام مع مصر ووجود العراق في حرب مع ايران غير ان الامر تغير كليا وبخاصة مع ازدياد اعباء الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها دون زيادة في الميزانية.

ومن جهة اخرى اكد قائد القوات الجوية الاسرائيلية الجنرال افيهو بن نون امس ان الاموال المخصصة للجيش الاسرائيلي من اجل التصدي للانتفاضة في الاراضي المحتلة قد تؤدي الى تخفيض موازنة القوات الجوية والى «تجميد طائراتها على الارض».

وقال بن نون ان المصاريف الناجمة عن الانتفاضة «لشراء رصاص الكاوتشوك والعصي» من شأنها على المدى القصير ان تؤدي الى «تقليص عدد ساعات الطيران لطياري المقاتلات على شكل كبير وكذلك الى التوقف التام عن تطوير التقنيات الحديثة».

وختم بن نون تصريحاته بقوله «اذا استمرت القيود على موازنة الجيش الاسرائيلي في وقت تتعزز قدرات القوات الجوية العربية فان سلاح الجو الاسرائيلي لن يتمكن من اداء مهمته».

وعلى صعيد آخر اعلن راديو العدو انه يوجد في الكيان الصهيوني (١٤٠) الف اسرائيلي عاطلون عن العمل وان نسبة البطالة وصلت خلال الشهرين الماضيين الى ٩ في المائة وهي اعلى نسبة سجلت في هذا الكيان منذ عشرين سنة.

واشار الراديو الى ان اتحاد عمال اسرائيل يستعد لاعلان اضراب عام يوم الاحد القادم احتجاجا على عجز الحكومة الاسرائيلية عن معالجة مشكلة البطالة.

واضاف ان مظاهرة ستتوجه الى الكنيست الصهيوني ومقر رئيس الوزراء وذلك احتجاجا على سوء ادارة الأزمة الاقتصادية.

وكان زعيم التجمع العمالي شمعون بيريز قد تسلم وزارة المالية في حكومة الليكود التي يتزعمها اسحاق شامير ووضع برنامجا تقشفيا في بداية هذا العام كما خفض قيمة الشيكل بنسبة ١٦ في المائة مقابل الدولار الامريكي بهدف وضع حد لتدهور الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال راديو العدو ان حركة القطارات في الكيان الصهيوني مازالت مشلولة لليوم السادس على التوالي بسبب اضراب مستخدمي السكك الحديدية.

وأضاف الراديو ان قاضي محكمة العمل المركزية في تل ابيب امر باحضار ممثلي نقابة مستخدمي السكك الحديدية للنظر في مطالبهم.

واعلن رؤساء هذه النقابة استعدادهم لاستئناف المفاوضات مع ادارة مصلحة الموانئ ووزارة المالية ولكنهم اصروا في نفس الوقت على استمرار الاضراب الا ان مصلحة الموانئ رفضت ذلك.

وقال الراديو ان الخسائر المادية الناجمة عن الاضراب تقدر بـ ٢٠٠ الف شيكل يوميا.

وفي روما ذكرت الانباء ان وفدا من جالية اليهود السوفيات المقيمين منذ سنوات في بلديات الساحل القريب من روما بالتعاون مع ممثلي هذه البلديات سيقومون اليوم بعملية احصاء لليهود السوفيات الذين ينتظرون الهجرة الى الولايات المتحدة واستراليا.

وجاء قرار الاحصاء لهؤلاء اليهود المقدر عددهم حاليا بـ ١١ الف نسمة بعد تهديدات المؤسسة الامريكية «اميركان جوينت» بوقف المساعدات عن اليهود السوفيات في ايطاليا.

وتهدد المؤسسة الامريكية بوقف المساعدات عن اليهود الذين يرفضون الهجرة الى فلسطين المحتلة ويصرون على الهجرة بواسطة تأشيرة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية واستراليا.

ومازالت السلطات الامريكية والاسترالية تحدد عددا قليلا من التأشيرات قبل الحصول على اي رد مما فتح المجال امام السلطات الاسرائيلية للعمل في اوساطهم لاقناعهم بالهجرة الى فلسطين المحتلة.

وقبلت ٥٠ عائلة يهودية سوفياتية حتى الآن بالهجرة الى فلسطين لكن بقية الجالية ترفض ذلك رفضا قاطعا وتصر على الهجرة الى الولايات المتحدة وقد تظاهر مئات من هؤلاء اليهود قبل ايام امام السفارة الامريكية هنا للمطالبة بمنح التأشيرات.

وسوف تدرس سلطات البلديات الايطالية المعنية امكانيات مساعدة هؤلاء اليهود في حال تنفيذ المؤسسة الامريكية تهديدها بوقف المساعدات عنهم.

القضايا الاقتصادية تتراجع امام القمة الاقتصادية

قادة الدول الغنية يراوغون مع أزمة المديونية ويتبنون «المسحة» الخضراء والاهتمامات الانتخابية

لندن ـ «الشرق الاوسط» باريس وعواصم ـ وكالات الانباء:

كانت القمة الاقتصادية لمجموعة السبعة التي انفضت يوم الاحد ابعد القمم الاقتصادية حتى الان عن القضايا الاقتصادية المباشرة.. هذا ما اكده البيان الختامي على النحو الذي سبق لـ «الشرق الاوسط» ان اشارت اليه في عددها الصادر قبل انتهاء المداولات. وصحيح ان البيان تعرض للتضخم وعجز الموازنات والتعاون الاقتصادي، لكنه جاء تعرضا اشبه بالتعهدات تجاه المستقبل منه قرارا للعمل الفوري. وبدلا عن ذلك ركزت القمة على قضايا المشاعر الانتخابية والمسحة الخضراء وكان عيون القادة كانت على جولات الانتخابات المقبلة. في هذا الاطار تعهدت القمة بشن «حرب [redacted] على التلوث حماية للبيئة فيما وعد الرئيس الامريكي جورج بوش بـ «حملة لإنقاذ الارض» وكانت قضية المخدرات واموال تجار المخدرات بندا رئيسيا على جدول الاعمال وتقرر في هذا الصدد تشكيل قوة خاصة من رجال المال لمطاردة عمليات تغسيل الاموال من جانب مهربي المخدرات.

اقتصاديا، تعهدت القمة بالعمل على ضبط التضخم ودعت السلطات الامريكية والكندية والايطالية للعمل على خفض العجز في موازناتها، كما طالبت اليابان والمانيا الغربية بتنشيط النمو في حجم الطلب الداخلي لديهما في اطار سياسة مضادة للتضخم وعبرت القمة عن دعمها لسياسات المتابعة والتنسيق الاقتصادية كما جددت تعهدها بمقاومة السياسات الحمائية. لكن الغريب في الامر ان القمة كانت اشبه بمن التزم الصمت تجاه قضية المديونية العالمية التي تشكل قنبلة موقوته. واكتفت بالحث على تعزيز استراتيجية للتعامل مع مديونية العالم الثالث وطلبت من البنوك التجارية ان تتخذ نهجا بناء في محادثاتها مع الدول المدينة. وفوجئت القمة كما فوجيء العالم بطلب من الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف بتحقيق المزيد من التنسيق والتقارب الاقتصادي بين القطب الشرقي والقطب الغربي (اي مجموعة السبعة). لكن السبعة رفضوا بكياسة طلب الزعيم السوفياتي.

الرئيس الامريكي، جورج بوش (الى اليمين) والمستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، في مشاورة جانبية اثناء القمة الصناعية.

فقد تولت الدول الصناعية الكبرى السبع صاحبة اكبر قسط في تلوث البيئة قيادة معركة حماية البيئة وتبنت ميثاق سلوك يهدف الى الحفاظ على ميراث الاجيال المقبلة.

وشدد الرئيس ميتران اثر اجتماع قادة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي اعطى موضوع البيئة لاول مرة اهمية مماثلة لاهمية المسائل الاقتصادية والمالية الدولية وعلاقات الشرق والغرب على ان «البيئة اضحت تعتبر احدى المعطيات الاقتصادية والسياسية الرئيسية».

غير ان الموقف الذي تبنته الدول الصناعية الكبرى السبع لا يوفر حلولا فورية للمخاطر التي تواجه الارض بل يعبر عن وعي دولي لمشكلات التلوث برز اخيرا في الانتخابات الاوروبية بتقدم ملحوظ لانصار البيئة «الخضر» في اوروبا الغربية.

وكانت اصوات انصار البيئة قد بدأت ترتفع في كافة انحاء العالم بما في ذلك الدول الشرقية.

وقد اشار الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى البيئة في رسالته الى الرئيس الفرنسي. كما عبر الاتحاد السوفياتي والمجر وبولندا حسب ما ذكر مصدر مقرب من اللجنة الاوروبية عن اهتمامهم بمشروع انشاء وكالة اوروبية للبيئة.

وقد برز من خلال الموقع الذي خصص للبيئة في الاعلان الختامي للقمة حرص الدول السبع على ان تتخذ على الفور «اجراءات لفهم توازن البيئة وحمايته» بغية التوصل الى الهدف المشترك في «المحافظة على بيئة سليمة ومتوازنة تنفيذا لالتزاماتنا حيال الاجيال المقبلة».

فقد خصصت ثماني صفحات من الثلاث والعشرين صفحة التي تتألف منها نص البيان الختامي لاستعراض مفصل للمخاطر التي تهدد الارض وللتدابير الواجب اتخاذها على هذا الصعيد.

مخاطر

ولمواجهة مخاطر برزت ابعادها من خلال كارثة محطة تشيرنوبيل النووية في الاتحاد السوفياتي ونقل نفايات الدول الغنية الى العالم الثالث وافريقيا بصورة خاصة وتلوث الالسكا اخيرا ببقعة نفطية برزت ضرورة اتخاذ تدابير لمكافحة تدهور طبقة الاوزون وارتفاع حرارة الارض وللمحافظة على الغابات الاستوائية ومكافحة التصحر ولفرض رقابة صارمة على المحطات النووية ولضرورة حماية بلدان مثل بنجلاديش من الفيضانات المسببة للكوارث.

وحرص معظم المشاركين في القمة على اضفاء لمسة «خضراء» على مؤتمراتهم الصحافية اثر اختتام القمة. فعبر هيلموت كول مستشار المانيا الغربية حيث «للخضر» منذ وقت طويل موقع في الاجواء السياسية عن ارتياحه لان قمة باريس «عبرت لاول مرة بوضوح عن المسؤولية المشتركة للدول الصناعية في المحافظة على البيئة». واضاف انه يتوجب على الدول الغنية تحمل هذه المسؤولية لان «الوقت اصبح ضاغطا».

وشدد كول ايضا على الارتباط الذي اقامته القمة بين الاقتصاد والبيئة والذي يشكل معطى جديدا من معطيات التنمية.

واوصت الدول السبع التي كانت قراراتها حول البيئة موضع ترقب كبير بتوقيع، معاهدة اطار حول تطور المناخ بصورة عاجلة من اجل تعبئة ومنهجة الجهود الدولية.

واحتلت البيئة ثماني صفحات من اصل ٢٣ في الاعلان الختامي. ورأى ميتران ان بروز البيئة «المفاجيء والكبير» اضحى «معطى انسانيا واقتصاديا وسياسيا اساسيا».

وعم الوعي في شأن البيئة الذي طالما انحصر في كندا او شمال اوروبا دولا مثل فرنسا وبريطانيا حيث ظهر خلال الانتخابات الاوروبية الاخيرة في منتصف حزيران (يونيو) الماضي عدد كبير من الناخبين «الخضر».

الاوزون

ومع ان الدول السبع لم تقم اليوم باي مبادرة كبرى الا انها اتفقت على ضرورة تعزيز مراقبة البيئة بهدف التوفيق بين النمو الاقتصادي ومكافحة التلوث. وكررت هدفها القاضي بالغاء الغازات الصناعية من نوع الكربون الكلوروفلوري التي تثقب طبقة الاوزون والحد من انتشار غاز الكربون الذي يثير ارتفاع حرارة الجو وذلك قبل انتهاء القرن.

المخدرات

وفي ما يتعلق بالمخدرات وهي خطر دولي كبير اخر قررت الدول السبع دعم الاقتراح البريطاني بعقد مؤتمر دولي عام ١٩٩٠ لمواجهة التزايد في استهلاك الكوكايين والمخدرات.

كذلك اتفقت على اقامة «مجموعة خاصة من الخبراء الماليين حول مسألة تشغيل الاموال التي يحصلها تجار المخدرات وستجتمع هذه «الخلية» للمرة الاولى بدعوة من فرنسا وتقدم تقريرها قبل ابريل (نيسان) ١٩٩٠.

المديونية

وتم التزام الصمت نسبيا على ديون الدول النامية خلال قمة انهت اعمالها قبل نصف يوم من الموعد المحدد نظرا للـ «درجة الاستثنائية» من الاجماع التي سادتها وفق تعبير رئيس الوزراء الكندي برايان ملروني.

ولم تجد الدول السبع فرصة لبحث التطبيق العملي لاستراتيجية الديون الجديدة القائمة على خفض الديون المصرفية بدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. فمازالت مسألة المكسيك التي اعتمدت اختبارا لهذه الاستراتيجية موضع مفاوضات طويلة بين المصارف والسلطات المكسيكية.

الا ان رؤساء الدول والحكومات اعطوا دفعا سياسيا بتجديدهم نداء الى المصارف من اجل ان تقبل بعمليات خفض الديون.

واجمعت الدول السبع ايضا على حض السلطات الصينية على وقف قمع الطلاب «الذين لم يفعلوا سوى المطالبة بحقوقهم المشروعة في الديموقراطية والحرية».

وبمناسبة الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية اعتمدت الدول السبع اعلانا لحقوق الانسان بصيغة ١٩٨٩ تضمن اشارة الى الثورة الفرنسية رغم تحفظات رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

البيريسترويكا

على صعيد ذي صلة رحب الرئيس الامريكي جورج بوش امس بالتغيرات التي تشهدها اوروبا الشرقية قائلا انه يتوجب على الغرب دعم عملية البيريسترويكا التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والتحول الديمقراطي في دول الكتلة الشرقية الاخرى.

واعرب بوش عن اعتقاده في مؤتمر صحفي عقده في باريس في ختام اعمال قمة الدول الصناعية السبع بان التغير في اوروبا الشرقية «تغير حقيقي» وكما اخبر الزعيم السوفياتي جورباتشوف بان سياسة البريسترويكا ليست عرضة للتحول.

وقال بوش نقلا عن جورباتشوف خلال لقائهما الاخير في نيويورك «ان البريسترويكا تمضي قدما وليس باستطاعة احد ان يدير عقارب الساعة الى الوراء».

واقترح قائلا «دعونا نشجع هذا التغير» مشيرا الى ان من احدى علامات هذا التغير «الرسالة المدهشة» التي بعثها الزعيم جورباتشوف للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال قمة الدول الصناعية السبع.

وكان جورباتشوف قد اقترح في رسالته تلك اقامة روابط اوثق بين الاتحاد السوفياتي والدول الصناعية السبع موضحا ان العملية الاقتصادية الجديدة في بلاده تتطلب تعاونا دوليا خاصة مع الغرب.

واشار بوش الى ان اوروبا الشرقية ليست على استعداد للانضمام الى الدول الصناعية السبع نظرا لان اوضاعها الاقتصادية مازالت معتلة وتتطلب تطورا كبيرا.

واعرب بوش عن قناعته بان رسالة جورباتشوف ورد الرئيس ميتران عليها تشير الى ان الطرفين سيعملان على ضبط اوضاعهما الاقتصادية.

ورحب بوش بالتقدم الديمقراطي والانفتاح في بولندا وهنغاريا مؤكدا على ضرورة تزويد الدولتين المذكورتين بالمساعدات الاقتصادية المطلوبة.

واكد ان بولندا بحاجة الى مساعدات غذائية عاجلة.

واوضح بوش في تصريحات اذاعها «راديو اسيركا» امس ان رسالة جورباتشوف المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية العالمية قد نوقشت بشكل مطول. مشيرا الى سوء وضع الاقتصاد السوفياتي وقال انه من السابق لاوانه بحث مسألة اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر قمة اقتصادي حتى يطبق نظام السوق الحرة ويدخل بعض الاصلاحات على الديمقراطية.

ووصف في تصريحاته مؤتمر القمة بأن ناجح واعرب عن ارتياحه لاجماع الدول السبع على كيفية معالجة قضايا البيئة في اوروبا الشرقية وديون العالم الثالث وقال ان الاجراءات التي اتفق عليها في باريس قد وضعت الأساس لاتخاذ مزيد من الخطوات المحددة في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي سيعقد في العام القادم في الولايات المتحدة.

قمة الشمال والجنوب

وفي الوقت الذي كان فيه مسؤولون فرنسيون يؤكدون طيلة فترة القمة توافق وجهات النظر بين المشاركين حول مجمل القضايا لم يتردد سكرتير عام البيت الابيض الامريكي جورج ستونو في الاشارة الى اختلاف وجهات النظر بخصوص قمة الشمال والجنوب.

ويلاحظ ان القمة فصلت الشرق عن الجنوب وقررت تقديم مساعداتها الاقتصادية كما هو معهود للبلدان التي تجري تغييرات سياسية تتماشى والمعسكر الغربي كما حصل بالنسبة لهنغاريا وبولندا.

اما البلدان الاخرى فتبقى المساعدات المطروحة لها رسميا بسيطة اذا ما قورنت باعباء الديون التي على عاتقها.

وجسد جاك ديلور رئيس السوق الاوروبية ذلك بقوله «ان البلدان الغنية مصابة بقصر النظر ولا تتبع سياسات متوسطة المدى».

ولاحظ ان ٣٠ مليار دولار انتقلت من القسم الجنوبي الى القسم الشمالي من الكرة الارضية العام الماضي.

وحذر من مغبة بقاء ثلاثة ارباع العالم في حالة تبعية للربا من جانب البلدان الغنية.

اقتصاديات سريعة

اوروبا الواحدة

● يتدافع رجال الاعمال الامريكيون على دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ في هجمة تستهدف اقامة المصانع واستملاك الشركات، او خطفها ـ حسب وصف البعض ـ وبيع المنتجات الامريكية وذلك في محاولة لاستباق الاحداث وتثبيت مواقع اقدام على ارض العملاق الاقتصادي الذي سينشأ بقيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢.

وتقول مصادر دوائر الاعمال الامريكية ان شركات الولايات المتحدة ضالعة حاليا في وضع استراتيجية شاملة استعدادا لقيام السوق الواحدة.

وفي ذلك تقول شركة الاستشارات التجارية الامريكية «دانا ريسورسيز»: «لم يعد باستطاعتنا القول ان العمل يسير كالمعتاد».

ويقول رجل اعمال آخر، ستقوم اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢ ، وستكون اشبه كثيرا بالولايات المتحدة.

طيران

● عبرت دوائر امريكية عن قلقها لما لوحظ من هجمة اجنبية تستهدف شراء الاسهم في شركات الطيران الامريكية.

وتعكف وزارة النقل الامريكية مع احدى لجان الكونجرس حاليا على دراسة الموقف.

وتذكر الدوائر ان شركات الطيران الاجنبية قد اشترت بالفعل حصص اقلية في اسهم شركات «امريكا ويست» و«هاوايان»، و«كونتيننتال» و«دلتا». يضاف الى ذلك ان شركة «كي ال ام» الهولندية لديها حصة قوامها ٤٠٠ مليون دولار في خطة استهلاك من جانب مستثمر في كاليفورنيا يعتزم شراء شركة «نورثويست» للخطوط الجوية الامريكية.

ارض زراعية

● لدى الاتحاد السوفياتي مليار ونصف المليار فدان من الاراضي الزراعية الموزعة على مزارع ضخمة تتضاءل امامها المزارع الامريكية.

جاء ذلك في احصاء اعدته وزارة الزراعة الامريكية قائلة ان متوسط حجم المزرعة المملوكة للدولة في الاتحاد السوفياتي يبلغ نحو ٤٠ الف فدان، وان المزارع الجماعية التي تديرها الاسر السوفياتية تعاونيا تبلغ في المتوسط ١٦ الف فدان للواحدة.

واجمالا بلغ ما لدى الاتحاد السوفياتي من مزارع عام ١٩٨٥م ٢٢٦٩٠ مزرعة مملوكة للدولة و٢٦٦٦٠ مزرعة تعاونية. ولم يعط الاحصاء رقما للمزارع الخاصة.

نقابات

● يستعد اكبر اتحاد للعمال السود في جنوب افريقيا لتنظيم اسبوع من الاحتجاجات خلال شهر سبتمبر (ايلول).

ويطالب الاتحاد من الحكومة الغاء القيود على النشاط النقابي.

فقد انهى مؤتمر نقابات العمال في جنوب افريقيا اعماله التي دامت اربعة ايام مطالبا بتكثيف «حملة المقاومة» التي تستهدف «اسقاط الرأسمالية والتفرقة العنصرية».

النمسا تتقدم بطلبها الرسمي الى رابطة السوق الاوروبية

فيينا ـ كونا : سلم وزير الخارجية النمساوي، الويس موك، امس طلب بلاده الرسمي للانضمام الى عضوية رابطة السوق الاوروبية المشتركة.

وكان موك قد وصل الى بروكسل ليلة امس وتسلم الطلب منه امس وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، بصفته الرئيس الحالي لدورة مجلس وزراء السوق الاوروبية.

ومن المتوقع ان يتبادل وزراء خارجية الدول الـ ١٢ الاعضاء في السوق الآراء حول الطلب النمساوي خلال المؤتمر الوزاري الاول الذي بدأ اعماله امس في بروكسل برئاسة وزير الخارجية الفرنسي.

ويجري موك محادثات مع دوما ووزراء خارجية كل من اسبانيا فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز وايرلندا الجديد جيرالد كولينس بالاضافة الى الاجتماع مع رئيس لجنة السوق جاك ديلور ومفوض السوق للعلاقات الخارجية فرانس اندريسن ووزير خارجية بلجيكا ايضا مارك ايسكينس.

وصرح رئيس لجنة السوق جاك ديلور للتلفزيون النمساوي على هامش المؤتمر الاقتصادي للدول الصناعية السبع الكبرى في باريس ليلة امس ان انضمام اي دولة جديدة الى رابطة السوق لن يكون بالامر السهل.

واضاف ان اللجنة ستدرس الطلب النمساوي بكل عناية. الا انه يجب على النمسا ان تعلم ان السوق لن تبت بأي طلب جديد للعضوية في السوق قبل عام ١٩٩٣.

كما اشار ديلور الى الصعوبات التي ستواجهها عضوية النمسا في السوق نظرا لوضع النمسا الحيادي. وقال ديلور ان العضوية في السوق الاوروبية المشتركة تترتب عليها حقوق وواجبات ايضا.. ولكن ليس واجبات اقتصادية فحسب بل سياسية ايضا.

واكد ديلور ان الوحدة السياسية التي تتضمن ايضا وحدة الدفاع المشترك هي من اهداف السوق الاوروبية المشتركة وانه على النمسا ان تعرف ذلك وان تناقش هذا الموضوع منذ الان.

وكانت دول عديدة اعضاء في السوق قد اعربت ايضا عن تحفظها ازاء توسيع السوق لتشمل اعضاء جددا في الوقت الحاضر.

الا ان الحكومة والبرلمان النمساويين قررا التقدم بطلب رسمي للعضوية في السوق الاوروبية المشتركة مع وضع الاحتفاظ بالحياد كشرط اساسي لمثل تلك العضوية وهو ما لا يتماشى مع سياسة السوق الاوروبية المشتركة حسب راي الخبراء والمراقبين السياسيين.

وكانت العضوية النمساوية في السوق الاوروبية على المدى البعيد من الشروط التي وضعها حزب الشعب المحافظ المسيحي كشرط لتشكيل الائتلاف الكبير في عام ١٩٨٦ مع الحزب الاشتراكي الذي فقد الاغلبية وبالتالي نفوذه على السياسة الداخلية والخارجية وتمكسه بسياسة الحياد النمساوية التي كانت النمسا وزعيمها التاريخي برونو كرايسكي يستمدان منها قوتهما ودور النمسا في المعترك السياسي الدولي.

وفي حالة الانضمام الى رابطة السوق الاوروبية المشتركة بعد عام ١٩٩٢ حسب راي المراقبين الاكثر تفاؤلا فان دور النمسا السياسي في العلاقات الدولية سيكون طبيعيا وبحجم الدور الذي تلعبه اي دولة عضو صغيرة الى متوسطة الحجم في الرابطة الاوروبية مثل لوكسمبورج او بلجيكا على سبيل المثال.

استقرار الاسعار لودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا ـ ر: استقرت اسعار الفائدة على معظم ودائع الدينار الكويتي في تعاملات هادئة امس بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى.

وقال متعاملون انهم سمعوا عن تعاملات في ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بسعر حوالي ٢/١-٨ في المائة لتغطية سندات خزانة قيمتها ١٠٠ مليون دينار سيتم اصدارها غدا. وسيتزامن هذا الاصدار مع حلول موعد استحقاق سندات اخرى قيمتها ٤٠ مليون دينار كانت قد صدرت في وقت سابق.

وجرى التعامل في ودائع ليلة واحدة بسعر واحد في المائة بتغير طفيف عن سعر يوم ١١ يوليو (تموز) وهو آخر يوم تعامل قبل العطلة. وتم التعامل في ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد بسعر ثلاثة في المائة.

وفي ما يتعلق بودائع الآجال المحددة هبط سعر الفائدة على ودائع شهر ربع نقطة ليصل الى ٢/١-٨ الى تسعة في المائة. واستقر سعر ودائع ثلاثة اشهر عند ٤/٤-٨ الى ٤/١-٩ في المائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٢٩٦٠٨/١٨ مقابل الدولار بعد ان كان ٠,٢٩٤٤٨/٥٨ يوم الثلاثاء الماضي.

زراعة مساحات جديدة من الذرة الصفراء في سورية

حلب ـ اينا: اعلن في مدينة حلب انه تمت المباشرة بزراعة محصول الذرة التكثيفية حيث من المقرر زراعة ٤٨٦٣ هكتارا من الذرة الصفراء تعاونيا منها مساحة ٣٢٨٠ هكتارا ستزرع في مشروع مسكنة غرب لمواجهة اي نقص في الاسواق المحلية من هذا المحصول.

في استطلاعات الرأي: اليابان وامريكا تتنازعان مركز الصدارة الاقتصادية

طوكيو ـ كونا : اتفق امريكيون ويابانيون على ان الولايات المتحدة في طريقها الى الانحدار كدولة عالمية ولكنهم اختلفوا حول اي من البلدين (اليابان او الولايات المتحدة) ستكون دولة اقتصادية قيادية.

وقال تلفزيون طوكيو القناة ٦ ان ٤٥ بالمائة من الف وخمسمائة ياباني سئلوا الرأي اعربوا عن الاعتقاد بأن بلادهم ستسبق الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين مقارنة بنسبة ٤٠ بالمائة قالوا ان امريكا ستحتفظ بمركزها كدولة اقتصادية مسيطرة.

وقال ٤٧ بالمائة من ١٢٢٠ امريكي انهم سيظلون الدولة رقم ١ فيما قال ٣٨ بالمائة ان اليابان ستسبق الولايات المتحدة في القرن المقبل.

ويستفاد من التلفزيون ذاته ان ٧٨ بالمائة من الالمان الغربيين يحبذون زيادة التجارة مع الاتحاد السوفياتي وذلك مقابل ٣٩ بالمائة من الامريكيين و٣٧ بالمائة من اليابانيين.

البطالة تتصاعد في اسرائيل

القدس ـ رويتر : اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان معدل البطالة في اسرائيل زاد الى اكثر من تسعة في المائة وهو اكبر مستوى له منذ نحو ٢٠ عاما.

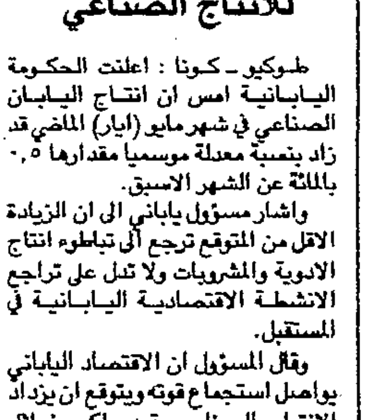
وقال التلفزيون امس ان اكثر من ١٤٠,٠٠٠ اسرائيلي اصبحوا بدون عمل.

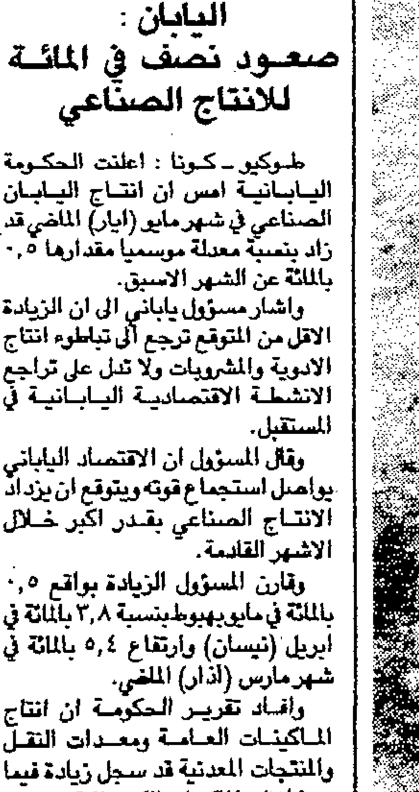
وتعاني اسرائيل ركودا اقتصاديا يعزى في جانب منه الى الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها اكثر من ١٩ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وزاد معدل البطالة عن ٦,٤ في المائة العام الماضي.

وفي الشهر الماضي قام رؤساء بلديات اسرائيليون بربط انفسهم معا بسلسلة خارج مبنى مجلس الوزراء، خلال انعقاد المجلس وقدموا شكوى لوزير المالية شمعون بيريز من ازدياد البطالة.

وكان بيريز زعيم حزب العمل قد خفض قيمة الشاقل نحو ١٦ في المائة في مقابل الدولار منذ نفذ برنامج تقشف اقتصادي في بداية هذا العام.

اليابان : صعود نصف في المائة للانتاج الصناعي





طوكيو ـ كونا : اعلنت الحكومة اليابانية امس ان انتاج اليابان الصناعي في شهر مايو (ايار) الماضي قد زاد بنسبة معدلة موسميا مقدارها ٠,٥ بالمائة عن الشهر الاسبق.

واشار مسؤول ياباني الى ان الزيادة الاقل من المتوقع ترجع الى تباطوء انتاج الادوية والمشروبات ولا تدل على تراجع الانشطة الاقتصادية اليابانية في المستقبل.

وقال المسؤول ان الاقتصاد الياباني يواصل استجماع قوته ويتوقع ان يزداد الانتاج الصناعي بقدر اكبر خلال الاشهر القادمة.

وقارن المسؤول الزيادة بواقع ٠,٥ بالمائة في مايو بهبوط بنسبة ٣,٨ بالمائة في ابريل (نيسان) وارتفاع ٥,٤ بالمائة في شهر مارس (آذار) الماضي.

وافاد تقرير الحكومة ان انتاج الماكينات العامة ومعدات النقل والمنتجات المعدنية قد سجل زيادة فيما هبط انتاج الماكينات الكهربائية.

وذكر ان شحنات المنتجات النفطية والماكينات الصناعية والاجهزة الدقيقة قد ارتفعت فيما هبطت شحنات الماكينات الكهربائية والسيراميك.

نائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية

قرار بتحديد المناطق الجديدة للمشروعات والاعفاءات مرهونة بالموقع والنوعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر ان القانون الجديد للاستثمار خطوة للاصلاح في مجال الاستثمار وانه سيتم عقد اجتماعات مع المستثمرين في الداخل وفي الخارج وخاصة في المناطق العربية لدعوة المستثمرين الى العمل في المجالات التي لها الاولوية في الخطة وفي مقدمتها مشروعات الاستصلاح والاستزراع والتنمية الزراعية والمجمعات الصناعية الزراعية.

وقال ان رئيس مجلس الوزراء المصري سيصدر قرارا بتحديد المناطق الجديدة والنائية وان الاعفاء سيكون اعتمادا على موقع المشروع والميزة للموقع الجغرافي سواء كان سياحيا او زراعيا او صناعيا.

واضاف ان حل مشكلة البطالة يتم بانشاء وتأسيس مشروعات جديدة مما يتطلب تعاون جميع اجهزة الدولة في تحسين مناخ الاستثمار كما ان اقامة المشروعات الجديدة يترتب عليها عدة عمليات مثل اقامة البنية الاساسية ثم تركيب معدات المصنع والانشاءات والتشغيل وكلها عمليات مرتبطة مع بعضها وتستوعب عمالة. كما تعتمد بعض المشروعات على مشروعات او صناعات مغذية ولهذا فان اقامة المشروعات الجديدة هو الحل لمواجهة مشكلة البطالة وايجاد فرص جديدة للعمل. وعلينا ان نضع امامنا في الفترة المقبلة ان تكون الاولوية لكل ما يؤدي الى اقامة مشروعات انتاجية جديدة.

واوضح ان تحسين المناخ في مجال الاستثمار يحتاج الى تعاون وتنسيق مع جميع اجهزة الدولة.

وقد تضمن القانون ذلك ولكن يجب ان يكون هناك حرص من كل الاجهزة على تنفيذ القانون نصا وروحا بما يحقق تحسين المناخ الاستثماري ودفع عجلة الانتاج لمصلحة الاقتصاد القومي.

واشار نائب رئيس الهيئة الى ان هذا القانون منح المزايا للمشروع وليس لجنسية المستثمر وهي ميزة تحققت للمصريين واصبح لهم حق التمتع بكل مزايا قانون الاستثمار.

وقال: لقد تم حل جميع مشكلات المناطق الحرة مع الجمارك والضرائب وتم السماح للشركات الخاضعة للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بأن تستثمر في مشروعات خارج القانون وبعض هذه المشروعات في المناطق والمجتمعات الجديدة وتحصل على الاعفاء واذا كانت خارج هذه المناطق فانها لا تحصل على المزايا الممنوحة للمشروع الام.

واكد ان اللائحة التنفيذية ستصدر خلال ٣ اشهر من تاريخ نشر القانون وان للمشروع الحق في فتح حساب بالنقد الاجنبي في البنوك المسجلة لدى البنك المركزي.

واضاف انه بالنسبة لقواعد التعامل في النقد الاجنبي والاستيراد فلم تمنح شركات الاستثمار اي استثناءات ولكن مع المحافظة على حق هذه الشركات في فتح حسابات النقد الاجنبي.



الطحالب الصفراء اجتاحت شواطىء الاصطياف الايطالية على بحر الادرياتيك واصحاب الفنادق والمنشآت السياحية يشتكون من ضياع مليارات الليرات من دخولهم لان المصطافين فضلوا الامتناع عن ارتياد الشواطىء. في الصورة اثنان من الغواصين تحيط بهما الطحالب لدى ظهورها على سطح الماء امام شاطىء ريميني ليلة امس.

٦,٥ مليون دينار دخل البحرين السنوي من صادرات «بلكسكو» للالمنيوم

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

استطاعت شركة البحرين لشعبة الالمنيوم «بلكسكو» ان توفر للاقتصاد البحريني مبلغ ٣,٤ مليون دينار في السنة نظير توقف البحرين عن استيراد منتجات بثق الالمنيوم وغيرها من المنتجات ذات العلاقة من الخارج.

كما جاء في تقرير اصدرته الشركة مؤخرا الى ان الشركة استطاعت ان توفر دخلا للبلاد يبلغ حوالي ستة ملايين ونصف المليون دينار سنويا هي قيمة المنتجات التي تقوم الشركة بتصديرها الى الخارج.

كما اشار التقرير الى ان ٩٠٪ من تكاليف الانتاج للشركة يتم صرفها محليا في البحرين لشراء المواد الاولية ودفع رواتب واجور العاملين ونفقات الكهرباء والماء والمواد الاستهلاكية.

واوضح تقرير «بلكسكو» ان الشركة ركزت منذ البداية على توظيف البحرينيين في جميع مستويات العمل بالشركة ووفرت التدريب اللازم لتطوير قدراتهم ومهاراتهم بحيث اصبحوا الان يشغلون المناصب الادارية العليا والمتوسطة والوظائف الاشرافية في الشركة.

ويضيف التقرير ان البحرينيين يشغلون حاليا جميع الوظائف الرئيسية تقريبا في الادارة والمبيعات ورئاسة نوبات العمل ووظائف التشغيل مشيرا الى ان برامج شاملة ومتخصصة وضعت لتدريب وتطوير البحرنيين الذين يشغلون المناصب القيادية. كما توفر الشركة برامج تدريبية عملية محددة تهدف الى صقل وتطوير مهارات الموظفين من مختلف المستويات.

ويستفاد من احصائيات حول العاملين بالشركة ان نسبة البحرنيين العام الماضي بلغت ٧١٪ ويؤكد التقرير ان الشركة استطاعت ان تحقق الاهداف التي نشأت من اجلها بفضل مساهمة القوى العاملة بها واعربت ادارة الشركة عن اعتزازها بالعاملين لديها.

ومما يذكر ان «بلكسكو» مملوكة بالكامل للحكومة بموجب مرسوم اميري صدر عام ١٩٧٧ وتم افتتاحها في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٧٧.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

قمة باريس لاتؤثر في حركة المعاملات صعود للاسترليني والدولار وتراجع للنفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

على غير المتوقع، لم تكن للقمة الصناعية التي انهت اعمالها في باريس يوم الاحد آثار ذات شان في معاملات المال عند بدء التداول في الاسواق الاوروبية واسواق الشرق الاقصى امس. وقد سجلت العملة الامريكية تقدما امام جميع العملات الرئيسية، وجاء صعودها مزعجا بشكل خاص امام العملة اليابانية الامر الذي حمل بنكين مركزيين رئيسيين على التدخل في الاسواق بكثافة. وصحيح ان الاسترليني كان بين العملات التي تراجعت امام الدولار، لكن العملة البريطانية حققت صعودا ذا شان امام عملات الشركاء الاوروبيين اضافة الى الين الياباني. الامر الذي لا بد ان تتشجع به السلطات النقدية البريطانية في مواجهة سعر الفائدة الاساس العالي جدا في الوقت الحاضر.. في بورصات الاسهم واصل الفيناننشيال تايمز للمائة سهم بريطاني صعوده القوي فيما واصل نيكاي الياباني الهبوط. وفي اسواق النفط الاوروبية عادت الاسعار الى التراجع مرة اخرى، وفقد البرميل من خام برنت ٣٠ سنتا عند ظهر امس مقارنة باقفال الجمعة.

فقد اتفقت دوائر المال امس على ان اعمال القمة الصناعية الـ ١٥ التي اختتمت يوم الاحد في العاصمة الفرنسية لم تحدث اثارا محسوسة في الاسواق بل تركت الاوضاع على حالها.

وهكذا سجلت العملة الامريكية اداء قويا مدفوعة في ذلك بقوة الدفع الذاتية لديها، اي كونها العملة المطلوبة في الاسواق لتمويل المعاملات التجارية.

وجاء تقدم الدولار رغم جولات من التدخل المكثف في الاسواق من جانب كل من بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي والبنك المركزي الياباني. وفي ذلك تقول دوائر الاسواق ان اصابع بنك الاحتياط الفيدرالي كانت محسوسة اثناء المعاملات، فقد باع البنك كميات لها شأنها من الدولار كما فعل البنك الياباني في محاولة للحد من صعوده، لاسيما بعد الطفرة التي حققتها العملة الامريكية في طوكيو امام الين امس.

بهذا الشكل كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات بطفرة لصالح الدولار الذي بيع بسعر ١٤١,٥٣ ين، اي بفارق ٢,٠٣ ين من سعر اقفال الجمعة.. بل واصل الين الياباني تراجعه امام العملة الامريكية في معاملات لندن التي تبدا بعد اقفال طوكيو وبيع الدولار بسعر ١٤١,٦٥ ين.

ـ في فرانكفورت كان سعر الاستبدال ١,٩١٢٩ ملرك للدولار عند الظهر صعودا من ١,٩٠٣٠.

ـ في زيورخ بلغ السعر عند الظهر ايضا ١,٦٥٣٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٤٥٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٤٨٨٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٤٥٧٥.

ـ وكذلك تقدمت العملة الامريكية امام الهولندية والايطالية والكندية والبريطانية.

الاسترليني

● وعلى الرغم من تراجع الاسترليني امام الدولار مسايرا الاتجاه العام لاداء العملة الامريكية فقد حققت العملة البريطانية صعودا طيبا امام عملات الشركاء الاوروبيين واليابان مدفوعة في ذلك بما جاء به مؤشر التضخم الاخير يوم الجمعة وهو المؤشر الذي كشف النقاب عن استقرار معدل التضخم البريطاني السنوي عند ٨,٣ في المائة دون صعود خلافا لتوقعات الاسواق.

وهكذا كان اداء الاسترليني على النحو التالي امام عدد من العملات المختارة ظهر امس مقارنة باسعار اقفال الجمعة.

ـ امام العملة الامريكية تراجعت القيمة الى ١,٦١٣٠ دولار بهبوط ١,٠ من السنت.

ـ امام المارك الالماني بيع الجنيه بسعر ٣,٠٧٥٣ مارك صعودا من ٣,٠٦١٢.

ـ في زيورخ كانت قيمة الاستبدال ٢,٦٥٨٠ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٤٠٥.

ـ في باريس تقدمت قيمة الجنيه الى ١٠,٤٣٩٩ فرنك فرنسي من ١٠,٣٧٧٣.

ـ وبيع الجنيه في لندن بسعر ٢٢٧,٨٥ ين بصعود ١٦,٢٢٦.

النفط

● وعاود الاداء النفطي التراجع مرة اخرى في الاسواق الاوروبية امس. فقد كان السعر ١٧,٣٠ دولار للبرميل من خام برنت لعقود سبتمبر (ايلول) هبوطا من ١٧,٦٠ لاقفال عقود اغسطس (آب) يوم الجمعة.

وجاء افتتاح المعاملات هابطا امس عند ١٧,٣٠ دولار للبرميل.

الاسهم

● في اسواق الاسهم واصل نيكاي اليابان تراجعه واقفل المعاملات امس خاسرا ١١٨,٥٥ نقطة عند ٣٣٤٥٦,٢٢ نقطة، وكان المؤشر قد خسر يوم الجمعة ٥٦,٣٩ نقطة اضافية.

اما مؤشر الفيناننشيال تايمز فواصل الصعود عند ظهر امس وكسب ١١,٤ نقطة ليكون ٢٢٨٥,١ نقطة.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة استقر سعر الذهب لفترة الضحى امس عند ٣٧٠,٩٠ دولار للاوقية.

تدهور لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر : اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥١٤,٥٠، ٥١٥,٥٠ بالمقارنة مع آخر اقفال يوم الاربعاء الماضي وهو ٥٠٨,٧٥/٥٠٩,٢٥.

توقف تدفق بعض السلع والاستثمارات على الصين بسبب الاحداث الاخيرة، وردت السلطات الصينية بوقف دخول المطبوعات الاجنبية. في الصورة رجل يبحث عن جريدة اجنبية على الحامل الذي اعتاد وجودها فيه. لكنه فوجيء باعلان يبلغه ان السلطات منعت تداولها.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من هامبورج

صعود كبير لحجم المبادلات التجارية الافريقية الالمانية ١١ في المائة زيادة الصادرات و١٣٪ للواردات

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اعرب اتحاد افريقيا في هامبورج في تقريره الذي نشره اخيرا حول نشاطه خلال العام الماضي عن ارتياحه لتحسن المبادلات التجارية القائمة بين دول القارة الافريقية وجمهورية المانيا الاتحادية، سواء اكان ذلك في اطار الصادرات او الواردات. كما اشار الى ازدياد حجم الاستثمارات الالمانية المباشرة في افريقيا التي بلغت حوالي ٦,٤ مليار مارك، اي ما يزيد عن ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٨٠.

ويجدر بالذكر ان اتحاد افريقيا في هامبورج يمثل ٤٠٠ مؤسسة وشركة ومصرف وبيت تجاري ومؤسسة نقل، كما يضم شخصيات المانية بارزة ترتبط بعلاقات وثيقة بالقارة السوداء. وقد اعرب الاتحاد في تقريره المذكور عن ارتياحه الكبير لعودة الازدهار من جديد للواردات الالمانية من افريقيا. منذ عام ١٩٨٥/٨٤، اذ ازداد حجم هذه الواردات ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ بنسبة ١١٪ وبلغت قيمتها ٤,٢٩ مليار مارك، الامر الذي سجلته ايضا الصادرات الالمانية الى افريقيا وكذلك الفائض التجاري المسجل منذ عام ١٩٨٤/٨٣. اذ وصلت قيمة هذه الصادرات الالمانية الى افريقيا خلال العام الماضي الى ١٥,٩ مليار مارك، اي بزيادة ١٣,٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٧.

وقد انطلق خبراء اتحاد افريقيا في تحليلاتهم الاقتصادية من التقديرات المختلفة لدى «اللجنة الاقتصادية من اجل افريقيا» التابعة لهيئة الامم المتحدة وكذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وهي تقديرات تعتمد على النقاط الرئيسية والتوقعات التالية.

«ان الاوضاع الاقتصادية العالمية والمنافسة القائمة بين الدول التي تسعى الى تحقيق الاصلاحات الاقتصادية لديها وتلك التي تتردد في تطبيقه في القارة الافريقية سوف تحسم خلال الفترة القريبة المقبلة لصالح دعاة الاصلاح الاقتصادي. خاصة بعد ان تظهر النتائج الايجابية المتعلقة باتفاقية لومي الجديدة التي قاربت فترتها على الانتهاء، والبرنامج الخاص بافريقيا التابع للامم المتحدة المطبق حتى عام ١٩٩٢».

وقد اعرب اتحاد افريقيا في هامبورج عن تفاؤله بشأن الوضع الغذائي في القارة الافريقية خاصة بعد ان اظهر تحسنا ملحوظا بسبب المحاصيل الزراعية الجيدة، ولكن نظرا لاستمرار وجود مشكلة تخزين المواد الغذائية فقد عمدت بعض الدول الافريقية، وبصورة مركزة، الى البحث عن امكانيات جديدة لتصدير المواد الغذائية. واشار الاتحاد الى وجود «توقعات اقل نجاحا» في هذا المضمار بسبب قلة الامطار في بعض مناطق افريقيا الجنوبية و«مشكلة صعبة في التجهيزات الغذائية» في المناطق التي تعاني من ازدياد عدد اللاجئين فيها.

اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية الالمانية/الافريقية، فقد اشار تقرير «اتحاد افريقيا» لعام ١٩٨٨ الى توفر «برامج التكييف الهيكلي» والاتفاقيات الخاصة ببرمجة الديون مع الدول الافريقية والى الاصلاحات الخاصة بتحرير الاقتصاد تشجيع القطاع الخاص، الى جانب برامج تشجيع الاستثمارات. كذلك اشار التقرير الى «ان التدابير التي طبقت في هذا المضمار منذ ازمة الديون قد اخذت تسجل اول بوادر النجاح». كما اعرب عن تقديره لان ٢٦ دولة من دول افريقيا «قد عمدت الى حل المؤسسات الاقتصادية نصف الحكومية غير المجدية واعادتها الى القطاع الاقتصادي الخاص او العمل على تأهيلها مرة اخرى، وذلك تحت ضغط الديون العامة»، يضاف الى ذلك ان اتفاقيات جدولة الديون وتلك المتعلقة بالتنازل عن باقي الديون، وكذلك المساعي الخاصة التي بذلتها بعض الدول الافريقية لاصلاح قطاعها المصرفي «قد ساهمت في دعم الثقة في اطار التمويل مرة اخرى».

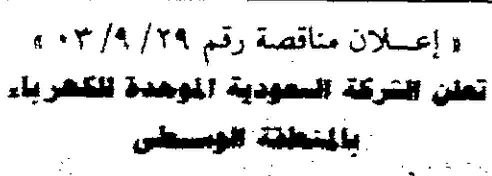
اما بالنسبة لواردات الدول الافريقية التي تتعامل مع جمهورية المانيا الاتحادية، فقد احتلت جنوب افريقيا المرتبة الاولى في هذا المضمار، تتبعها مباشرة كل من ليبيا والجزائر ونيجيريا، علما بان الدول الافريقية الصغيرة والمتوسطة قد زادت من حصتها من الصادرات الى المانيا الاتحادية، كالسنغال التي زادت صادراتها الى المانيا الاتحادية بنسبة ٦٤٪، وسيراليون ١٤٪ وساحل العاج ٢٤٪ وساوتومبي وبرنسيب ١٤٧٪ واثيوبيا ٤٢٨٪ وجيبوتي ١٠٥٪ واوغندا ٣٢٪ وسيشيل ٢٨٪ وانجولا ٤٢٨٪ وموزامبيق ٣٦٪ وزمبابوي وليسوتو ٣٣٪ وليبيا ٢٩٪.

الصادرات

كذلك احتلت جنوب افريقيا المرتبة الاولى في قائمة الصادرات الالمانية الى القارة الافريقية تأتي بعدها الجزائر وليبيا ونيجيريا. وقد زادت جمهورية المانيا الاتحادية من صادراتها الى كل من السودان (٣١٪) وموريتانيا ٣٣٪ وكاب فردي (٤٣٪) وافريقيا الوسطى ٢٢٪ والجابون ٥٨٪ وانجولا ٤٠٪ واثيوبيا ٣٥٪ وتنزانيا ٣٨٪ وسيشيل ١٤٩٪ ودينيون ٢٧٪ وزامبيا ٥٣٪ وزمبابوي ٢٣٪ وسوازيلاند ٧٤٪.

وتشير المعلومات التي نشرها اتحاد افريقيا الى ان الاستثمارات الالمانية المباشرة قد سجلت تراجعا ملحوظا في كل من جنوب افريقيا ومصر، وبينما يعود هذا التراجع في جنوب افريقيا الى «اسباب سياسية»، فان التراجع في مصر يعود الى انتهاء جزء كبير من مشاريع الاستثمارات الالمانية في قطاع استخراج النفط الخام.

وقد اشار التقرير السنوي الى ان «المهام المستقبلية» سوف تتركز بصورة خاصة على ناميبيا، والى ان الاتحاد قد لاحظ ازدياد اهتمام القطاع الاقتصادي الخاص بهذه المنطقة من جنوب غرب افريقيا، والى ان الوجود الاقتصادي الالماني في ناميبيا، الذي يعلق على التطورات السياسية الاخيرة فيها اهمية بالغة، كان من ابرز الامور التي ناقشها الاتحاد اخيرا، والتي تقوم على دعم التعاون مع ناميبيا في الميادين الاقتصادية المهمة.



« إعلان مناقصة رقم ٢٩/ ٩/ ٠٣ »

تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

عن طرحها في مناقصة عامة تنفيذ الأعمال المدنية الخاصة بانشاء المحطة ٣٣ ك.ف رقم ٧٧١٣ باسكان القاعدة الحربية بمنطقة الخرج.

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة من الشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في هذا المجال مراجعة المركز الرئيسي للشركة بمدينة الرياض (إدارة المواد) مصطحباً معه مايثبت تخصصه وخبرته في هذا المجال وصورة سجله التجاري ـ لاستلام نسخة من مستندات المناقصة المذكورة مقابل مبلغ وقدره (٥٠٠) خمسمائة ريال ـ بشيك مصدق باسم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى.

علماً أن موعد تقديم العطاءات هو الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ١٤٠٩/١٢/٢١هـ الموافق ١٩٨٩/٧/٢٤م، وسيتم فتح المظاريف الواردة الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم وبحضور مندوبي الشركات والمؤسسات التي تقدمت بعطاءاتها.

والله ولي التوفيق..

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٢	٣,٠٨٢١
ين	١٤١,٥	٢٢٨,٠٩٨
استرليني	١,٦١٢	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٥١	٢,٦٦١٤
فرنك فرنسي	٦,٤٨٥٥	١٠,٤٥٤٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٤٥٨
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٥٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٢٠١
دينار اردني	٠,٥٥٩	٠,٩٠١١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٧٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٦٩٣
درهم مغربي	٨,٤٣	١٣,٥٨٩٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٠٥١ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٠٥٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٧٠	نيويورك
بن	٨٧,٨٨	نيويورك
سكر	١٤,٠٩	نيويورك
قطن	٧٣,٠٦	نيويورك
قمح	٣٩٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٥,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٣٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٦٤	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٠٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,١٠	لندن
برنت	١٧,٧٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٣٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٠٠٠	٨,٩٣٧٥	٨,٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥
استرليني	١٣,٨٧٥٠٠	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٥	١٣,٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٣١,١٦	٣٣٧٠١,٥٢	٠,٢١	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٥	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٥٠	٣٦١٠	١,٦٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٦٠	٣٥٠٠	١,٧١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٨٠	٣٢٨٠	٠,٠٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٥٠	٤٥٥٠	٢,٢٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٣٨,٣٢	٢٥٣٢,٦٣	٠,٢٢	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٨٧٥	١١٤,٧٥	٠,١١	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥	٤٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٣٧٥	٥٤,٣٧٥	٠,٠٠	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢	٤١,٦٢٥	٠,٩	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٥	١١١,٧٥	٠,٦٧	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢٢٨٢,٥	٢٢٥٠,١	١,٤٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٥٧,٥	٣,٣	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٢	٣٠٠	٠,٦٧	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٠	١٣٨٣	٠,٥١	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٢	١٢٤٢	٢,٤٢	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٦	٤١٥	٠,٢٤	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٢٥,٨١	٦٢٥,١٥	٠,١١	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٩,٥	٧٠٤	٠,٧٨	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٩,٥	٥٩١	١,٤٤	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٠٨	٢٠٧٨	١,٤٤	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٤,٥	٦٣٨	٢,٥٩	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٣,٥	٢٩٤,٨	٠,٤٤	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٢١,٤٠	٦٢٤,٣	٠,٤٦	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨٣٨٠	٧٨٢٥	٠,٠٦	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	ـ	ـ	ـ	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠١٠	٤٠١٠	٠,٠٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢١٠٠	١١٩٢٥	١,٤٧	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٥٠	٣٦٤٠	٠,٢٧	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٧,٢	٤٨٧,٩	−٠,١٤	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٨	٥١٨	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٣	٢١٤	−٠,٤٧	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٧	٦٢٣	−٠,٩٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٦١	١٧٦٦	−٠,٢٨	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,١	١٨٠,١	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

وفد من طهران في موسكو لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تصدير الغاز الايراني

طهران ـ أ.ف.ب : وصل الى موسكو وفد ايراني من وزارة المالية في زيارة تستغرق اسبوعا من اجل وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تصدير الغاز الايراني الى الاتحاد السوفياتي اضافة الى اتفاقات اخرى ابرمت اخيرا.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الوفد الذي يراسه نائب وزير الاقتصاد والمالية علي ما جدى سيعد الاتفاق حول تصدير نحو ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز عام ١٩٩٠.

وكان وزير المالية محمد جواد ايراواني الذي رافق رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني الى موسكو في اواخر يونيو (حزيران) قد وقع الاتفاق.

وسيبحث ماجدى ايضا مع المسؤولين السوفيات وخصوصا نظيره فلاديمير موردفينوف الاتفاقات الاخرى التي وقعت اثناء هذه الزيارة والتي قدرت الوكالة الايرانية قيمتها باكثر من ستة مليارات دولار.

وكان ايراواني قد اشار لدى عودته من الاتحاد السوفياتي الى رجحان التعاون في مجال الطاقة في اتفاق موسكو طهران وخصوصا عبر زيادة ثمانية الاف ميجاواط من انتاج الكهرباء في محطتي الاهواز واصفهان وانشاء محطات جديدة للطاقة وبناء مصانع سدود جديدة على خمسة انهر ايرانية بمساعدة موسكو.

العراق : مائة كشف نفطي خلال عشرين عاما

بغداد ـ ر : اعلن العراق انه حقق ما يصل الى مائة كشف نفطي جديد خلال العشرين عاما الماضية وان الاحتياطي الاجمالي لهذه الاكتشافات يصل الى ٢٨٠ مليار برميل.

وذكرت وكالة الانباء العراقية في تقرير لها ليلة امس عشية الذكرى الحادية والعشرين لثورة يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ ان وزارة النفط تقوم الان بتطوير حقول النفط في جزر مجنون التي كانت تحت الاحتلال الايراني حتى شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

وقال السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير البترول منذ شهرين ان احتياطي جزر مجنون من البترول يبلغ ٣٠ مليار برميل.

وقالت الوكالة ان العراق ينوي تصدير اربعة ملايين طن من الغاز المسيل عبر الخليج خلال العام القادم. ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى في هذا الشأن.

واضافت ان طاقة مصافي تكرير البترول الخمس في البلاد تصل الى ٦٠٠,٠٠٠ برميل يوميا ويجرى العمل في مصفاة اخرى في وسط العراق تصل طاقتها الى ١٥٠,٠٠٠ برميل يوميا.

واضافت الوكالة قولها ان وحدتين من مصفاة البصرة في جنوب البلاد اصبحتا تعملان الآن بعد اصلاح الاضرار التي لحقت بهما خلال ثماني سنوات من الحرب بين العراق وايران.

وبدات الوحدة الاولى التي تصل طاقتها الى ٧٠,٠٠٠ برميل يوميا في العمل منذ بضعة اشهر الا انه لم يعلن رسميا عن اتمام الاصلاحات في الوحدة الثانية التي لها طاقة تكرير مماثلة.

احتياطي الذهب في تايوان يستأنف الصعود

تايبه ـ ر : ارتفع احتياطي تايوان من الذهب بعد ان استأنفت الحكومة استيراده.

واوضح بنك تايوان المركزي ان احتياطي الذهب ارتفع الى ١٣,٥٤ مليون اوقية في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي بعد ان كان ١٣,٤٩ مليون اوقية في ابريل (نيسان) الماضي مقابل ١٢,٩٤ مليون اوقية في مايو ١٩٨٨.

وفي عام ١٩٨٨ كانت تايوان اكبر بلدان العالم المستوردة للذهب على الرغم من ان البنك المركزي اوقف شراء الذهب في يوليو (تموز) من ذلك العام بعد ان اعلنت واشنطن ان واردات تايوان تستهدف تخفيض الفائض التجاري الضخم للجزيرة مع الولايات المتحدة خفضا مصطنعا.

ورفض مسؤول في البنك ذكر مصدر الواردات الاخيرة من الذهب الا ان تجار ذهب تكهنوا بأن تكون جنوب افريقيا هي المصدر.

وقال فرانك لين نائب رئيس هيئة ائتمان المعادن الثمينة «نحن نعتقد ان البنك المركزي استأنف شراء الذهب في مايو الماضي عندما انخفضت اسعاره».

الشرق الأوسط
No. 3886 / Tuesday 18-7-1989

يهود أمريكا قلقون بسبب سياسة «الليكود» تجاه مساعي السلام

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان ادارة الرئيس بوش وكبار الشخصيات اليهودية الامريكية اخذت تضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعيم حزب ليكود وعلى زعماء حزب العمل شريكه في الحكومة المحافظة على الائتلاف بينهما لانهم يخشون ان يؤدي انهياره الى انهيار خطة اسرائيل التي تؤيدها امريكا لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقول مصادر اسرائيلية ان احد كبار جامعي التبرعات والاموال لاسرائيل وهو ماكس فيشر اتصل بزعماء حزب العمل وبشكل خاص شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين قبل ثلاثة ايام وابلغهم ان «اعلى المستويات في الادارة الامريكية» طلبت اليه ان يحث الاسرائيليين على تجنب اتخاذ اي خطوة قد تلحق الضرر بغرض محادثات السلام.

وكان حزب العمل قد هدد بالانسحاب من الحكومة لان شامير اذعن للمطالب والضغوط التي تزعمها ايريل شارون والمتطرفون المتعصبون في تكتل ليكود واعتبرها في غاية التشدد مما يجعل من المستحيل على الفلسطينيين قبولها.

وقد اثار تراجع شامير عن الخطة التي كان قد اقترحها في شهر مايو (ايار) الماضي مخاوف الادارة الامريكية من الاخفاق المفاجيء لجهودها الرامية الى تحويل خطة شامير الى اساس لحل المشكلة الفلسطينية.

وفي هذه الاثناء يبدو ان تراجع جهود السلام اخذ يعزز من مكانة المتشددين الفلسطينيين. اذ تشير المقابلات الصحفية الاخيرة مع عدد من الزعماء الفلسطينيين والسوريين ايضا الى ان خطوات اسرائيل لوضع العقبات في وجه مساعي احلال السلام جاءت لتؤيد رفض المتشددين مظاهر التودد التي صدرت عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ويقول المسؤولون الامريكيون انهم يشعرون بالقلق من تحول الناخبين الاسرائيليين الى تأييد ليكود والمتطرفين فيه بزعامة شارون الذين ينادون بضم الاراضي المحتلة وزيادة اجراءات القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية.

ويبدو ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حذر في محاولة منه لابعاد شامير عن المتشددين في حزبه من ان الولايات المتحدة قد تقبل عقد مؤتمر دولي وهو ما يعارضه شامير بقوة.

كذلك اعلن بيكر انه سيرسل مبعوثا شخصيا «يتوقع ان يكون نائبه لورنس ايجلبيرجر» الى اسرائيل ليتأكد من ان حكومة شامير لم تتراجع عن خطتها الاصلية للانتخابات.

وفي هذه الاثناء قلل احد كبار مسؤولي الادارة ما ذكره فيشر ونفى ان تكون الادارة على وشك ابلاغ الاسرائيليين بالطريق التي «يهندسون بها» سياساتهم لكنه قال اننا نريد ان تكون هناك حكومة اسرائيلية تستطيع التحرك الى الامام في اتجاه عملية السلام.

كذلك اثارت مشاعر القلق على عملية السلام اليهود الامريكيين. ومع انهم ابقوا مشاعر قلقهم على الصعيد الشخصي والخاص فان هذا القلق ينعكس في رسالة بعثتها رئاسة اللجنة اليهودية ـ الامريكية الى شامير.

فقد حذرت هذه الرسالة من قبول شامير لفرض قيود على خطته مما ينطوي على وقف عملية البحث عن السلام وانتهاء الحكومة الائتلافية مما يجعل من الصعب على اليهود الامريكيين تأييد هذه المواقف.

وأضافت الرسالة القول: «اذا ما حدث هذا فان اسرائيل ستكون الطرف المسؤول عن التدهور الذي يرجح ان يلي ذلك في الاراضي المحتلة وفي العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية.

ومع ان ممثلي كثير من الجهات والمنظمات اليهودية الامريكية الاخرى امتنعوا عن ذكر اسمائهم في تصريحاتهم فانهم يحاولون على الصعيد الخاص ان يوضحوا بجلاء اراءهم ومشاعرهم لشامير وحزب ليكود.

وهم يرون انه يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تكف عن منع الفلسطينيين في القدس الشرقية من الاشتراك في الانتخابات وعدم الاصرار على عدم التعامل مع منظمة التحرير.

واشنطن بوست

اتهام مؤسسة حزبية المانية بالتهرب من دفع الضرائب

كشفت مجلة «دير شبيجل» النقاب عن ان مؤسسة «فريدريك ايبرت» الخيرية التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي قد تدان من جديد بتهمة التلاعب للتهرب من دفع الضرائب المستحقة.

وذكرت المجلة في تقرير عن هذه القضية الحساسة سينشر في عدد الاسبوع المقبل ان المحكمة العليا في سويسرا نقضت في ابرايل الماضي الحكم الذي اصدرته في سبتمبر ١٩٨٧ محكمة جنائية في مدينة بازل وارغمت بنك انجيبا التابع لمؤسسة فريتس ـ نافتالي التابعة لحزب العمل في فلسطين المحتلة على تسليم الوثائق والكشوفات المالية المتعلقة بالتحويلات بين المؤسستين واضافت ان النيابة في العاصمة الاتحادية بون تسلمت في هذه الاثناء من المراجع الامنية السويسرية المختصة ملفا يتضمن نتائج مراقبة حسابين جاريين في بنك انجيبا.

وقالت «دير شبيجل» ان الوثائق تثبت تورط الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في عملية جنائية بالتواطؤ مع المؤسسة الاسرائيلية.

ومن المتوقع ان توجه التهمة الخطيرة الى المدير الاداري السابق لمؤسسة فريدريك ـ ايبرت جونتر جرونفالد والمحافظ السابق لبنك فورجيما ينفرتشافت فالتر هلسبالخ ويبدو ان الاخير كان العقل المدبر لعمليات التزوير المعقدة الهادفة الى التهرب من دفع الضرائب المستحقة على ملايين من العائدات وذلك بتحويلها ـ كتبرعات ـ الى مؤسسة فريتس

دير شبيجل

واشنطن تعارض بيع تكنولوجيا الصواريخ للهند

افادت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الحكومة الامريكية قررت منع بيع جهاز لتجربة الصواريخ الى الهند وعبرت لدى الحكومة الفرنسية عن قلقها حيال مشروع لنقل تكنولوجيا فرنسية في المجال ذاته الى البرازيل.

ومنذ عامين يشكل بيع جهاز «كومبايند اكسيليريشين كلايماتيك تيست سيستم» لقاء ١,٢ مليون دولار محور خلافات بين الوزارات والهيئات الحكومية المختصة مثل وزارات الخارجية والدفاع والتجارة ووكالة الاستخبارات المركزية (سي اي اي).

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة انه تم رفض منح شهادة تصدير لهذا الجهاز الذي يستخدم لتقليد الضغط الذي يتعرض له الصاروخ لدى اختراقه الطبقة الجوية. وكان وزير الدفاع الهندي ك.س. بانت زار واشنطن في شهر يونيو الماضي لاقناع الامريكيين ببيعه الجهاز.

وتشعر الولايات المتحدة بقلق حيال اقتراح تقدم به تجمع «اريان سباس» الاوروبي الذي يطغى عليه الفرنسيون لمنح البرازيل تكنولوجيا صناعة محرك صاروخ «فاينكنج» وتأهيل تقنيين لقاء عقد لاطلاق قمري اتصال برازيليين بواسطة الصاروخ آريان.

واكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب دانتي فاسكيل ديموقراطي من فلوريدا ان نقل تكنولوجيا الصاروخ «فايكنج» الى البرازيل سيشكل خرقا للاتفاق الدولي حول مراقبة التبادل في مجال تكنولوجيا الصواريخ. ووقعت كل من الولايات المتحدة وكندا واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا على هذا الاتفاق في العام ١٩٨٧.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية انباء المحادثات التي جرت في باريس في اطار قمة الدول الصناعية السبع الغربية التي انتهت قبل الوقت المقرر بفضل الجو الودي والايجابي الذي ساد المحادثات.

وقالت صحيفة «فايننشل تايمز» ان القمة تعهدت بتقديم المساعدات لدول العالم الثالث والتخفيف من عبء ديونها بالاضافة الى انها اتفقت على اتخاذ اجراءات للحفاظ على البيئة. ووصفت التايمز الخطوات التي اعلنت في مجال البيئة بانها حرب ضد التلوث. والواقع ان كل الصحف ومنها «الجارديان» ابرزت قضية البيئة وما نالته من اهتمام في القمة الاقتصادية.

● الا ان الاخبار المحلية طغت على الصفحات الاولى والعناوين الاخرى الى درجة كانت الاخبار الخارجية تنعدم معها كليا.

وفي مقدمة هذه الاخبار المفاوضات المستمرة بين نقابات عمال السكك الحديدية وقطارات الانفاق في لندن وبين سلطة السكك الحديدية في محاولة لوقف سلسلة الاضرابات التي ادت الى حالة من الفوضى في البلاد بسبب تعطل المواصلات اثر عمال النقابة.

● وعلى الصفحات الداخلية المخصصة للاخبار الخارجية اوردت «الجارديان» اعلان الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم انه يجب على بريطانيا الغاء المنطقة المحظورة التي فرضتها حول جزر فوكلاند اثر حرب عام ١٩٨٢ بسبب الجزر، كما نشرت نبأ نفي السلطات السوفياتية ان تكون النيران قد شبت في احدى الغواصات النووية السوفياتية قرب النرويج.

● اما اهم اخبار «التايمز» الخارجية فكانت الاضطرابات العرقية في بعض الجمهوريات السوفياتية ولاسيما في جورجيا واوكرانيا، وتأجيل الرحلة الاولى لأحدث طائرة قاذفة في العالم وهي طائرة بي٢ ستيلث الامريكية التي لا تستطيع اجهزة الرادار التقاطها. وقد جاء التأجيل بسبب خلل في الاجهزة.

● كما نقلت الصحيفة مع «ديلي تلجراف» احتمال زيارة رئيسة الوزراء البريطانية الولايات المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واختتام الاحتفالات بذكرى مرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية، واخفاق جهود رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في رأب الصدع في الحكومة الائتلافية بين حزب ليكود وشريكه في الائتلاف حزب العمل.

● ومن الاخبار الاخرى التي نالت اهتمام «فايننشال تايمز» و«اندبيندانت» مع الصحف الاخرى قرار ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش زيادة امداداتها العسكرية الى المجاهدين الافغان ردا على زيادة الشحنات العسكرية السوفياتية الى نظام كابول، ووفاة هيربرت فون كاراجان اعظم قائد اوركسترا موسيقية في التاريخ الحديث.

الصحف الامريكية

وابرزت الصحف الامريكية مقررات قمة الدول الصناعية في باريس وتركيزها على محاربة التلوث ونوهت بالنشاط الذي قام به الرئيس بوش وبالمحادثات التي اجراها في باريس مع الرئيس ميتران.

كما تحدثت الصحف الامريكية عن اقتراحات الرئيس السوفياتي جورباتشوف في ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب.

عملية السلام تراجعت في الشرق الاوسط

قالت صحيفة «كريستيان سيانس مونيتور» ان الآمال بخصوص تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط تراجعت بسبب القيود الاضافية التي وضعها التكتل الليكودي على خطة شامير الانتخابية.

لكن الصحيفة اعربت عن املها في ان تقوم واشنطن بجهود دبلوماسية لجعل الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير تحرصان على فكرة الانتخابات مما يساعد على ابقاء خطة الانتخابات التي اقرت من حكومة تل ابيب حية.

واضافت ان مقترحات الحكومة الاسرائيلية لاجراء انتخابات داخل المناطق الفلسطينية المحتلة ضعيفة وتوجد خلافات اساسية حولها وانها تتطلب مفاوضات غير عادية للتوصل الى سبل تنفيذها.

وقالت ان الشروط الاربعة التي اضافها مركز الليكود الى خطة شامير تؤدي الى استحالة التفاوض مع الفلسطينيين.

المفوضون السياسيون في المؤسسات الصينية

ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية ان مجموعات خاصة من المفوضين السياسيين ستشكل في الصين للقيام بتحقيقات عميقة في المؤسسات بهدف مواجهة انعكاس الافكار «البورجوازية» وتعزيز التربية الشيوعية والجماعية».

وكان الاتهام قد وجه الى الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني تشاو تشيانج خلال اجتماع عقده في بكين مسؤولو العمل الايديولوجي في الحزب بانه يفضل رجالا اقوياء قادرين على ادارة المؤسسات على المسؤولين المكلفين تأطيرهم الايديولوجي.

وكان هذا الاجتماع مناسبة لظهور احد امنوا خصوم تشاو وهو دينج ليكن الذي قام عام ١٩٨٣ بحملة ضد «التلوث الروحي» في الصين بالافكار الغربية. واقيل هذا المسؤول المحافظ من جميع مهامه خلال انعقاد المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الصيني في نهاية عام ١٩٨٧ واختفى منذ ذلك الحين عن الانظار.

وبقيت المؤسسات الصينية مستقرة نسبيا خلال ربيع بكين الذي وصف رسميا بانه تمرد مناهض للثورة لكن موظفي هذه المؤسسات وعمالها اصيبوا بالافكار الليبرالية البورجوازية وقال مسؤول في هذا الاجتماع المخصص لوضع المؤسسات ان من الضروري اجراء «تحقيق عميق».

بعد ارتفاع عدد القتلى إلى ١٤ في مصادمات مسلحة
الوضع يتدهور في جورجيا السوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: اعترف وزير الداخلية السوفياتي فاديم باكاتين ان اعمال العنف المتفجرة في جمهورية جورجيا السوفياتية امتدت من مدينة سوخومي الى باقي انحاء جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي ضمن جورجيا، فيما ذكر مسؤول محلي في الحزب الشيوعي بابخازيا ان الوضع اخذ في التدهور منذ وقوع مصادمات في نهاية الاسبوع الماضي في سوخومي على (ساحل البحر الاسود) راح ضحيتها حتى الآن ١٤ قتيلا بعد وفاة ثلاثة جرحى وحوالي ١٢٥ جريحا.

باكاتين قال في تصريح لصحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية: ان التقارير الواردة من جورجيا تشير الى ان اعمال العنف والشغب انتشرت في جميع انحاء ابخازيا، وقد عثر على مخابيء لاسلحة اوتوماتيكية، مما حتم ارسال قوات من الجيش الى هناك.

بيد ان التقارير الواردة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية تؤكد ان كل الاجراءات اخفقت حتى الان في وقف التدهور.

التوتر العرقي ليس جديدا بين الابخازيين والجورجيين القاطنين داخل ابخازيا. الا ان المصادمات الاخيرة وقعت بسبب خلاف بين الجانبين على فتح فرع لجامعة تبليسي في مدينة سوخومي. والمعروف ان جورجيا التي توجه سكرتير حزبها الشيوعي جومباريدزه امس الى اماكن التوتر ملحقة بها جمهوريتان من مستوى الجمهوريات ذات الحكم الذاتي (اقل استقلالية من الجمهوريات السوفياتية) وهما ابخازيا وآجاريا. وقد توترت علاقاتهما بالسلطة الجورجية المركزية بالعاصمة تبليسي اخيرا.

على صعيد اخر وقعت اشتباكات اخرى ذات طابع عرقي خلال نهاية الاسبوع الماضي بين الطاجيك والقرغيز في منطقة اصفرة في جمهورية طاجيكستان في اسيا الوسطى اتسمت بالعنف.

واشارت تقارير صحفية ان هذه الاشتباكات اسفرت عن مقتل شخص وجرح ١٨ شخصا اخرين وان اطرافها استخدموا مختلف الاسلحة بما فيها الاسلحة النارية.

كذلك يستمر وضع التوتر في منطقة ناجورني كاراباخ الارمنية التابعة لجمهورية اذربيجان حيث وقعت خلال الاسبوعين الماضيين صدامات مسلحة جديدة بين الارمن والاذربيجانيين، وقد هوجمت قوات الامن من كلا الطرفين بهدف عرقلة حركتها والاستيلاء على سلاحها.

وتشير المعلومات الى ان قوات كبيرة من الامن الداخلي ارسلت الى كاراباخ وان طائرات عمودية تحلق في المنطقة بهدف استكشاف الوضع والسيطرة عليه.

بعد حادث جديد لغواصة سوفياتية أمام شواطئها
النرويج تستدعي السفير السوفياتي وتطالب بايضاحات





السفير السوفياتي في النرويج الكسندر تيتيرين يغادر مبنى وزارة الخارجية في اوسلو.

اوسلو (النرويج)ـ ا.ف.ب: ابلغ وزير الخارجية النرويجي ثورفالد ستولتنبيرج مساء اول من أمس الاحد السفير السوفياتي في اوسلو الكسندر تيتيرين عن استياء حكومته الشديد لانه لم تعلم في الحال بحدوث عطل لغواصة سوفياتية في بحر بارنتس. قال الوزير النرويجي في احتجاجه أن السيء في الأمر ليس تعرض الغواصة لعطل قرب السواحل النرويجية بقدر ما هو اهمال السلطات السوفياتية ابلاغ النرويج به مرة أخرى.

وعلم أن السفير السوفياتي استدعي إلى وزارة الخارجية النرويجية طلبا لايضاحات عن سبب «اصرار» السلطات السوفياتية على «التزام الصمت» حيال الحادثة الجديدة.

من جهة أخرى، قال متحدث نرويجي إن الحادث الجديد الذي وقع بعد سلسلة من الحوادث تعرضت لها غواصات سوفياتية «يبعث على القلق الشديد ولكن بعد الخبرة التي اكتسبناها ابان وقوع حوادث في هذه السنة، اعتقد انه إذا كان الموقف يشوبه اي خطر لأبلغتنا موسكو». مع العلم أن السلطات النرويجية، خاصة هيئة الحماية المدنية، مستاءة أشد الاستياء ازاء السرية التي يتبعها السوفييت بالنسبة لمثل هذه الأمور التي يمكن أن تترتب عليها آثار سلبية جدا على البيئة.



اخيرا الـ «بي ـ ٢» في الجو

بالمدايل (ولاية كاليفورنيا): قامت امس القاذفة الامريكية المتطورة الجديدة (بي ـ٢) (الستيليت) القادرة على تخطي الرادارات والأنظمة الدفاعية، بطيرانها التدشيني من احد مطارات ولاية كاليفورنيا.
الطيران التدشيني للقاذفة الجديدة نقل امس حيا على الهواء على شاشات التلفزيون وكان قد تاجل لأسباب مختلفة ١٨ شهرا.

الصين تحمل على موقف القمة الصناعية من أحداثها وتتهمها بالتدخل في شؤونها الداخلية

بكين ـ وكالات الأنباء: اتهمت الصين امس الدول الصناعية السبع التي أنهت يوم أول من أمس قمتها في باريس، بجهل حقيقة الوضع في الصين وبالتدخل في «القظ» في شؤونها الداخلية. ووصفت هذا التدخل بأنه «غير مقبول من جانب الحكومة ولا من جانب الشعب الصيني».

الرد الصيني العنيف على موقف الدول الصناعية ورد عبر صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، وجاء فيه أن الدول السبع وجهت اتهامات لا مبرر لها للصين في ما يتعلق بقمع حركة التمرد المناهضة للثورة».

وأكدت افتتاحية الصحيفة تحت عنوان «الشؤون الداخلية للصين لا تتحمل تدخلا» التي تولت ترجمتها الحرفية إلى الانجليزية وكالة «أنباء الصين» الجديدة الرسمية ان مجموعة من المتآمرين انتهزت بـ «التعاون مع قوات أجنبية معادية، تظاهرات الطلاب لمحاولة قلب الحزب الشيوعي والنظام الاشتراكي في الصين».

وفي اشارة إلى التظاهرات التي استمرت أكثر من ستة أسابيع حتى التدخل الدموي للجيش في بكين يوم ٢٣ يونيو (حزيران) قالت الصحيفة إن «الاضطرابات وحركة التمرد لا سابق لهما في تاريخ الصين الجديدة وتاريخ العالم».

ودافعت عن القمع العنيف للحركة المنادية بالديمقراطية، مؤكدة أن «عملية حازمة» كانت ضرورة لأن «مصير جمهورية الصين الشعبية كان على المحك».

واتهمت الافتتاحية وسائل الاعلام الغربية، خاصة الاعلام الأمريكي بتشويه الحقائق، وقالت إن بعض الحكومات الغربية «رفضت أخذ الحقائق بعين الاعتبار ونددت عمدا بالصين وفرضت عقوبات عليها».

وبالنسبة لموضوع هونج كونج، وحياله أكدت الدول السبع اعلانها مشاركتها سكان هونج كونج قلقهم على اثر الأحداث الأخيرة، ودعت السلطات الصينية إلى «عمل ما هو ضروري من اجل اعادة الثقة إلى هونج كونج»، قالت الصحيفة إن بريطانيا التزمت أخيرا باحترام الاتفاق الصيني ـ البريطاني حول مستقبل المستعمرة البريطانية التي ستعود إلى السيادة الصينية عام ١٩٩٧. وأضافت «نحن نعتقد أنه طالما ان الطرفين متمسكان بتطبيق الاتفاق بدقة، فان اعادة الثقة إلى هونج كونج يمكن أن تتم».

مخاوف من مقتل ٣٥ شخصاً في فيضانات الاكوادور

كيتو (الاكوادور)ـ ر: اعلن متحدث باسم هيئة الدفاع المدني في الاكوادور ليل اول من امس انه يخشى أن يكون ٣٥ شخصا قد لقوا حتفهم وأن يكون ٣٠ الفا قد اصبحوا بلا ماوى عقب فيضانات وانهيارات ارضية وقعت الاسبوع الماضي من جراء امطار غزيرة في اقليم غابات الامازون في الاكوادور.

الأمطار الغزيرة تسببت في انهيار ارضي اتلف ايضا خط انابيب النفط الرئيسي في البلاد مما أدى إلى توقف صادرات النفط الخام من الاكوادور، وهي دولة عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك). وقد اكد مسؤولو الدفاع المدني رسميا وفاة خمسة اشخاص، فيما اعتبر ٣٠ شخصا مفقودين بعدما جرفت مياه نهر اوبانو جسرا كانوا يمشون عليه يوم الاثنين الماضي.

وجرفت الفيضانات ايضا نحو ٤ آلاف راس من الماشية وهدمت حوالي ٢٠٠ منزل.

اعصار جوردون يقتل عدة أشخاص في الفيليبين

مانيلا (الفيليبين)ـ وكالات الانباء: أفادت مصادر فيليبينية رسمية أن ستة اشخاص على الأقل لقوا حتفهم نتيجة لاعصار جوردون الذي شرد آلاف الاشخاص بعد ضربه جزيرة لوزون كبرى جزر الفيليبين.

الاعصار الذي كان خلال الساعات الـ ١٢ الماضية متجها إلى هونج كونج بسرعة ١٨٥ كيلومترا في الساعة، دمر عددا كبيرا من المساكن والجسور والمدارس في سبعة اقاليم في الجزيرة التي تقع في شمال البلاد، وأعلن المركز الوطني للتنسيق من أجل الكوارث الطبيعية أن شخصا قتل بعدما ضربته صاعقة في اقليم لا اونيون فيما غرق آخر في مدينة باجيو السياحية.

انجولا تستأنف محادثات السلام وتتهم «يونيتا» بخرق الهدنة

كينشاسا (زائير)ـ ر: استأنفت الحكومة الانجولية مباحثات السلام المتوقفة مع متمردي منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» مساء أول من أمس لكنها اتهمت «يونيتا» مجددا بخرق اتفاق وقف اطلاق النار.

المباحثات الجارية حاليا في كينشاسا عاصمة زائير، وتهدف إلى انهاء الحرب الأهلية الدائرة في انجولا منذ ١٤ عاما تركزت حتى الآن على ترتيبات الاشراف على الهدنة.

وقال بيدرو دي كاسترو فان فونيم وزير الخارجية الانجولي إن المباحثات ستستمر يوم غد الأربعاء وأنه يأمل بالتوصل إلى اتفاق «يزيل أسباب هذه الحرب»، لكنه اتهم «يونيتا» بخرق اتفاق وقف اطلاق النار ٥٩ مرة منذ بدء العمل به يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي.

وفيما كانت الحكومة الانجولية قد أوقفت المحادثات مع «يونيتا» بسبب انتهاكات مزعومة لوقف اطلاق النار، تقول «يونيتا» إنها «حوادث طفيفة» سببها غياب ترتيبات تحديد وقف اطلاق النار والاشراف عليه. لكن فان فونيم نفى ذلك وأكد أن الحوادث انما وقعت عمدا بأمر القيادة العليا للمنظمة.

هذا العالم

كسوف في الغياب

التقيت امس الوزير اللبناني السابق الاستاذ نصري المعلوف، والرجل راية في عالم الفكر وفي دنيا الادب وفي بحر القانون، وفي النصف الماضي من القرن شغل المناصب الوزارية ودخل البرلمان وساهم في تاسيس إحدى ارفع صحف لبنان، جريدة «الجريدة»، وكانت له إحدى اجمل المكتبات في الشرق، لكن زعران بيروت احرقوها لكي يشتروا برمادها رصاصا.

غير ان ابرز مرحلة سياسية في حياة نصري المعلوف هي يوم كان إلى جانب رياض الصلح في مرحلة حزب «النداء الوطني». لذلك كان طبيعيا ان يكون الحديث في ذكرى «غياب رياض» عن الرجل الذي صنع لبنان ومضى. الرجل الذي ابتدع شيئا اسمه «الميثاق الوطني»، اي علة التعايش وصيغة العيش في بلد من عشرة الاف كيلومتر مربع، وعشرة الاف حزب.

كان رياض الصلح هو، رجل استقلال لبنان: ليس مع اعلان الاستقلال في العام ١٩٤٣، بل كما يخبرنا الاستاذ نجدة فتحي صفوة، منذ أن دخل رياض معترك الحياة، عرف ان لا معنى للحياة في ظل النير الأجنبي، تركيا كان أم فرنسيا.

وهكذا حارب الاتراك، برغم صلة القربى، كما حارب الفرنسيين. لكن الصعوبة لم تكن في نيل الاستقلال بمقدار ما كانت في تركيب لبنان. وفي هذا البلد المليء بالشعور بالخوف والشعور بالغبن، فضل رياض الصلح ان يقوم لبنان عربي يكون هو فيه الشريك، على ان يكون هو السيد في بلد يقع قبالته بلد غير عربي.

في كلام اكثر وضوحا ومباشرة، إرتضى رياض الصلح أن يكون رئيسا للوزراء لا رئيسا للجمهورية في عصر كانت فيه بريطانيا وفرنسا تتحكمان في المنطقة بعقلية استعمارية لم يكن منظورا انها ستنتهي ذات يوم، على أن يفسح في المجال امام قيام «وطن قومي مسيحي» على غرار «الوطن القومي اليهودي» في فلسطين، وهو الأمر الذي كان مطروحا آنذاك.

لم يكن رياض الصلح وحده طبعا ضد «الوطن القومي المسيحي» بل كان حوله عدد كبير من المسيحيين، يسابقونه إلى عروبة لبنان. وكان حزب «النداء» والحزب الدستوري مثالا على اللحمة العربية الواحدة في بلد خارج من خمسة قرون من الاستعمار.

وكانت شخصية رياض الصلح طبعا هي التي تصنع السياسة ومنها تولد التيارات النبيلة في حكم هذا البلد الصعب. و«الميثاق الوطني» في الحقيقة لم يكن اكثر من نهج «صلحي» وموقف من مواقف رياض في دنيا السياسة والعمل القومي، وكان ايضا، يوم كان رياض، ممارسة يومية في الحكم وفي الحياة. فقد احاط هذا الزعيم المطلق نفسه بنخبة الرجال من كل فئة.

اما هم فقد والوه حتى كل لحظة اخيرة في حياة كل منهم وليس حتى اللحظة الأخيرة في حياة رياض.

فهو، للأسف، ذهب مبكرا، وقبل ان يتاح له ارساء دعائم ما قد اسس، ولو فعل، لكانت الهزات تمر بلبنان من دون ان تدمره.

سمير عطا الله

أونو باق في السلطة مهما كانت نتائج الانتخابات

طوكيو ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة «جيجي برس» اليابانية في نبأ من باريس أن رئيس الوزراء الياباني سوسوكي أونو صرح يوم اول من امس الأحد في العاصمة الفرنسية انه لن يتخلى عن منصبه حتى لو مني حزبه الحاكم الحزب الديمقراطي الحر بانتكاسة جدية في انتخابات مجلس الشيوخ في ٢٣ يوليو (تموز) الجاري.

أونو كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقب اختتام قمة الدول الصناعية السبع التي استمرت ثلاثة ايام في مركز المؤتمرات في العاصمة الفرنسية.

واوضح أونو، الذي تضررت سمعته عقب انكشاف فضيحة اخلاقية تورط فيها، منذ توليه رئاسة الحكومة في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي ان هناك تفاهما بين المسؤولين في الحزب يقضي بأن يبقى في منصبه حتى نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وهو الموعد الذي كان يفترض أن تنتهي فيه ولاية سلفه نوبورو تاكيشيتا الذي اضطر هو الآخر إلى استقالته اثر فضيحة شركة «ريكروت» المالية.

غاندي وبوتو يختلفان علنا بشأن الخطط النووية الباكستانية

اسلام اباد (باكستان) ـ ر: اختلف رئيسا وزراء الهند وباكستان علنا امس الاثنين بشأن سياسة باكستان النووية. ووقع الخلاف في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده الرئيسان راجيف غاندي والسيدة بي نظير بوتو في ختام الزيارة التي قام بها غاندي لاسلام اباد لمتابعة مساعي التقارب بين البلدين، واستغرقت ١٨ ساعة.

فقد رد غاندي على سؤال بالقول ان برنامج باكستان النووي هو واحد من اسباب القلق الرئيسية للهند. وزاد «ان برنامج باكستان يخضع للسيطرة العسكرية الكاملة، وهو ليس مفتوحا كبرنامجنا.. الذي يمكن مناقشته في البرلمان».

وبسرعة قاطعته بوتو التي كانت جالسة بقربه وقالت، وقد بدا عليها التعجب: «اود ان انتهز هذه الفرصة لاؤكد لرئيس الوزراء الهندي ان برنامجنا النووي ليس تحت السيطرة العسكرية. وان الحكومة تقبض على زمام الامور في القضية».

كذلك اكد الزعيمان ايضا خلافهما في الراي بشأن وضع ولاية كشمير التي تسببت بوقوع حربين من ثلاث حروب دارت رحاها بين البلدين منذ عام ١٩٤٧.

فلدى سؤال غاندي عن امكان اجراء استفتاء لتقرير مستقبل الولاية التي يغلب المسلمون على سكانها ـ وهو مطلب باكستاني قائم منذ وقت طويل ـ قال «ان قضية الاستفتاء في كشمير مستبعدة من وجهة نظرنا». وعلقت بوتو على السؤال والجواب بقولها بكل بساطة «لدينا مواقف مختلفة بشأن كشمير». ولم يعترض غاندي عندما قالت بوتو انها تعتقد ان اجتماعهما ساهم في السعي البطيء لاقرار سلام دائم في جنوب اسيا. وقالت «لن يكون من الانصاف توقع حل كل المشاكل بين عشية وضحاها لانه لا يوجد حل سريع التحضير».

ومضت السيدة بوتو قائلة انها تشعر بان لدى البلدين التصميم على المضي قدما في متابعة السعي الى السلام. واتفقت مع الزعيم الهندي على انهما احرزا تقدما نحو فك اشتباك قواتهما على نهر سياتشن الجليدي المتنازع عليه في كشمير وهو اعلى جبهة معارك في العالم، وإن قالا ان القضية معقدة ولم يتوقعا موعدا لانجاز اتفاق للتوقيع.

وبالنسبة لموضوع سري لانكا قالت بوتو انها بحثت في الوضع مع غاندي في اطار رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي التي تضم ست دول والتي تترأسها حاليا. وذكرت انها اعربت عن قلق باكستان بشأن التطورات هناك، واضافت ان وزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان سيزور كولومبو في وقت قريب بعد محادثات بشأن القضية مع ناراسيمها راو وزير الشؤون الخارجية الهندي.



بوتو وغاندي خلال مؤتمرهما الصحفي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها بموجب ترخيص
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حلف غير مقدس

لايفهم عربي معنى ان تذهب مجموعة عربية إلى عاصمة غير عربية، فتقيم معها تحالفا، في أرض عربية، ضد مجموعة عربية. وسيكون الحلف صادقا إذا نعت نفسه بانه حلف غير «مقدس» وغير مفهوم.

فالتحالف تم بين اطراف معظمها يدعي «العلمانية» ويرفض الدين، وينادي بخروجه من حياة الناس، وبين اطراف بنت سلوكياتها، وممارساتها، وصخبها وجلبتها الاعلامية، على المتاجرة بالدين وبرفض العلمانية، دون الخوض في صدقها، وكذبها.

لكن الشعارات المرفوعة بين الجانبين، لا تتناسب وما جرى فوق الطاولة، وإن كان التعاون ظل ومازال وثيقا بين تلك الاطراف، ولا حاجة لتوثيقه عند مانون.

لو تم هذا الحلف قبل عقدين من الزمن، لجرت المظاهرات، وعمت الهتافات، وتفجرت ينابيع الاذاعات. لكن الشيء الوحيد الذي يشفع عدم قيام ردة الفعل، هو معرفة الاطراف التي قررت الخروج عن الشرعية العربية، فضلا عن الشرعية الاسلامية، وقررت ان تسفر عن وجهها الحقيقي، ضد المجموعة التي آمنت بالاجماع العربي، وارتضت السير في الطريق الصحيح، وهو طريق التضامن، والوحدة، ثم الوصول إلى حلول عميقة لمشكل خانق على أرضنا العربية. فمن حسن حظ العالم العربي، أن توضع الامور على الطاولة «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، او إمرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

تاريخنا العربي السابق، العظيم، كان ومايزال يصحح نفسه. وواقعنا العربي، كان ومايزال يداوي اوجاعه، من خلال وضع الامور في نصابها الصحيح، وكشف الاوراق كاملة، دون نقص، والصراحة في الطرح، حتى يعرف الرأي العام مع من يتعامل، ومع من يتحاور، وكيف يقوم الامور، ويعالجها. ولانه كشف الاوراق في السابق، فقد انتصر اكثر من مرة، كان آخرها حرب الخليج التي ظهر فيها الانسان العربي متماسكا قويا، فانهى اسطورة التفوق العددي، وانهى اسطورة الموجة الطائفية التي يراد لها ان تهب على عالمنا العربي، فتقتلع مكامن القوة والمنعة فيه.

كان الاحرى بالمجموعة ـ المنشقة ـ ان تستخدم نفوذها لدى الطرف الآخر، لكي ينهي عربدته على الأرض العربية المقدسة، لانه لا احد يمانع ان يتدخل كل قادر وذي نية طيبة بين المسلمين لحقن الدماء، بل وبين العرب، خاصة في بلد مثل لبنان، طالت فيه الحرب، فاكلت الاخضر واليابس، وافسدت العلاقات، ليس بين الطوائف اللبنانية وحسب، بل وبين افراد الطائفة الواحدة كذلك.

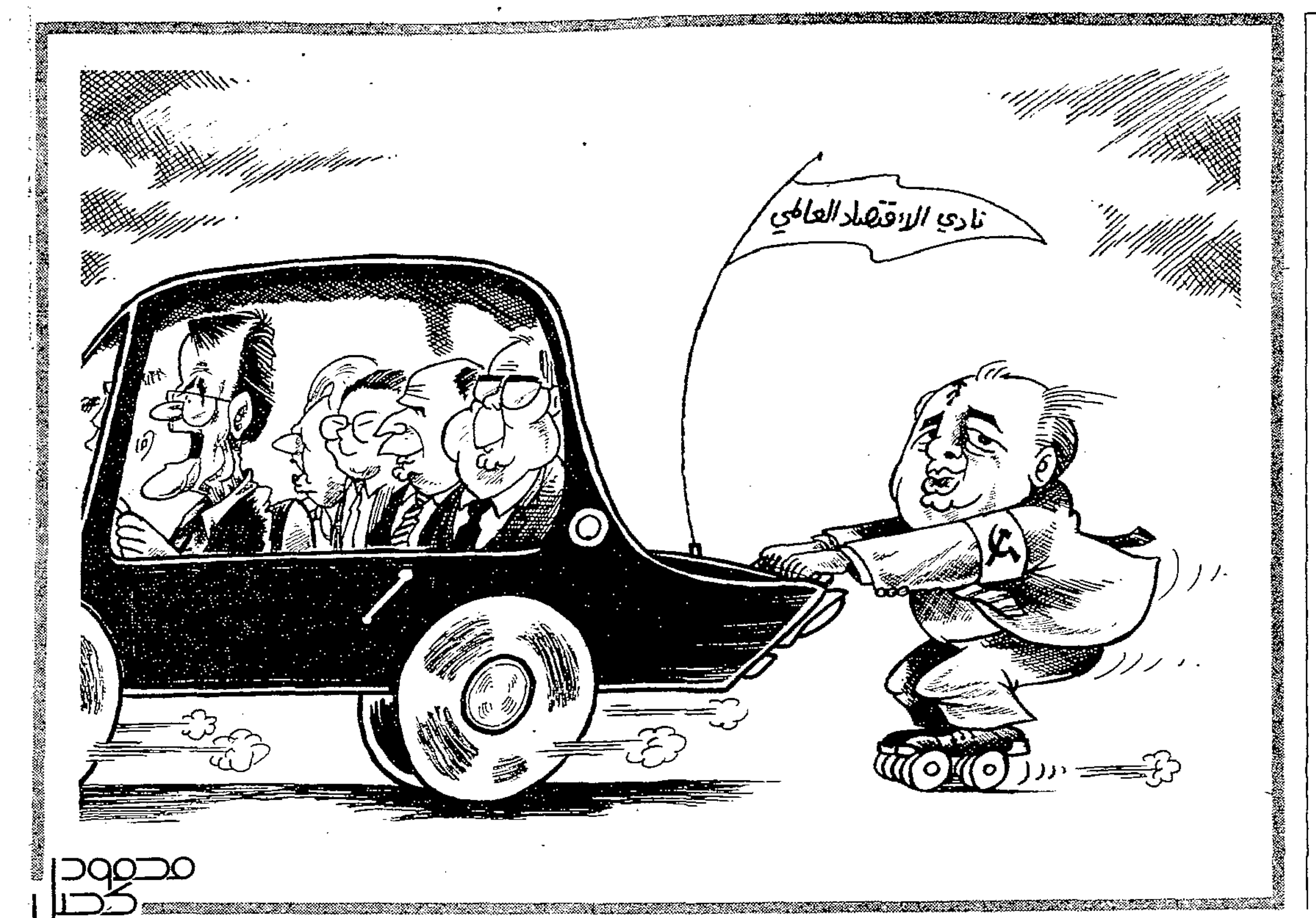
إن هذا التنظيم في العلاقة، او الحلف، امر غريب ومستهجن لانه يعيد اجواء منتصف القرن الماضي إلى هذا البلد العربي، الذي مزقته التدخلات الخارجية، تحت شعارات براقة، ولافتات مختلفة.

لقد انكر المسلمون على دول اوروبا اعلانها في مناسبات عدة خلال القرن التاسع عشر تنصيب نفسها حامية لشتى الطوائف المسيحية في لبنان، وذلك من فوق رأس السلطة العثمانية بقصد تفكيك وحدتها الداخلية. فما بال طائفة او طوائف، تتجاهل هذا الموقف الثابت، وترضى لها بأن تفاوض دولة اجنبية وحسب، بل وتسلمها مفاتيح القوة على أرض عربية كذلك!

من اسباب الانقسام والفرقة، في لبنان، ان بعض زعماء الطوائف تصرفوا في الماضي البعيد وكان طوائفهم دول ذوات سيادة، يحق لها ان تتفاوض مع غيرها من الدول وان تتوصل معها إلى اتفاقات او معاهدات. فهل يجوز ان يجدد بعض من هؤلاء، هذا التقليد البغيض، بعدما تكشفت على مدى التاريخ المعاصر سلبياته، واضراره؟

مازال الكثيرون يعتقدون بان في الامر خطأ ما لانه لا يعقل ان تغيب عن اذهان البعض دروس التاريخ، بل وتجارب الحاضر المترع بالفواجع، والمآسي الناجمة عن التدخلات الاجنبية في شؤون لبنان عبر طوائفه المتصارعة في الحكم.

«الشرق الأوسط»



ما هي الصيغة «الصحيحة» للديمقراطية؟

بقلم: أحمد حمروش



بادرت اخيرا بعض الدول العربية بالاندفاع نحو التعددية السياسية فقررت السماح بتشكيل الاحزاب واجراء انتخابات برلمانية.

تنوعت الدوافع وراء هذا الاتجاه... فبعض الاقطار العربية اختارت الطريق الجديد بعد ان واجهت انظمة الحكم فيها مظاهرات معبرة عن غضب الجماهير نتيجة للمشاكل والمتاعب الاقتصادية... والبعض وجد فيها استقرارا بعد حرب طويلة.

وجميع الاقطار التي اختارت التعددية السياسية رأت فيها تطورا مع التوجهات العالمية السائدة الآن لاقرار الديمقراطية وحقوق الانسان كأساس لاي نظام يريد ان يتعامل معه العالم باحترام وتقدير.

ويعتقد الكثيرون ان هذه هي الصورة المثالية لانظمة الحكم التي تريد ان تهدأ وتستريح... فهي تلجأ الى ديمقراطية تسمح بتشكيل الاحزاب... وتعتبر بذلك انها قد اغلقت الباب امام اي تغييرات حادة في النظام.

ولكن... هل تتوفر الديمقراطية بصورة تلقائية مع التعددية الحزبية؟

وهل تنتفي الديمقراطية نهائيا مع تشكيل حزب واحد؟

وهل يوجد نظام واحد صالح للتطبيق في مختلف الدول مهما اختلفت الدول ومهما اختلفت ظروفها التاريخية والاجتماعية والثقافية؟

واقع الحال يظهر انه ليست هناك صورة مثالية ثابتة صالحة للتطبيق دون بحث سليم في الظروف الاجتماعية القائمة في كل دولة.

واذا كانت الايام الاخيرة قد حملت لنا اقرار المجلس الشعبي الوطني الجزائري مبدأ تعدد الاحزاب بعد ٢٦ عاما تقريبا انفرد فيها حزب جبهة التحرير الوطنية بالسلطة التشريعية والتنفيذية... فان اخبار السودان قد حملت الينا انباء الانقلاب العسكري او حركة الانقاذ التي قامت فجر ٣٠ يونيو ضد الديمقراطية البرلمانية والتعددية الحزبية.

والسبب الذي ادى الى اقرار التعددية السياسية في الجزائر هو المشاكل الاقتصادية التي تبلورت في البطالة والتضخم وازمة الاسكان والديون الخارجية وتقليل الانفاق على التعليم والصحة وهي نفس المشاكل تقريبا التي دفعت مجموعة من جيش السودان لالغاء الديمقراطية والاحزاب وتولي السلطة، في محاولة لانقاذ الشعب من الجوع والمعاناة.

المشاكل الاقتصادية اذن هي الدافع الرئيسي لاجراء تغييرات حادة في شكل النظام سواء بالاجبار او الاختيار.

والمشاكل الاقتصادية لا تتراكم فجأة... ولكنها تتراكم نتيجة عجز في تطوير المجتمع وتنميته اما لوجود فساد في اجهزة الحكم، او في انعدام القدوة الحافزة للجماهير على العمل والانتاج.

وقد نربط التغيرات التي تحدث في الوطن العربي بأننا دول نامية في اطار العالم الثالث... وهذا صحيح الى حد بعيد حيث لم تستقر مجتمعاتنا بعد على أسس ديمقراطية راسخة نتيجة نضال وتضحيات... ولكنه صحيح ايضا ان ظواهر الغضب والرفض تظهر بصور متعددة خارج اطار الوطن العربي بل وخارج اطار العالم الثالث ايضا... وانها تظهر ايضا في الدول التي يحكمها حزب واحد، والدول التي يتبادل الحكم فيها حزبان او اكثر.

حدث انقلاب عسكري في اليونان وهي دولة اوروبية عام ١٩٦٧ وعضو في حلف الاطلنطي.

وفي دول الحزب الواحد... أظهرت البيروسترويكا والجلاسنوست كثيرا من الاخطاء والانحرافات التي أثرت على الاقتصاد السوفياتي والتي بادر جورباتشوف بمحاولة علاجها تفاديا للانهيار او الانفجار.

وكشفت حوادث الصين الاخيرة عن بعض مظاهر الغضب الشعبي الكامن.

واذا انتقلنا الى المعسكر الآخر حيث تتعدد الاحزاب لوجدنا ان ذلك لم يمنع الولايات المتحدة من التورط في خليج الخنازير في عهد كنيدي، وفي فيتنام في عهد نيكسون، وفي فضيحة ووترجيت في عهد نيكسون، وفضيحة ايران جيت في عهد ريجان... وان الفضائح المالية والاقتصادية تلاحق المسؤولين في اليابان وتدفعهم الى الاستقالة... وكذلك الحال في اليونان وكثير من دول اوروبا الغربية.

الفساد اذن موجود في كل الانظمة... الاشتراكية والرأسمالية... التي تحكم بحزب واحد او بأحزاب متعددة... ولكن الفرق هو ان الفضائح في ظل التعددية لا تظل سرا من أسرار الدولة، بل يكشف المتورطون فيها ويبعدون عن الحكم وقد يحاكمون... أما في ظل الحكم العسكري أو حكم الحزب الواحد فان الفساد لا يظهر الا بعد ان ينزل المسؤولون عنه الى القبور.

ومع ذلك يبقى الاساس الوحيد الصالح لاقامة الديمقراطية هو توفير حقوق الانسان الاجتماعية، وتوفر الفرصة للمشاركة السياسية في تقرير المصير للشعب والوطن.

هذه هي الصيغة الصحيحة للديمقراطية.

ولكن السؤال هو:

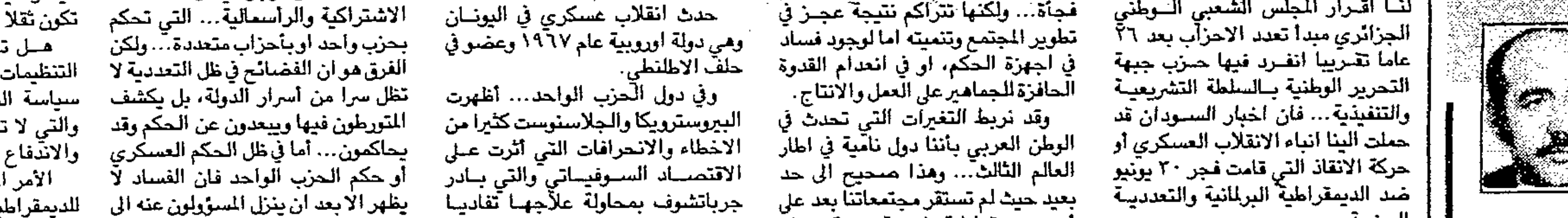
كيف يمكن ان يتحقق ذلك؟

هل يمكن ان يكون ذلك في اطار انقلاب وحكم عسكري؟

وهل يمكن ان يتوفر ذلك خلال تنظيم الحزب الواحد الذي تتوفر فيه ديمقراطية داخلية لا تسمح لقيادته بان تكون ثقلا فوق رأس الهرم الشعبي؟

هل تعتبر الصيغة المثلى هي التنظيمات المتعددة التي تتأرجح فيها سياسة الدولة تبعا للظروف الحزبية، والتي لا تحول دون وجود الفساد والاندفاع في مغامرات عدوانية؟

الأمر المؤكد ان الصيغة الصحيحة للديمقراطية مازالت تحتاج الى بحث يقترن بالظروف الخاصة لكل دولة من الدول.



باريس... موعد للتاريخ مع المستقبل

بقلم: غسان شربل

حين تطلق باريس الاسهم النارية احتفاء بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية وفي حضور قادة الدول الصناعية تبدو وكأنها ضربت للتاريخ موعدا مع المستقبل. ولعله يتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان السبعة الذين يمثلون ثلثي ثروة العالم الاقتصادية والمالية ولا يتجاوز عددهم الـ ١٢ في المئة من عدد سكانه هم في الواقع حملة مفاتيح المرحلة المقبلة.

حملة المفاتيح ليس فقط بسبب اهتمامهم بحقوق الانسان وسلامة البيئة، وهي هموم حقيقية وملحة، بل ايضا لأن على قراراتهم وسياساتهم يتوقف مصير استقرار دول وحكومات ليس فقط بسبب مسألة المديونية بل لاسباب اخرى كثيرة.

الجدل الذي رافق المئوية الثانية لن يتوقف بانتهاء الاحتفالات. فالفرنسيون يحبون الجدل ويجيدون التطريز على الجروح ونسج الحكايات ويحبون ايضا نبش القبور وافراغ الاساطير من هيبتها. لكن الأكيد هو ان الثورة الفرنسية وبرغم ما انتجته من مقاصل واحلام بونابرتية تبقى النبع الذي قصده كل الحالمين بالدفاع عن انسانية الانسان وهي تبقى في عمق الذاكرة في هذه المعركة المفتوحة ابدا.

واحتفال باريس بذكرى الثورة في حضور عمالقة العالم الصناعي وفي ظل التطورات الدولية الاخيرة حمل الكثير من المعاني. فهو كشف قبل كل شيء شيخوخة ثورتين يعيش في ظلهما اكثر من ثلث سكان الكرة الارضية. وربما كشف اكثر من ذلك وتحديدا حاجة الثورتين الى العودة الى ترجمة فعلية لشعارات هذه الثورة العتيقة.

فحين كانت باريس تحتفل بذكرى المبادئ التي طافت العالم، كما قال الرئيس فرانسوا ميتران، كانت موسكو تودع ما تبقى من جاذبية الثورة السبعينية التي تطلعت الى تغيير العالم. ولا حاجة الى سوق الادلة على ان ورثة لينين يسعون الى الدخول في النظام الدولي اليوم من خلال التصالح مع قيم الديمقراطيات الغربية التي ورثت بطريقة او بأخرى مبادئ الثورة الفرنسية. والثورة التي كادت تعمد قامتها على احداث القرن الحالي تحاول الان الحصول على مقعد الشريك الفعلي في نادي الدول الصناعية وفي معركة اعضائه مع المستقبل. والرسالة التي وجهها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى القمة لم تخف ان مصير البيريسترويكا مرتبط بمشاركة الاتحاد السوفياتي «الحية والكاملة» في الاقتصاد العالمي.

والزعيم السوفياتي لا يستطيع ان ينسى ان الرئيس جورج بوش جاء الى باريس من وارسو وبودابست حيث ظفر بحرارة استقبال من المواطنين الذين بدوا أقرب الى الثورة الفرنسية منهم الى الثورة البلشفية وظفر باهتمام حكومي وصل الى حد المبالغة في الرهان على القروض والمساعدات الغربية. وما كانت تتاح للمجر وبولندا فرصة ارتكاب مغامرة بهذه الخطورة لو كان لدى ورثة لينين ما يجيبون به على الاسئلة المطروحة في البلدين وعلى صعيدي الديمقراطية والخبز معا.

وحين اضاءت الاسهم النارية ليل باريس معيدة الى الاذهان كيف التمع سقوط الباستيل في ظلام الروزنامة المثقلة بدت الشيخوخة المبكرة تأكل ثورة اخرى. فورثة ماو الذين حاولوا عبر الاصلاحات الاقتصادية البدء بمصالحة مع الحقائق والارقام عجزوا عن متابعة الطريق وها هم اليوم أسرى الدم الذي سفكوه في ساحة تيان آن مين وتحت صورة «الربان العظيم». لم يبق «للمسيرة الطويلة» شيء من الجاذبية. وأصوات الطلاب التي هدرت في شارع «السلام الابدي» قبل هدير الدبابات بدت وكأنها تستوحي قيم الانظمة المتكئة على النهر المتدفق من الثورة العتيقة.

واذا كان فرانسوا ميتران تعمد عقد القمة الصناعية تحت قبة التاريخ الفرنسي فانه تعمد ايضا ان يضرب في عاصمة التاريخ موعدا للذين يملكون مع الذين لا يملكون. فالزعماء الذين توافدوا لمشاركة سيد الاليزيه باحتفالات الثورة جاؤوا ايضا للقاء اقطاب القمة الصناعية فانعقدت حول مكتب شارل ديجول سلسلة لا تنتهي من القمم اكدت الموقع المميز للجمهورية الخامسة لكن تحت قبعة الاشتراكي الذي اكتسب هو الآخر قامة تاريخية. والى القمم التي انعقدت في الاجنحة مع بوش وثاتشر وكول والزعيم الياباني المتعثر بمغامراته حمل زعماء البلاد الفقيرة اوجاع شعوبهم ولوائح طويلة بمطالبها ورجعوا في غالب الاحيان بوعود بالدرس والتفهم والمراعاة.

وهكذا في موازاة القمة الصناعية انعقدت في باريس «القمة المضادة» الاولى للشعوب السبعة الاكثر فقرا وطالبت «الدول الغنية السبع» باسقاط ديون العالم الثالث التي تصل الى ١٣٠٠ مليار دولار. وسبق هذه القمة نداء رباعي من زعماء السنغال ومصر والهند وفنزويلا لاحياء الحوار بين الشمال والجنوب.

وحاول ميتران لعب دور الترجمان بين الفقراء الوافدين للاحتفال بالثورة وزعماء العالم الصناعي الوافدين للاحتفال بانتصارهم وضبط حروب الحماية التجارية وكبح جماح التضخم. ولم تخل تصريحات الرئيس الفرنسي من اشارات بعيدة المدى اظهرت قدرة فرنسا الحالية على ان تكون الاقرب الى مشاكل العالم الثالث. فهو توجه الى شركائه الصناعيين بالقول انه ينبغي «مساعدة دول العالم الثالث من أجل حماية انفسنا (...) ها هي حالة يتحد فيها معنى الكرم والذكاء». وكأن الرئيس الفرنسي اراد ان يشير وبوقت واحد الى الآثار الكارثية اقتصاديا وسياسيا التي يمكن ان تترتب على استمرار دول العالم الثالث رازحة تحت نير الديون مع كل ما يعنيه ذلك من كساد وعجز عن الاستيراد واضطرابات تفتح الباب لديكتاتوريات مختلفة الالوان والاسماء. وربما اراد ميتران دفع شركائه الى الاقتداء بمبادرات فرنسا تجاه الدول الافريقية وتحديدا في مسألة الديون.

وكان متوقعا ان لا تأخذ القمة الصناعية باندفاع «المحامي» الفرنسي عن حقوق الدول الفقيرة وكذلك ان يقتنع ميتران بما يمكن تحقيقه ليعرب في ختام القمة عن اعتقاده ان مشكلة العلاقات بين الدول الغنية والدول الفقيرة «دخلت اخيرا في قمة الدول الاكثر تصنيعا». ففي مسألة المديونية شدد البيان الختامي على التمسك الحازم بـ «الاستراتيجية المعززة للديون المطبقة بالنسبة لكل حالة على حدة». وبعدما طالب البيان الدول المدينة بتبني برامج صارمة للاصلاحات الاقتصادية تفتح الطريق امام خفض الدين وتخفيف اللجوء الى الاستدانة دعا المصارف التجارية اعتماد مقاربات «واقعية وبناءة» في مفاوضاتها مع الدول المدينة للتوصل الى اتفاقات مالية تشمل خفض الديون وتخفيف اللجوء اليها.

وهذا الموقف ليس مفاجئا. فبرغم ان النموذج السوفياتي في العالم الثالث لم يحل المشكلة تماما كما هو الحال في موطنه الاصلي فان الدول الفقيرة ربما وجدت نفسها اليوم مضطرة ايضا لدفع ثمن الفشل السوفياتي. فسخاء الولايات المتحدة في القروض والمساعدات على البلدان ذات الموقع الاستراتيجي انما كان يرجع في جزء كبير منه الى الخوف من الخطر السوفياتي يوم كانت موسكو تبحث عن مواقع وبيادق ويوم كان لنهجها شيء من الجاذبية في مواطن القهر والفقر. وفي غياب هذا الخوف قد تختار واشنطن إلقاء الدروس على العالم الثالث بدل حل مشكلة الديون مفضلة اسلوب الرئيس السابق رونالد ريغان ودعوته الى تعليم الآخرين فن اصطياد السمك بدل تقديمها لهم. لكن واقع البلدان المدينة اكثر تعقيدا من قصة السمك وصيده.

وفي الجانب السياسي جاءت النتائج متوقعة سواء بالنسبة الى الصين او بالنسبة الى بولندا والمجر. اما في ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط فكانت اللغة مليئة بالالتباسات. فقد اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الدول الصناعية تؤيد عقد «مؤتمر دولي ينظم بالشكل الملائم في الوقت المناسب ويشكل اطارا لتشجيع حوار مباشر بين جميع اطراف «النزاع الاسرائيلي ـ العربي». والملائم والمناسب كلمتان تتسعان للتفسيرات والاجتهادات والانتظار الطويل. وعن لبنان كررت الدول السبع دعمها الكامل لجهود اللجنة الثلاثية العربية. وأوضح دوما ان الدول السبع ترى ان «سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامة اراضيه تستلزم انسحاب جميع القوات غير اللبنانية». وبرغم اهمية هذا التوضيح فان ما يحتاجه لبنان، قبل كل شيء هو الارادة في ترجمة المقررات والتوصيات والنيات.

واضافة الى المواعيد التي رتبها ميتران كانت باريس على موعد مع الذاكرة البريطانية ـ الفرنسية عبر جدل قادته «ماغي» المشاكسة حول ابوة فرنسا لحقوق الانسان. ووصلت «المرأة الحديد» الى درجة انها لم تجد ما تهديه لميتران غير نسخة من كتاب «قصة مدينتين» لتشارلز ديكنز والذي يحكي كيف كانت الفوضى تسود باريس ما بعد الثورة بعقود في وقت كانت فيه بريطانيا تنعم بالهدوء والاستقرار.

واتسع صدر الزعيم الفرنسي للاحظات السيدة التي تجد دائما في القمم الاوروبية والصناعية ملفا يبرر لها رفع سبابتها في وجه الاجماع او ما يشبهه. وربما اتسع صدر ميتران لمشاكسة ثاتشر لانه يعرف ان شارل ديغول مات ومن دون ان يغفر للبريطانيين ما فعلوه في واترلو.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

لغتنا التي لا نجيدها..!

نحن أمة لا يجيد معظم ابنائها لغتها.

ليس هذا افتراضا ولكنه حقيقة، وليس اتهاما ولكنه ادانة دامغة لاجيال عربية لم تعد المدرسة ولا الجامعة ولا الاذاعة ولا التلفزيون تقدم لها اللغة العربية السليمة، اما البيت فانه لا يقدم لها سوى لغة ركيكة ينذر استخدامها نسيان لغتنا العربية.

ولو ان صحيفة عربية واحدة اقدمت على نشر رسائل القراء اليها، كما جاءت منهم، بل لو ان صحيفة عربية واحدة اعطت مصححيها اجازة اسبوع، ونشرت كتابات كتابها كما ترد اليها، لاكتشفنا اية كارثة باتت تهدد لغتنا، واي مستقبل مشوه هو في انتظارها؟ والمفجع ان قليلين يقلقهم الامر، وان الكثيرين لا يتوقفون عنده، وبينما تنعقد عشرات المؤتمرات والندوات ولمناقشة عشرات المشكلات والقضايا الهامة والهامشية، فان احدا لم يفكر بالدعوة الى عقد مؤتمر او ندوة يكون موضوعها الرئيس ومناقشتها المستفيضة حول هذه المسألة:

ـ لماذا نحن أمة لا يجيد معظم ابنائها لغتها؟

ولعل اي عابر لاي شارع في مدينة عربية، لا بد ان يلاحظ كم من الاخطاء الكبيرة والصغيرة في استخدام اللغة، وسواء في اسماء المحال التجارية او العناوين او لافتات الاسعار، ومع هذا فان الامر لا يبدو وكأنه عدوان على لغة، ولا يبدو وكأنه تشويه للغة، ولا يبدو وكأنه جريمة او جناية على لغة، فليس هناك من يخالف متجرا لانه ارتكب اخطاء قاتلة ومضحكة في الاعلان عن نفسه او عن بضاعته، وليس هناك خطأ يستوقف موظف التموين او موظف الرقابة الصحية او موظفا معنيا بالذوق العام؛ حتى ولو كانت لافتة تحمل خطأ او خطأين لغويين.

وما يبعث به مذيعو الاذاعات والشاشات الصغيرة قد يثير المالدى بعض قليل ممن يحرص على سلامة اللغة، ولكنه لا يثير اي ردود فعل لدى الغالبية، حتى لو رفع الفاعل ونصب المفعول، وحتى لو كان استخدام العدد مخالفا لكل قواعد اللغة، وحتى ولو جرد حرف الجر من قدرته على جر كتاب او جبل!

وليست الخطورة كامنة فيما هو عليه الحال الآن، وانما تكمن فيما سيكون عليه الامر بعد عقد او خمسة عقود، وبخاصة ان غالبية المستمعين او المشاهدين او سواهم مازال تعتبر اجهزتنا الاعلامية الاجهزة التي لا تقع في خطأ، وان كل ما تقوله هو الصواب في المضمون وفي الشكل.

ولا ادري ما اذا كانت امم سوانا تمارس مثل هذه الجرائم اليومية ضد لغاتها، لكن ما اعرفه ان الانجليز مثلا يؤكدون ان الامريكيين لا يتكلمون اللغة الانجليزية، والسبب ان هؤلاء الامريكيين يأكلون نصف الحروف في الكتابة او القراءة، ويتكلمون اللغة وكأنهم يمضغونها، لهذا يقعون في مئات وآلاف الاخطاء التي لا يقع فيها حتى الانجليزي الذي لا يجيد القراءة والكتابة.

ان عدوانا حقيقيا يقع على اللغة العربية كل لحظة من قبل ابنائها، ولكن هذا العدوان لا يستوقف معظمنا، وهو يأخذ اشكالا مختلفة، ولكنه ايضا لا يثير قلق الكثيرين، وحين تفقد أمة قدرتها على استخدام لغتها بطريقة سليمة فان الامر ينذر بخطر اكبر مما نتصور ونحن نهمل خطورته، وعلينا لكي نتدارك الامر قبل استفحاله ان نبحث عن العلة وهي علة كامنة في مناهجنا المدرسية والجامعية وفي وسائل اعلامنا المسموعة والمرئية، وفي اعتقادنا الساذج بأن مسؤولية الحكومة ان تراقب صلاحية المادة المعروضة وتأخذ رسوم اللافتة المرفوعة وتتأكد من عدم التلاعب بالاسعار، اما اللغة فلا احد يعنى بها، لان المؤسسات المعنية لا شرطة لديها ولا رجال امن!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

قمة الارهاب

سمته الصحف الانجليزية وغيرها «قمة الارهاب».. ذلك الاجتماع الذي عقد في طهران منذ ايام، وحضره: ابو موسى قائد الانشقاق عن «فتح»، واحمد جبريل قائد «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، ونبيه بري قائد حركة «امل» الشيعية في لبنان، وممثل عن الحزب التقدمي الاشتراكي (جنبلاط) من لبنان، ومندوب عن «حزب الله» في لبنان. ذهبوا معا إلى طهران، تحت عنوان المشاركة في ذكرى الاربعين على وفاة الخميني، حيث تمت سلسلة من اللقاءات بينهم وبين قيادات ايرانية.. للاتفاق على عمليات اخرى ضد الغرب، ولكي تزود إيران اصحابها في لبنان بالمال والسلاح... واصدروا بيانا فيه منحى التحالف مع إيران.

وليس يعنينا ما تطلقه الصحف العالمية على هذا اللقاء من اسماء واوصاف.

ولكن، هذا الاعلان «الايراني ـ اللبناني» المشترك، بين هذه الأطراف اللبنانية والفلسطينية في لبنان، وبين إيران.. وما ينطوي عليه من اضافة إيران طرفا مباشرا في الحرب الاهلية اللبنانية... ما معناه؟

صحيح ان الوجود الايراني في لبنان ليس جديدا. الجنود الايرانيون موجودون. والسلاح الايراني موجود. المال الايراني موجود. الشعارات الايرانية موجودة، وهي ربما كانت اخطر من الجند والمال والسلاح. فحين يرتفع شعار اقامة جمهورية اسلامية في لبنان، فمعناه دعوة مباشرة إلى تقسيم لبنان، ليست مقبولة من اغلبية المسلمين والمسيحيين على السواء، وهو هدف لا تلتقي معه إلا اسرائيل، التي تريد تقسيم لبنان وغير لبنان...

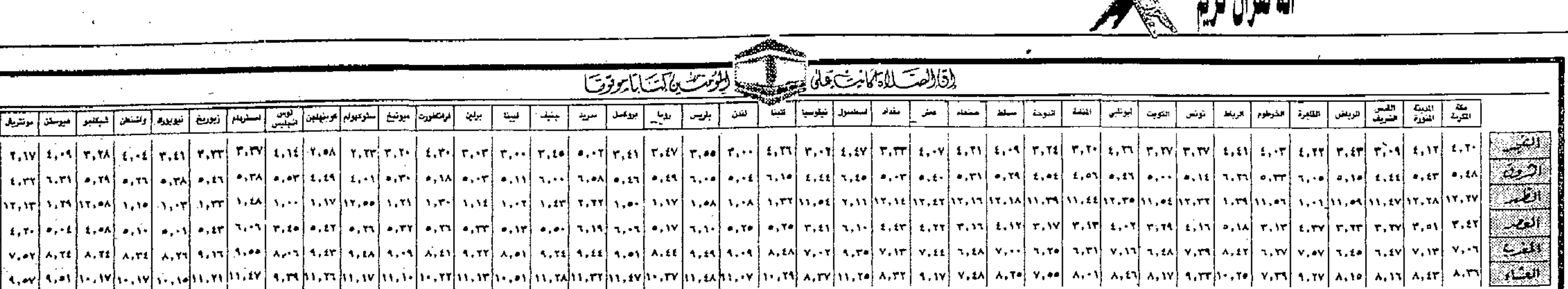
هذا كله ليس بجديد. وهو من عناصر المأساة اللبنانية التي تزداد تفاقما. وكلما حاول احد اخماد النار فيه وجد من يصب الزيت على النار. ولكن تكريسه رسميا وشرعيا من قبل بعض الأطراف في لبنان، ماذا يخدم؟ ولحساب من؟

إننا نحاول «تعريب» القضية اللبنانية، تمهيدا إلى «لبننتها» بعد ذلك. اما اعطاء ايران وضعا شرعيا في لبنان، فما الذي يمنع من ادخال اي طرف آخر في العالم؟ واي خدمة للبنان ان تزيد عدد الأطراف التي تنفذ اغراضها الخاصة وتصفي حساباتها الخاصة، على حساب لبنان وشعب لبنان؟.. وما آخر هذا الذي سماه الرئيس سليم الحص. سباق التسلح الجديد في لبنان؟...

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (١٩٧)

صدق الله العظيم — البقرة



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٠	٤,١٢	٣,٠٩	٣,٤٣	٤,٢٢	٤,٠٣	٤,٤١	٣,٣٧	٣,٢٧	٤,٣٦	٣,٢٠	٣,٢٤	٤,٠٩	٤,٢١	٤,٠٧	٣,٣٣	٤,٤٧	٣,٠٢	٤,٣٦	٣,٠٠
الشروق	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤٤	٥,١٥	٦,٠٥	٥,٣٣	٦,٣٦	٥,١٤	٥,٠٠	٥,٤٦	٤,٥٦	٤,٥٤	٥,٢٩	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٠٣	٦,٤٥	٤,٤٤	٦,١٥	٥,٠٤
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٤	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٢٣	٤,٢٧	٣,١٣	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٧	٤,١٢	٣,١٦	٤,٢٢	٤,٤٣	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٥
المغرب	٧,٠٦	٧,١٣	٦,٤٧	٦,٤٥	٧,٥٧	٦,٢٧	٨,٤٢	٧,٣٩	٦,٤٨	٧,١٦	٦,٣١	٦,٢٥	٧,٠٠	٦,٤٨	٧,٤٤	٧,١٣	٩,٣٥	٧,٠٢	٨,٤٨	٩,٠٩
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٣	٨,١٦	٨,١٥	٩,٢٧	٧,٣٩	١٠,٢٥	٩,٢٣	٨,١٧	٨,٤٦	٨,٠١	٧,٥٥	٨,٢٥	٧,٤٨	٩,١٧	٨,٣٢	١١,٢٥	٨,٣٧	١٠,٢٩	١١,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٥	٣,٤٧	٣,٤١	٥,٠٢	٣,٤٥	٣,٠٠	٣,٠٣	٤,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٣	٢,٥٨	٤,١٤	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٤١	٤,٠٤	٣,٢٨	٤,٠٩	٣,١٧
الشروق	٦,٠٥	٥,٤٩	٥,٤٦	٦,٥٨	٦,٠٠	٥,١١	٥,٠٣	٥,١٨	٥,٣٠	٤,٠١	٤,٤٩	٥,٥٣	٥,٣٨	٥,٤٦	٥,٣٨	٥,٣٦	٥,٢٩	٦,٣١	٤,٣٢
الظهر	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٦,١٠	٥,١٧	٦,٠٦	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٢٣	٥,٣٦	٥,٣٢	٥,٢٦	٥,٤٢	٣,٤٥	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٢٠
المغرب	٩,٤٩	٨,٤٤	٩,٥١	٩,٤٤	٩,٢٤	٨,٥١	٩,٢٢	٨,٤١	٩,٠٩	٩,٤٨	٩,٤٣	٨,٠٦	٩,٥٥	٩,١٦	٨,٢٩	٨,٣٤	٨,٣٤	٨,٢٤	٧,٥٢
العشاء	١١,٤٨	١٠,٣٧	١١,٤٧	١١,٣٢	١١,٢٨	١٠,٥١	١١,١٣	١٠,٢٢	١١,١٠	١١,١٧	١١,٢٦	٩,٣٩	١١,٤٧	١١,٢١	١٠,١٥	١٠,١٧	١٠,١٧	٩,٥١	٩,٥٧

دعاء اليوم

اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

«ونضع الموازين القسط»

● بانتهاء اعمال الحج يكون قد اوشك علم هجري كامل على الانتهاء. وهنا تجدر بالمسلم الذي يحس بمسؤوليته أمام الله، ثم أمام نفسه واهله ومجتمعه، رئيسا كان او مرءوسا، ان يقف من نفسه موقف المساءلة على حصاد عام كامل من عمره، فان عمر الانسان على وجه الارض اذا قيس بعمر هذا الكون حتى هذه اللحظة التاريخية من حياة المتامل، او بما يعلم الله عز وجل من عمر الدنيا وما يعقبها عمر الانسان الذي يتفلت من بين يديه يعتبر لا شيء؟ اذا ما قيس بتلك الابعاد الزمنية، وصدق المولى جل وعلا «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية».

وهذا يعني وجوب حرص المسلم على هذا الكنز الثمين في قيمته القليل في حقيقته حتى لا يضيع منه ويقف في النهاية في تلك اللحظات الحرجة، إذ تبلغ الروح الحلقوم، متأملا ما حصل من حياته فيجده هباء منثورا لا غناء فيه ولا قيمة له.

إن القرآن الكريم، وهو النذير الحق، والسنة المطهرة، وهي صوت الوعي واليقظة دائما يذكر ان الانسان بقيمة هذه الحياة وفائدة العمل الصالح فيها وشعور السعادة والرضى كلما كان الانسان ذا فائدة لمجتمعه الذي يعيش فيه، وذا أثر صالح يذكره الله له بالخير ويترك له به الذكر الحسن فيما بعده. تأمل معي هذا الانذار المفزع المقلق الذي يحرك الصخر الجلمد لو أنه وقع عليه «يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» إن الذي يتأمل هذا التحذير الرباني كأنما يتأمل ذلك المصور المفزع الذي اخرجه بعض أهل الفن لليوم الذي يعقب إلقاء قنبلة ذرية وما يترتب على ذلك من اثارة الفزع والهلع والخراب الذي يشمل بقعة من خلق الله لا تعادل شيئا في كونه الكبير ولله المثل الاعلى. ومع هذا فانها تفتح اعين الناس على حقائق الكون الذي نعيشه وتقرب هذا التصوير الرباني للقلوب اليقظة الواعية.

ان كشف الحساب طويل متعدد الجوانب ولن ينفع ان يسلمه المرء لمحاسب يقوم بمراجعته له، لأن هناك أشياء أعمق واخفى وأدق من ان يطلع عليها الا ربنا عز وجل، ولن يكون هنا شافع يشفع او محام يدافع فأحر بالمسلم ان ينظر في صحيفته ليرى نتائج ما حصل في عامه، وليرى حساب الربح والخسارة وأيها اكثر وزنا حتى يصحح مساره ويعدل من اتجاهاته، قبل ان يأتي يوم لا يجد منه مفرا، ونهاية لا مرجع منها.

حقوق الله

ان لله عز وجل حقوقا على العبد سيسأله عنها يوم القيامة، فإن قدم ابن آدم لا تغادر ارض الحساب حتى يسأل عن عمره فيما افناه، وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه. كما ان له تعالى حقوقا بالنهار لا يقبل ان تؤجل فتؤدي بليل، وحقوقا بليل لا يقبل ان تؤجل فتؤدي نهارا، فماذا عمل المسلم في هذه الحقوق، من صلاة وزكاة وصيام وطهر وعفة وبعد عن مجانبة ما حرم الله عز وجل في سلوك شخصي وفي مكسب وتعامل؟

حقوق العباد

ولعباد الله عز وجل قبل المسلم حقوق هو مطالب ان يؤديها لهم. فهو راع في بيته ومسؤول عن رعيته. مسؤول عن الزوجة واعفافها في كل وجه من وجوه الاعفاف، مسؤول عن الزوجة وقيامها بحق الله عز وجل قبل نفسها وما افترضه عليها من واجبات دينية ومسؤول عن ذريته، هل يؤدون حقوق الله، وهل يتعلمون من كتاب الله وهدى رسوله ما يرشدهم في امور دينهم؟

كما أنه مسؤول عن الرعاية المالية لنفسه واهله وذوي قرباه، واهل الحاجة من جيرانه وأقاربه ان كان ممن وسع الله عليهم في الرزق ويسط لهم فيه. والمسلم مسؤول كذلك عن صلاح المجتمع الذي يعيش فيه والتزامه بأحكام الله عز وجل، وقيام كل منهم بما وجب عليه، فان صلاح المجتمع بصلاح افراده وصلاح الافراد يكون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعي الكامل لما يدور فيه، فما كان حقا أيده وشد من بنيانه وامتدح فاعليه، وان كان غير ذلك انتقده نقدا صادقا بناء لا يقوم على التشويش او التشنيع او الاساءة وانما ينبع من ادراك كامل بأن ما يقوم به مقصود به وجه الله والدار الآخرة، وان عاطفة المحبة والشفقة والخوف عليهم من عذاب الله هي التي تدفعه الى ما يوجهه اليهم من نصيحة.

ان المسلم انسان عزيز على ربه، يدعوه الى الخير ويهديه اليه، ومن ذلك محاسبته نفسه ان لم يكن في كل يوم ففي كل اسبوع وفي كل شهر، أما حساب السنة فهو فرض لازم اذا اراد الانسان ربح تجارته ووضوح رؤيته وطمأنينته في آخرته. «ان هذه تذكرة، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا».

الدكتور السيد الدرش

ضيوف الرحمن يطوفون بالكعبة المشرفة.. في ختام اعمال الحج

من قصص التراث

العقل أشرف المواهب

اختلف الحكماء في ماهية العقل كما اختلفوا في حده. فقال بعضهم: هو نور وضعه الله طبعا، وغرزه في القلب كالنور في العين وهو البصر. فالعقل نور في القلب، والبصر نور في العين، وهو ينقص ويزيد ويذهب ويعود، وكما يدرك بالبصر شواهد الامور، كذلك يدرك بنور العقل كثير من المحجوب والمستور، وعمى القلب كعمى البصر. قال تعالى: «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» ٤٦ الحج. ونسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم القول: ليس الاعمى من عمي بصره، ولكن الاعمى من عميت بصيرته».

●●●

وقال بعض الحكماء: العقل غريزة لا يقدر احد ان يصفها في نفسه ولا في غيره، ولا يعرف إلا بالاقوال والافعال الدالة عليه، وعلى كل حال فلا سبيل ان يوصف بجسم ولا لون ولا عرض ولا طول.

●●●

وقال العتبي: العقل عقلان، عقل تفرد الله بصنعه وهو الاصل، وعقل يستفيده المرء بأدبه وهو الفرع؛ فاذا اجتمعا قوى كل واحد منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة البصر.

●●●

قال بعض الحكماء: أربعة تحتاج الى اربعة، الحسب الى الادب، والسرور الى الامن، والقرابة الى المودة، والعقل الى التجربة.

●●●

وقالوا: يثغر الغلام لسبع، ويحتلم لاربع عشرة، وينتهي طوله لاحدى وعشرين، وينتهي عقله لثمان وعشرين، ويبلغ أشده لخمس وثلاثين، وما بعد ذلك تجارب.

●●●

وقال بعضهم: كل شيء مفتقر الى العقل، والعقل مفتقر الى التجارب.

●●●

وقال بعضهم: من طال عمره، نقصت قوة بدنه، وزادت قوة عقله.

دراسة لاستاذ ازهري تؤكد

الفتاة الصغيرة لا يجوز لها اختيار زوجها بمفردها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

انتهى المفكر الاسلامي الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بالجامعة الازهرية من اعداد دراسة جديدة حول حق الفتاة في اختيار شريكها في الحياة. توضح الدراسة ان: تكوين الاسرة امر بالغ الاهمية في الحياة لذلك اولاه الاسلام رعاية فائقة ووضع له من الاسس والمبادىء ما هو كفيل ـ اذا روعي ـ بحماية الاسرة من التفكك والانهيار بعد قيامها طال الزمن ام قصر.

ففي جانب الشاب او الرجل شرع الاسلام امورا بل رخص في امور هي في الاصل محظورة من اجل ان يقدم طالب الزواج «الخاطب» على بصيرة وهدى «او يحجم على اسباب قوية أوجبت عليه الاحجام فله ان ينظر إلى وجه وكف مخطوبته نظرا فاحصا ولكن في وجود محرم لها.

فالنظر الى الوجه يريه درجة جمالها وحسنها والنظر الى الكفين يريه درجة خصوبة الجسم وقد ورد في بعض الآثار النبوية انه يجوز للخاطب ان ينظر ـ اذا استطاع ـ الى كل ما يدعوه الى نكاح من يريد التزوج منها ليكون على بينة من الامر. وورد كذلك ان رجلا خطب امرأة في عهد صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بأمره فقال عليه السلام «هلا نظرت اليها؟ انظر اليها فانه احرى ـ اي احق وادعي ان يؤدم بينكما ان تتوثق العرى بعد الزواج ولا يبدو للخاطب «الزوج فيما بعد» امر من العيوب يقلق حياته ويعكر صفوه ويدعوه الى فراقها.

ويقول الدكتور عبد العظيم المطعني ـ وكما جعل الاسلام مطلق الحرية للرجل في اختيار شريكة حياته جعل للفتاة الحق في اختيار شريك حياتها والنساء في ذلك درجات فاما فتاة صغيرة لم تبلغ درجة الرشد والنضج فهذه لا يجوز لها ان تنفرد بالاختيار بل لا بد من تدخل ولي امرها أيا كان او غير أب.

وقد شرع الاسلام لها هذا حماية لها من الاعيب الرجال وخشية ان تنخدع هي فتختار مافيه ضرر لها.

اما من سبق لها الزواج فطلقت او مات عنها زوجها فهذه يعتبر رأيها في الاختيار اساسا في القبول او الرفض فان قبلت او رفضت فالقول قولها وليس قول ولي امرها واجاز بعض ائمة المذاهب ان تزوج نفسها بغير اذن وليها متى استوفى العقد شروطه الاخرى من الاشهاد على العقد وغيره.

واما فتاة بالغة وهي عاقلة رشيدة لم يسبق لها الزواج وحقها في الاختيار مثل حق الثيب لا يجوز لاحد وان كان ابا ان يكرهها على التزويج ممن لم ترغب فيه او يحول بينها وبين من تقدم لخطبتها وهي فيه راغبة.

شكوى الاب

وقد حدث في عهد صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم ان زوج رجل ابنته من ابن اخيه وهي كارهة له. فذهبت الفتاة الى صاحب الدعوة عليه السلام تشكو ما صنع ابوها معها وقالت. يا رسول الله ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته اي وضاعته فخيرها عليه السلام بين ان تمضي في صنع ابيها او ترفضه.

وبعد حصول الفتاة على هذا الحكم الحكيم قالت: لقد امضيت ما صنع ابي ولكني اردت ان ابين للنساء ان ليس للاباء في هذا الامر شيء.

ويضيف الدكتور المطعني: الحياة الزوجية امر خاص بالزوجين معا مما ينبغي ان يكون لهما مطلق الاختيار وهذا هو منهج الاسلام في هذه القضية الصعبة ومدار الاختيار يقوم على حسن الخلق والتدين وليس الجمال والجاه والسلطان والحسب والنسب وكثرة المال.. ومع حسن الخلق والتدين لا يغير شيئا ومع فقد ان حسن الخلق والتدين لا ينفع شيء «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم».

فالايمان اسمى الفضائل والشرك اسوأ الرذائل وما قارب الشيء يعطي حكمه فليكن اساس الاختيار حسن الخلق والاستقامة في السلوك لان حسن الخلق والاستقامة من أسوة الايمان.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

مساجلة في مقالة الجمالي «الديمقراطية والقومية في التربية الإسلامية»

التصور الإسلامي للكون أساس منهج التربية

لقد طلب مني الاستاذ الجليل الدكتور محمد فاضل الجمالي في مقالته بصفحة الراي في العدد الصادر في ٨/٥/١٩٨٩م من جريدتنا الحبيبة «الشرق الاوسط» ان اعيد النظر في موقفي الرافض لبناء منهج التربية الاسلامية على اساس الديمقراطية والقومية الذي سبق ان عرضته في عدد الجريدة الصادر بتاريخ ٢/٤/١٩٨٩م.

وانا اذ اشكر «الشرق الاوسط» على اتاحة هذه الفرصة للحوار الهادىء والمناقشة البناءة، فاني اقول لاستاذنا الجمالي: لقد اعدت النظر وهذه هي المحصلة:

ان هذا الحوار يقوم على اساس مجموعة من المسلمات اهمها ما يلي:

اولا: انني والدكتور الجمالي متفقان في الهدف، وهو ضرورة بناء منهج للتربية في اقطار امتنا يقوم على الاساس الاسلامي.. لكننا مختلفان في اساسيات بناء هذا المنهج. فبينما هو يبدأ في بناء هذا المنهج على اساس ديمقراطي قومي، فانني ارى ضرورة ان تكون البداية هي ادراك التصور الاسلامي للكون، والانسان، والحياة، وفهم مركز الانسان في الكون، ووظيفته في الحياة..

ثانيا: اننا عند ما نبني نظاما من نظم الحياة على اساس التصور الاسلامي للكون، والانسان، والحياة، سواء كان هذا النظام نظاما للسياسة او الاقتصاد او التربية، فاننا لا يجب ان نخلط بين المنظومة الحضارية الاسلامية بخصائصها الربانية، العالمية، الثابتة، وبين غيرها من المنظومات الحضارية البشرية المتغيرة.

ثالثا: لقد اصبح من المسلم به في الدراسات الانسانية الحديثة ـ كما يقول الاستاذ محسن عبد الحميد (الشرق الاوسط، العدد رقم ٢٣٠٠) ـ ان المصطلح الحضاري يعبر تمام التعبير عن منظومته الحضارية، ويأخذ مفهومه من جميع الجزئيات المترابطة التي يشكل نسيجها الباطن. ولذلك فهو جزء لا يتجزأ من تلك المنظومة. واخراج مصطلح ما من منظومته ـ مثل الديمقراطية ـ واستعماله منفردا في منظومة حضارية اخرى ـ مثل الاسلام ـ يؤدي الى التداخل في المفاهيم وزعزعة المنطق الداخلي فيها.

رابعا: ان «الديمقراطية» ليست مجرد «لفظ» اجنبي او «كلمة» اجنبية ـ كما يقول الدكتور الجمالي ـ وانما هي «دين» الغرب و«منهج» حياته.. ثم ان «الديمقراطية» ـ بولائها الوطني، وانتمائها القومي ـ تعمل هناك في تناسق منهجي مع «الرأسمالية» التي تقوم على اساس الاستثمار الفردي، والربا، والاحتكار، وكل ما يتبع ذلك من استغلال الاخرين، وجرهم بسلاسل التبعية الاقتصادية والفكرية .. وغير ذلك مما نعايشه كل يوم.

مما سبق يمكن الوصول الى امرين:

الامر الاول: هو ان التغير الحضاري اذا اسس على الخلط بين عدد من المصطلحات التي تنتمي الى نظم حضارية متباينة في اصولها وتطورها التاريخي، فانه يصاب بالاضراب الشديد في النظرية والتطبيق، وبالتالي يفقد التوازن، وتتزعزع حركته، وتدور في حلقة مفرغة، ويفقد الاتجاه الصحيح صوب الهدف المرغوب.

الامر الثاني: هو انه من الخطورة بمكان ان نخلع مصطلح «الديمقراطية» من المنظومة «العلمانية» البشرية، المحلية، المتغيرة، ونحشره حشرا داخل المنظومة «الاسلامية» الربانية، ذات الطابع الانساني العالمي الثابت، فالاسلام ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب ـ لا يحتاج الى «قطع غيار» من خارجه!

وعلى ضوء ما سبق نأتي للرد على اهم النقاط التي اثرتها.

١ـ على اساس المسلمة الاولى ـ وهي اننا نريد بناء منهج للتربية على اساس اسلامي ـ فلا داعي ان نضيع وقتنا في الاتفاق على معنى «الديمقراطية»، وهو الامر الذي تطلبه، لان الديمقراطية كما ذكرت انت يعرفها اهلها بأنها «حكم الشعب»، فالحاكمية فيها اولا واخيرا للشعب او ممثليه. وهذا يعني ـ على سبيل المثال ـ انه عندما يجتمع الكنسيت الصهيوني، ويصدر قرارا بغالبية اعضائه بضرورة تكسير اطراف اطفال الثورة الفلسطينية، فان هذا يعتبر قرارا ديمقراطيا واجب النفاذ دستوريا! اما الاسلام فهو حكم الله الذي لا يقبل ظلما ولا جورا.

ان آصرة التجمع الاساسية في «الديمقراطية» تتمثل في اللحم والدم، والقوم والاهل، والارض والطين. وهذه كلها لا اختيار للانسان فيها. اما في الاسلام فآصرة التجمع الاساسية هي العقيدة، والمنهج، والفكرة. وهذه الامور هي موطن الاختيار الانساني، والارادة الانسانية، والكرامة الانسانية..:

٢ـ ورغم ذلك فلقد صغت ـ استاذنا الفاضل ـ بأسلوبك الشيق حقا، كل المعاني الجميلة التي ترجوها، ومنحتها للديمقراطية، فقلت: «والديمقراطية تقوم على اسس احترام كرامة الانسان وحقه في الحياة والحرية. وتتطلب معرفة الحق والحقيقة، والتخلق بالصدق والنزاهة، والعفة والغيرية (اي احترام حق الغير)!.. الخ وهذه معان جميلة، ومهمة للانسان وللحياة، ولا يجرؤ احد في الاختلاف معك عليها.. لكنني لا استطيع نسبة هذه المعاني الجميلة حقا للديمقراطية. خاصة ونحن نعلم جميعا انه قد تم احتلال اراضينا، واستغلال ثروات بلادنا، وقمع معظم الثورات الوطنية، وقتل الكثير من علماء المسلمين ورواد الصحوة الاسلامية بقرارات ديمقراطية، وان شئت قل: بمؤامرات ديمقراطية!

٣ـ وفقا للمسلمة رقم ٤، فان «الديمقراطية» ليست مجرد «لفظ» او «كلمة» اجنبية ـ كما تقول انت ـ انها «دين» الغرب و«منهج» حياتهم. كما انك لست مضطرا الى استعمالها ـ كما تقول ـ لعدم وجود مصطلح عربي يحل محلها. والسبب بسيط، هو ان «الشورى» في النظام الاسلامي هو المصطلح المقابل لـ «الديمقراطية» في النظام العلماني الغربي. فلماذا لا تستعمل مصطلح «الشورى» الاسلامي العربي مباشرة، مع انه يحمل كل المعاني الجميلة التي ذكرتها انت للديمقراطية وزيادة؟

لقد استغربت كثيرا عندما وجدتك تستدل بآيات الشورى: «وامرهم شورى بينهم» (الشورى: ٣٨).. «وشاورهم في الامر» (آل عمران: ٥٩) على ان الديمقراطية بأسمى معانيها تتجلى في تعاليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة! وهنا تساءلت: هل الامر هو امر عدم وجود مصطلح عربي اسلامي يحل محل مصطلح «الديمقراطية»، ام ان حقيقة الامر هي الاصرار على استخدام مصطلح «الديمقراطية»، وتطويع كل الامور التي تقف في سبيل ذلك؟

٤ـ احب ان اطمئن استاذنا الجمالي، انه ليس بوسعي، ولا بوسع اي مسلم ـ بصفة عامة ـ ولا اي عربي ـ بصفة خاصة ـ ان يتخلى عن المشاعر الوطنية او القومية عند بناء منهج للتربية الاسلامية. ولا يجب ذلك في اي حال. وليس هذا الامر مطروقا في هذا النقاش. لكن الموضوع هو: هل نبني منهج التربية الاسلامية على اساس ديمقراطي قومي وطني، ام نبنيه على اساس التصور الاسلامي للكون، والانسان، والحياة؟ وهذا التصور ذو شقين متلازمين: الاول هو «التصور الاعتقادي» الذي يقوم على الايمان بالله، والاخوة في الله، والاعتصام بحبل الله المتين. والشق الثاني ـ وهو منبثق من الاول ـ وهو «التصور الاجتماعي» بأفراده، وعلاقاته، ونظمه التي تقوم على اساس العقيدة الاسلامية، وتعتبر فيه العقيدة هي رابطة التجمع الرئيسية ـ اقول: الرئيسية ـ وليس القوم، والارض، واللحم والدم والطين!

٥ـ ليس في هذا تخل عن «الحكمة»، لان الحكمة ضالة المؤمن ـ كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام.. حتى لو امتلكها الاعداء. لكن «الحكمة» التي نحن مأمورون بأن ننشدها ليست مجرد محاكاة الاخرين في كل شيء كما تفعل القردة والببغاوات، لكنها «الحكمة» التي يقول عنها ابن كثير: انها الفهم في الدين. وهي ثمرة التعلم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث تتربى لدى الانسان ملكة يتأتى معها وضع الامور في نصابها، ووزنها بمعاييرها الصحيحة، وادراك غايات الاوامر والتوجيهات في منهج الله للكون والانسان والحياة.

د. علي احمد مدكور ـ الرياض

محمد فاضل الجمالي

أصدقاء الشرق الاوسط

تغطيات الشرق الاوسط القيمة

تلقيت رسالتكم بكامل الفرح والسرور. تلقيتها في وقت كنت استعد لكاتبتكم ومساءلتكم عن مصير «حماري المملح».. الذي غاب عني منذ اكثر من شهر الى ان ظننت انه تاه في «اسواق» لندن.

غير ان رسالتكم اعادت الي الاطمئنان والثقة بأن لا شيء يضيع في (مدينة) «الشرق الاوسط» كما اكدت لي فكرة طيبة عن خبرتكم الاعلامية وعن اسلوبكم الذكي في التعامل مع قرائكم.. وانه لشيء جميل ان يسود مثل هذا الوعي الصحفي في الصحافة العربية التي تفتقد للكثير من الاسس في التربية الاعلامية.. واستغلها فرصة لاوجه الشكر الجزيل الى كل افراد هيئة التحرير على التغطية القيمة والسباقة.. للاحداث والملابسات التي عرفتها ايران اخيرا بعد موت الخميني فالكل ـ وخاصة القراء الجدد ـ لم يكن يعتقد ان تكون تغطية «الشرق الاوسط» بهذا الحجم وبهذه السرعة. فشكرا لكم مرة اخرى.

احمد بو مقاصر ـ اصلية ـ المغرب

تحية لسفينة القيادة

منذ بضعة ايام اتمت «الشرق الاوسط» او «سفينة القيادة» لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق عامها الحادي عشر وهي مازالت تكتسب كل يوم قراء جددا من كل قطر عربي ويتسع انتشارها يوما بعد يوم بفضل جهود العاملين فيها ووعي المشرفين عليها ولا اتصور انه يوجد الآن وبعد هذا النجاح والانتشار من ينكر على «الشرق الاوسط» انها جريدة العرب الدولية.

وارجو ان تسمحوا لي ان اتقدم بعدد من الافكار التي تتعلق بـ «الشرق الاوسط»:

تخفيض المساحة المخصصة للاعلان في صفحة البريد (يوم السبت) وان تسمى الصفحة في هذا اليوم «بريد الاسبوع» ليتسع المجال لنشر اكبر قدر ممكن من مساهمات القراء.

«هذا اليوم في التاريخ» و«للاحداث وجوه» من الزوايا الجيدة جدا في الجريدة وتتميز بتقديم معلومات متنوعة ومكثفة للقارىء سواء كانت هذه المعلومات عن «الحدث» او عن «الوجه»، الا اننا نرى الا تخصص مساحة كبيرة من زاوية «هذا اليوم في التاريخ» للحديث عن السيرة الذاتية لاشخاص ولدوا او رحلوا في مثل ذلك اليوم. وان يكون التركيز على الحدث نفسه واسبابه وتاثيراته، ومن الممكن ايضا عرض مجموعة من الاحداث المرتبطة بذلك اليوم في سنوات مختلفة دون تفصيل ثم القاء الضوء على حدث واحد منها.

اما «للاحداث وجوه» فاعتقد ان هذا المسمى يتسع للحديث إما عن شخصيات مهمة رحلت او مازالت على قيد الحياة تشارك في صنع الحدث او تؤثر فيه.

المهندس مجدي جمال الحسيني
الطائف ـ السعودية

قطع اميالا بحثا عنها

اود في بداية حديثي التنويه بجهودكم الرائعة في العمل والارتقاء بجريدة «الشرق الاوسط» الى اعلى الهرم الصحفي العربي نظرا للكم الهائل من مساهمات الكتاب ذوي المستوى الرائع والثقافة العالية.

ففي يوم الاثنين ٥/٦/١٩٨٩ وعلى عادتي ذهبت لاشتري «الشرق الاوسط» من المكتبة المجاورة ففوجئت بنفادها فركبت سيارتي ورحت ابحث عنها في المكتبات فلم اجدها حتى في الدمام والخبر والظهران. لكني كنت اعرف شخصا يواظب على قراءتها فطلبتها منه فاعطانيها.

صادق القائمي ـ القطيف ـ السعودية

مدرسة الشرق الاوسط

ان ما تقوم به «جريدة الشرق الاوسط» الغراء في فتح صفحاتها للأقلام الحرة لهو جدير بالاهتمام والدراسة، لأن الجرائد والمجلات في العصر الحديث تهتم بالكتاب الكبار اما الشباب فلا يجدون من يأخذ بأيديهم وكانوا يودون المشاركة والكفاح باقلامهم. اما جريدة «الشرق الأوسط» فلقد عرفت الطريق الصحيح، ولذلك تعتبر مدرسة للصحافة الحديثة، والفن الصحفي الحديث.

وعلى المهتمين دراسة هذه الظاهرة، والعمل بها. ودعائي لكم بالتوفيق وشكرا لكل القائمين على مسؤولية جريدة «الشرق الأوسط».

اسماعيل فتح الله سلامة ـ المدينة المنورة

قراءة في الرسالة الفائزة للاسبوع ٣٦

كبار السن منا اهملوا مفهوم الزمن فانعكس على اطفالنا وتربيتهم

قرأت على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» الرسالة الفائزة للاسبوع ٣٦ لاحسن رسالة بريد.. والمنشورة في العدد ٣٧٧٠ الصادر يوم السبت الموافق ٢٥/٣/١٩٨٩م، والتي كانت تحت عنوان «لا بد لنا من تطوير وعينا بعنصر الزمن ودوره في تقدمنا» للقارىء مدران ابراهيم ـ الدار البيضاء ـ المغرب.

وفي البداية وبعد القراءة الواعية المستلهمة لعناصر البناء الحضاري الناجز والذي نريده لامتنا الاسلامية، وهي تجتاز مرحلة التحول الحضاري، يجب ان يكون هذا البناء متكامل العناصر ويقف على قمتها الزمن والاهتمام بقضاياه. ومن هنا وبدون محاباة استطيع ان أوكد بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الرسالة النابضة بالفكر الزمني قد جاءت في الوقت المناسب لكي تقدم لنا وبروح علمية منطلقة من آسار التحجر الفكري، رؤية صادقة لدور الزمن ذلك العطاء الالهي كونيا لكل البشر المؤمن والكافر ولكن مدى الاستفادة به مرتهن بحسن استغلاله من قبل الانسان بغض النظر عن الانتماء العقائدي والحضاري للانسان.

وبعد هذه المقدمة البسيطة ورغم حيوية الرسالة الا انه لنا عليها بعض المآخذ وهي لا تقلل من اهميتها بل تضيف اليها لبنات بنائية تضفي عليها طابعا من الشمولية واتساع دائرة الاستفادة من منابع حضارتنا. ومعرفة اكثر بدور الزمن في تحقيق التقدم الحضاري والذي هو غاية الكمال الانساني النسبي والان نبدأ في سرد مآخذنا على الرسالة، ونبدأ بالمقدمة، لقد وفق القارىء ايما توفيق في بلورة دور الزمن، وبيان انواع الزمن المتنوعة ولكنه اغفل ان يبين لنا ان الزمن مع المكان والذي هو المسرح الذي يصنع عليه التاريخ ومعه الانسان صانع التاريخ مضافا اليهما الزمن، والذي هو ذلك المحتوى الذي تم فيه ويتم انجاز الامة الحضاري بشقيه المعنوي والمادي. لقد فاته ان يوضح لنا ان هذه العناصر مجتمعة تكون المجتمع. ويمكن صياغة هذا التكوين في معادلة رياضية كالآتي:

انسان + مكان + زمن = مجتمع حضاري. وايضا هذه العناصر الثلاثة هي عناصر تكوين التاريخ والذي هو بطبيعة الحال صناعة انسانية بحتة في ظاهرها، إلهية في باطنها وسرمديتها.

وعندما نتابع قراءة الرسالة نجد ان القارىء قد اسرف في بلورة معالجة الدراسات النفسية للزمن وخاصة صلة الزمن بتربية الطفل في مراحل طفولته بدءا بالمهد وانتهاء بالمراهقة واستشراف مرحلة الشباب والفتوة. وشرح لنا بشيء من السعة مفهوم الزمن عند الطفل في ضوء معطيات علم النفس ومناهجه البحثية. وفاته ان يقدم لنا رؤية القرآن الكريم للزمن. وفي الواقع ان القرآن الكريم الماجد قد اهتم بالزمن اهتماما بارزا ولكي ندلل على عمق الرؤية الحضارية في القرآن الكريم للزمن نقول، ان اهتمام الاسلام بالتاريخ «التاريخ هو الانسان من الزمن» والذي هو بطبيعة الحال صناعة زمنية يقوم على اسس توظيف واستخدام الماضي بحيث ينتفع به الحاضر والمستقبل ومن اجل هذا يغدو التاريخ في القرآن الكريم وحدة زمنية تتهاوى الجدران التي تفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل وتتعانق هذه الاوقات عناقا مصيريا. (د. نعمان عبد الرازق السامرائي ـ في التفسير الاسلامي للتاريخ صفحة ٣٩).

هذه كانت مجرد لقطات بسيطة عن مفهوم الزمن في القرآن الكريم الماجد. ويضيق المجال المتاح للمقالة عن الاحاطة بملامح الرؤية الزمنية في القرآن الكريم. وكنا نرجو من القارىء ان يشير ولو حتى اشارة عابرة الى اهتمام القرآن الكريم بالزمن.

ولقد وفق القارىء عندما تناول ضرورة الاهتمام بالتربية الزمنية وغرسها لدى الكبار، وهذا لاننا لا يمكن ان نعلم الصغار مفهوم الزمن ودوره في تكوين امنهم حضاريا الا من خلال القنوات الشرعية والتي بيدها هذا الامر، ولقد اشار اليها القارىء. والقائمون على امر هذه القنوات هم الكبار. واذا (القينا) نظرة فاحصة على حياة امتنا في وقتها الراهن نجد أنها أمة قد استهانت بالوقت وضيعته بدون حساب هباء منثورا، وهذه بعض الادلة على ان امتنا قد ضيعت الوقت، ونسيت ان الوقت مع التراب مع الانسان ما هم الا عناصر الحضارة الحقة المتكاملة.

وأخيراً، وليس آخراً، تبقى الرسالة عبارة عن رؤية ناضجة تفتق عنها عقل مسلم. وان كان قد جانبه الصواب في تقديم الآفاق العامة والملامح الشاملة للموضوع الا ان الاهمية تكمن في انه تناول فكرة مبتكرة على حد تعبير الجريدة الغراء «الشرق الاوسط» وهي فكرة تحتاج الى دراسة جادة ومتخصصة لكي تقدم لنا المعالجة الشافية لموضوع الزمن ودوره في بناء امتنا الاسلامية وتحقيق اقلاعها الحضاري المنشود لها فعلا.

مصطفى محمد طه ـ اسيوط ـ جمهورية مصر العربية

بايجاز

● السيد الصادق حسن سليمان ـ نجران ـ السعودية:
نشكرك على مساهماتك الادبية التي بعثت بها الى صفحة البريد من قصة قصيرة وشعر، خاصة القصيدة بعنوان «نتهم» الغنية بالصور الجمالية وهذا مقطع منها:

اتوسد امي كي احلم اني مولود
لا اعرف شكل البطن المبقور
لا اعرف كيف يموت الجندي
فيأكله الناموس..
الوذ بليلي..
ما بين القبلة والقبلة تأتي
اشباح المقتولين..
أبطال نحن!!
شهداء نحن!!
أم نحن جنود من طين!!
أصنام الغرف الزرقاء..
نتهم..
التهمة: القتل العمد.

نأمل ان تواصل عطاءك وتستمر في الكتابة الى جريدة العرب الدولية.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

البرازيل بطلة أمريكا الجنوبية لكرة القدم بعد فوزها على الاوروجواي ١ - صفر

ريو دو جانيرو (البرازيل) - وكالات الانباء: بهدف من روماريو سجله في الدقيقة الـ ٤٩ فازت البرازيل على الاوروجواي في المباراة الختامية لكاس امريكا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم التي اقيمت مساء الاحد على ارض ملعب «ماراكانا» في ريو دو جانيرو امام ١٦٠ الف مفترج.

بهذا الانجاز احرزت البرازيل لقب بطولة دول امريكا الجنوبية لاول مرة منذ ٤٠ عاما علما بانها خسرت امام الاوروجواي صفر/١ بعد علم واحد وتحديدا يوم ١٦ يوليو (تموز) ١٩٥٠ في نهائي كاس العالم على ملعب «ماراكانا» ايضا. لذا وبعدما اطلق حكم المباراة التشيلي سيلفا صافرته معلنا نهاية المباراة التي سيطرت عليها البرازيل سيطرة كاملة احتفل البرازيليون بالثار احتفالا جنونيا داخل «ماراكانا» وفي شوارع الريو.

لعب منتخب البرازيل المباراة باسلوب الكرة الشاملة معتمدا طريقة ٢/٥/٣ التي فرضها عليه مدربه سيباستياو لازاروني منذ مستهل البطولة والتي تتلخص بتفريغ ماورو جالفاو في مركز الظهير القشاش امام قلبين للدفاع هما ريكاردو والداير مع انضمام الظهيرين الجانبيين برانكو ومازينيو باستمرار الى ثلاثي خط الوسط دونجا وسيلاس وفالدو ومساندة الجميع للمهاجمين الاصلين بيبيتو وروماريو.

وهكذا فان تجانس الخطوط نتج عنه هدف المباراة الوحيد عندما لعب الظهير مازينيو والمهاجم بيبيتو الكرة على طريقة «هات وخذ» قبل ان يمرر الاول الى المهاجم الآخر روماريو الذي هز شباك الحارس زيولي علما بأن هذا الاخير كان له الفضل الاول في انقاذ مرماه من اهداف عديدة محققة.

اما منتخب الاوروجواي فاعتمد اسلوب الهجمات المرتدة لكنه لم يوفق في مهامه بعدما نجح الدفاع البرازيلي في القضاء على خطورة جناحه الايسر الخطير روبن سوزا، احد ابرز المهاجمين في البطولة، قضاء كاملا.

سنحت للبرازيليين اكثر من فرصة في الشوط الاول خصوصا لفالدو وروماريو وبيبيتو وبرانكو لكن شباك زيولي بقيت نظيفة.

ومع ذلك كان واضحا ان العرض البرازيلي لا بد ان يثمر وحتى بعدما سجل روماريو هدف المباراة بضربة رأس لا ترد فان المنتخب الضيف الذي قاده دونجا باقتدار احتفظ باسلوبه الهجومي ولم يرتد للدفاع.

لازاروني «رجل البطولة»

ولا شك في ان رجل المباراة والبطولة الاول كان المدرب البرازيلي لازاروني، الذي تحمل الانتقادات العنيفة للجمهور والنقاد بعد العروض الهزيلة التي قدمها منتخبه في الدور الاول. ورغم التهديد باقصائه عن منصبه فانه لم يبدل من طريقة اللعب «الاوروبية» ولم يغير في صفوف لاعبيه الا بالحد الادنى. وهكذا فان التشكيلة الجديدة التي لم يلعب افرادها معا قبل البطولة اي مباراة تجريبية اخذت تتناغم وتتجانس وتلبي متطلبات الخطة الجديدة.

وشيئا فشيئا تحسنت العروض وتحرك المنتخب ككتلة واحدة حتى ان بيبيتو وروماريو كانا يعودان دائما الى دائرة وسط اللعب لبدء الهجمات. وانتهى بالتالي الاسلوب البرازيلي التقليدي الذي كان دائما انحصار مهمة المهاجمين في البقاء متقدمين لتلقي الكرات من لاعبي الوسط والمدافعين.

وخلاصة القول ان البرازيل ستخوض تصفيات كأس العالم للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة امام التشيلي وفنزويلا اعتبارا من نهاية يوليو الحالي وهي مطمئنة الى قدرة منتخبها على الوصول الى النهائيات على غرار ما فعل منذ العام ١٩٣٠.

● مثل البرازيل: تافاريل، ومازينيو وماورو جالفاو وريكاردو والداير وبرانكو ودونجا وسيلاس (اليماو) وفالدو (جوسيمار) وبيبيتو وروماريو.

● ومثل الاوروجواي: زيولي وهيريرا وجوتييريز وديليون ودومينجيز وبردو واوستولازا (دا سيلفا) وباز (كوريا) والزاميندي وفرانشيسكولي وسوزا.

الارجنتين - الباراجواي

□ على ملعب «ماراكانا» ايضا امام ٦٠ الف متفرج تعادلت الارجنتين مع الباراجواي صفر/صفر فحلت الارجنتين (بطلة العالم) ثالثة بفارق الاهداف امام الباراجواي.

وخاضت الارجنتين المباراة بغياب عدد من لاعبيها الاساسيين على رأسهم النجم دييجو مارادونا فقدمت عرضا باهتا واثبتت ان منتخبها «العجوز» يمر في فترة صعبة قبل اقل من ١١ شهرا من موعد دفاعه عن لقبه العالمي في الملاعب الايطالية. ويكفي انه لم يسجل اكثر من هدفين في ٦ مباريات.

● مثل الارجنتين: بومبيدو وكلاوسن (جوروزيتو) ومونزون وسنسيني ودياز وجيوستي وتروجليو وبوروتشاجا وبوسوالدو وكالديرون (القارو مورينو).

● ومثل الباراجواي: فرناندز وكاسيريس وزابالا ودلجادو وتوراليس وفرانكو وزانابريا وجواش ونيفا (ايسكوبار) وبالاسيوس ومندوزا (بريتيس).

الترتيب النهائي

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٣	٣	٠	٠	٦	٠	٦
الاوروجواي	٣	٢	٠	١	٥	١	٤
الارجنتين	٣	٠	١	٢	٠	٤	١
الباراجواي	٣	٠	١	٢	٠	٦	١



تابلوه راقص بين البرازيلي بيبيتو (الشمال) والاوروجواني دي ليون

الرياضة المصرية

في تصفيات كأس دول افريقيا لكرة القدم
مصر تهزم زائير ٢ - صفر امام ٩٠ الف متفرج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من يسري حمدي:

حقق منتخب مصر لكرة القدم نصرا عزيزا على منتخب زائير ٢ - صفر برغم كل الظروف الصعبة التي واجهت المنتخب المصري بالنسبة لابتعاد اللاعبين الأساسيين المصابين والموقوفين. كان منتخب زائير ندا عنيفا وقويا وسريعا وكادت آمال الجماهير التي احتشدت في ستاد القاهرة وقدرت بحوالي ٩٠ الف متفرج تتبخر بعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي. ولكن في الشوط الثاني تغير الحال تماما وقدم منتخب مصر اقوى عروضه وتغلب على مشاكله وتحرك خطوة نحو الوصول الى نهائيات البطولة الافريقية التي ستقام في الجزائر في مارس (آذار) المقبل.

اما هدفا الفوز فحققهما حسام حسن في الدقيقة ١١ وايمن شوقي في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني.

وستقام مباراة الاياب بين الفريقين يوم ٣٠ يوليو (تموز) الجاري في كينشاسا لتحديد هوية الفريق الصاعد الى نهائيات البطولة.

لعب الفريق المصري بتشكيل وخطة جديدين في الشوط الاول وقد مثله احمد شوبير، وهاني رمزي وصابر عيد وربيع ياسين، وابراهيم حسن وبدر رجب وياسر فاروق واحمد الكاس وطارق سليمان وحسام حسن وجمال عبد الحميد. والتزم اللاعبون بطريقة ٢/٥/٣ بوجود ابراهيم حسن الظهير الأيمن في خط الوسط لضمان السيطرة على اخطر مناطق الملعب ولكن عاب هذه الطريقة عدم وجود كثافة هجومية كافية فلم يسجل اي هدف في الشوط الاول.

وهكذا اضطر محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لتعديل التشكيل والطريقة باشراك ايمن شوقي المهاجم بدلا من طارق سليمان لاعب الوسط. ولعب المنتخب بطريقة ٣/٤/٣ فازدادت فاعلية الهجوم المصري وكثافته وسجل هدفين وحقق الفوز الكبير الذي رد للفريق اعتباره بعد هزيمته امام زائير ٢/٣ بالقاهرة في الدور نصف النهائي لكأس الأمم الافريقية ١٩٧٤م.

اما فريق زائير فقد ظهر بمستوى طيب لاسيما لجهة السرعة والقوة واللياقة البدنية العالية والالتحام في اطار من اللعب النظيف البعيد عن الخشونة. وكان الحكم الدولي المغربي عبد العال ناصر نجم المباراة الأول بعدالته ولياقته والغى هدفا لجمال عبد الحميد في الشوط الاول وانذر ٣ لاعبين هم موانزا وكالو (من زائير) وهاني رمزي (من مصر).

شوط سلبي

برغم ان منتخب مصر سيطر على الشوط الأول تماما منذ بدايته حتى نهايته واحتسبت له ٩ ضربات ركنية فانه لم يستفد من سيطرته اطلاقا. واهدر جمال عبد الحميد فرصتين مؤكدتين اولاهما عندما مرر له حسام حسن كرة عرضية مرت من الجميع وسددها جمال في العارضة والثانية من كرة عرضية لابراهيم حسن سددها جمال براسه ايضا ولكن فوق العارضة.

ولكن طوال الشوط الاول لم يتعرض مرمى احمد شوبير حارس مرمى مصر لأي هجمة خطيرة.

شوط الفوز

بدأ المنتخب المصري الشوط الثاني نشطا بعد نزول ايمن شوقي الذي تحرك بوعي للداخل ومعه ظهير زائير الايسر تاركين مساحة خالية واسعة في الجناح الايمن اجاد ابراهيم حسن المتقدم استغلالها وأرسل عدة كرات عرضية ممتازة وان لم يحسن زملاؤه استغلالها.

وفي الدقيقة ١١ جاء الهدف المرتقب احرزه حسام حسن على طريقة النجم البرازيلي العالمي بيليه. فمن كرة عالية ارسلها ربيع ياسين داخل المنطقة التقط حسام الكرة بكل براعة وظهره للمرمى واستدار بسرعة ليسدد قذيفة هائلة بيمناه داخل المرمى مسجلا اجمل اهداف حياته.

ولم تمر ١١ دقيقة اخرى حتى كان ايمن شوقي قد سجل هدفا ثانيا لمصر بطريقة غريبة، إذ تسلم ايمن الكرة في الجناح الايسر بجوار خط التماس وانطلق مارا من ظهير زائير وارسل كرة عرضية خدعت حارس مرمى زائير وسكنت المرمى من فوق رأسه.

كان طبيعيا ان يهاجم فريق زائير بعد الهدف الثاني ولكن تصدى احمد شوبير باقتدار لقذيفة لباسيلي وانفراد موانزا بينما اهدر جمال عبد الحميد هدفا ثالثا بضربة رأس ولم يستغل حسام حسن المنفرد كرة عرضية خطيرة ارسلها له ايمن شوقي لينتهي اللقاء المثير بفوز مصر ٢/صفر وهو فوز مطمئن نسبيا قبل لقاء الاياب في كينشاسا.

الانصار اللبناني يتوجه الى عمان

بيروت - كونا: يغادر فريق نادي الانصار اللبناني لكرة القدم بيروت اليوم للمشاركة في تصفيات بطولة الاندية الاسيوية البطلة التي تقام مبارياتها في العاصمة الاردنية عمان. وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس ان الفريق سيغادر عن طريق دمشق للمشاركة في مباريات البطولة التي تبدأ مبارياتها في الفترة ما بين ٢٠ و٣١ يوليو (تموز) الحالي.

يشارك في تصفيات المجموعة الاولى لبطولة الاندية الاسيوية فرق اندية الرشيد العراقي والسد القطري والاهلي اليمني والانصار اللبناني بالاضافة الى الضفتين الاردني مستضيف اللقاء.

بعدها سينتقل الانصار من عمان الى بغداد للعب مباراتي الذهاب والاياب مع فريق نادي الطيران العراقي في الفترة في ٤ و٦ اغسطس المقبل في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية.

وكان الاتفاق قد تم بين الطيران والانصار على اعتبار المباراة الاولى على ارض الانصار والثانية على ارض الطيران بسبب تردي الاوضاع الامنية في لبنان.

خسارة تونس امام السنغال تخرجها من تصفيات افريقيا

تونس «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خرج المنتخب التونسي لكرة القدم من تصفيات بطولة كاس الدول الافريقية السابعة والعشرين لكرة القدم بعد هزيمته امام منتخب السنغال بهدف احرزه بيار نيوم قبل دقيقتين من نهاية مباراتهما التي اقيمت مساء الاحد في ملعب «المنزه» بتونس العاصمة، وحضرها ٢٠ الف متفرج.

المنتخب السنغالي سبق له ان تقدم ذهابا ٣/صفر في لقائه مع المنتخب التونسي في اول يوليو (تموز) الحالي بداكار.

لعب في صفوف المنتخب التونسي هذه المرة نخبة من لاعبيه المحترفين منهم جمال الدين الامام والاسعد العبدلي وصانع الالعاب، طارق ذياب والمدافع الهاشمي الوحشي - والاربعة غابوا عن مباراة الذهاب - ولكن بالرغم من ذلك لم يقدم المنتخب العرض المنتظر منه وهذه علامة خطرة على طريق تصفيات كأس العالم يومي ١٣ و٢٧ اغسطس (آب) المقبل التي تجمعه بمنتخبي المغرب وزامبيا على التوالي.

استقالة رئيس اللجنة الاولمبية القطرية

الدوحة - ق.ن.ا: قدم العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني امس استقالته من منصبه كرئيس للجنة الاولمبية القطرية نظرا لانشغاله بالعديد من المهام التي تحول بينه وبين الاستمرار في القيام باعباء هذا المنصب.

سباقات السيارات

بروست يحقق فوزه الـ ٣٨ بكسبه جائزة بريطانيا الكبرى

سيلفرستون (بريطانيا) - وكالات الانباء: حقق بطل سباقات السيارات العالمي الفرنسي الن بروست فوزه الـ ٣٨ في سباقات «الجائزة الكبرى» لسيارات الفورمولا ١ بعد فوزه بسباق «جائزة بريطانيا الكبرى» الذي اقيم يوم اول من امس الاحد على حلبة «سيلفرستون» بوسط انجلترا بسيارته «ماكلارين» في المرحلة الثامنة من برنامج بطولة العالم للسائقين.

ونتيجة انسحاب البرازيلي ايرتون سينا زميل بروست في فريق «ماكلارين» عند اللفة الـ ١٢ فان بروست عزز صدارته لبطولة العالم للسائقين بفارق ٢٠ نقطة امام سينا في منتصف الطريق من لقب البطولة التي تتضمن ١٦ سباقا.

سينا تصدر المتسابقين منذ اللفة الاولى لكنه اضطر الى الانسحاب في اللفة الـ ١٢ نتيجة عطل في علبة تغيير السرعات وهذا هو انسحابه الرابع في الموسم الحالي. وبذا لم يعد هناك منافس لبروست سوى البريطاني نايجل مانسل بسيارة «فيراري» غير ان انفجار اطار سيارة مانسل في اللفة ٤٣ اخره كثيرا فاستغل بروست الفرصة وتوقف لتغيير اطارات سيارته قبل خط الوصول باربع لفات وكان تقدمه كافيا لتحقيقه الفوز الثالث في بطولة العالم الحالية مثله مثل سينا.

وهنا ترتيب الطليعة في سيلفرستون:

١ - الفرنسي الن بروست (ماكلارين) قطع مسافة ٣٠٥,٩٢٠كلم في ١,١٩,٢٢,١٢١س.

٢ - البريطاني نايجل مانسل (فيراري) بفارق ١٩,٣٦٩ث.

٣ - الايطالي اليساندرو نانيني (بينيتون) بفارق ٤٨,٠١٩ث.

٤ - البرازيلي نيلسون بيكيه (لوتس) بفارق ١,٠٦,٧٢٥د.

٥ - الايطالي بيارلوجي مارتيني (ميناردي) بفارق لفة.

٦ - الاسباني لويس بيريز سالا (ميناردي) بفارق لفة.

وهنا ترتيب صدارة بطولة العالم:

١ - الفرنسي الن بروست ٤٧ نقطة.

٢ - البرازيلي ايرتون سينا ٢٧ نقطة.

٣ - الايطالي ريكاردو باتريزي ٢٢ نقطة.

٤ - البريطاني نايجل مانسل ٢١ نقطة.

٥ - البلجيكي تييري بوتسن ١٣ نقطة.

٦ - الايطالي اليساندرو ماتيني ١٢ نقطة.

دورة الفرانكوفون

نتائج مباريات كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى

الدار البيضاء - وكالات الانباء: صعد منتخبا فرنسا وكندا الى الدور نصف النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولى للدول الناطقة بالفرنسية جزئيا او كليا بعد فوز الاول على منتخب السنغال ١/٤ وتعادل الثاني مع منتخب ساحل العاج صفر/صفر.

كان منتخبا المغرب والكونغو قد صعدا السبت الماضي الى نصف نهائي المسابقة التي شاركت فيها منتخبات عشر دول. وفي الدور المقبل سيلعب المغرب ضد فرنسا وكندا ضد الكونغو غدا الاربعاء.

وفي كرة السلة للسيدات فازت كندا على غينيا ٣٧/١٠١ والسنغال على مدغشقر ٦٨/٩١ في المجموعة الاولى، وفرنسا على زائير ٥٥/٩٠ ولوكسمبورج على المغرب ٤٥/٧٨ في المجموعة الثانية.

وفي العاب القوى فاز العداء العالمي جابريال تياكوه (من ساحل العاج) بسباق الـ ٤٠٠م مسجلا وقتا ممتازا بلغ ٤٤,٩٣ ثانية مقابل ٤٦,١٠ ثانية للكندي سكيريت و٤٦,٢٨ ثانية للسنغالي تداي.

وفي الـ ٤٠٠م للسيدات حلت الكندية ريتشاردسون في المركز الاول مسجلة ٥١,٧٩ ثانية مقابل ٥٢,٠٢ ثانية لمواطنتها كروكس و٥٢,٠٨ ثانية للسنغالية تانديان.

وفي الوثب الطويل للسيدات انتزعت الفرنسيات كول بـ ٦,٥٦م وبونان بـ ٦,٢٥م وكوشار بـ ٦,٢٣م المراكز الثلاثة الاولى.

الدكتور عبد المنعم تليمة في حديث عن منهجه النقدي:
التعامل مع النص من خلال جماليات اللغة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - محمود الكردوسي:
ينتمي الدكتور عبد المنعم تليمة الى ذلك الجيل من النقاد الذين يمكن القول انهم حملوا مشعل النقد بعد وفاة الدكتور محمد مندور وانشغال الدكتور لويس عوض - عقبة نكسة ١٩٦٧ - بتاريخ الفكر المصري في القرنين التاسع عشر والعشرين. غير ان جيل الدكتور تلمية ينفرد بمحاولة تاسيس علم منضبط ومنهج نقدي لدراسة الظاهرة الادبية من خلال الكشف عن جماليات اللغة العربية وخصائص الابداع الادبي العربي في كل عصوره. وهي اضافة علمية لم تتحقق بكاملها ولكنها موضوع بحث واهتمام لدى كثير من اساتذة النقد العربي الآن.

هذا المنهج النقدي يقول الدكتور تليمة لـ «الشرق الاوسط».

- هناك فن عربي وهناك جماليات لهذا الفن. فالادب العربي - مثلا - له خصوصيته الحضارية والقومية. وللغة هذا الادب جمالياتها وخصائصها التعبيرية والفنية. اما درس الفن فانه علم، او انه يصير في زماننا علما، ولا يمكن القول في هذا العصر الراهن ان ثمة «نظرية» او علما او «فلسفة» هندية او روسية او المانية او انجليزية او عربية... الخ كان ذلك قائما في العصور القديمة والوسيطة عندما كانت الحضارات حلقات متميزة، مغلقة الى حد ما، فكانت هناك فلسفة او نظرية اغريقية وصينية ومصرية «فرعونية»... الخ.

اما اليوم فالحضارة الحديثة واحدة صبت فيها الحضارات القديمة والوسيطة، وفي مجال العلم والفلسفة والنظرية، فان كل امة اليوم تسعى الى المشاركة بجهد متميز في الحضارة الحديثة لكن لا تسعى الى «نظرية» او «علم» خاص بها. من هنا نقول ان فننا العربي، ومنه الادب، متميز حضاريا وقوميا. اما علمنا ومنه نظرية الادب ونظرية النقد، فحديث، نتميز فيه - نحن النقاد والعرب اليوم - بمقدار مشاركتنا العالم باجتهاد علمي فكري مرموق يضاف الى اجتهادات غيرنا ليمثل العلم الراهن ونظرية الادب المعاصرة وعلم النقد الادبي الراهن في العالم.

نظرية نقدية عربية

● **كانت هناك محاولة لوضع نظرية نقدية «عربية» قام بها كل من الدكتور محمد مندور والدكتور لويس عوض، ما هو مصير هذه المحاولة خاصة بعد وفاة الاول وعزوف الثاني عن النقد واتجاهه الى تاريخ الفكر المصري المعاصر بعد نكسة ١٩٦٧م؟**

- كان جيل د. محمد مندور ود. لويس عوض واضرابهما يشق طريقا جديدا في الفكر الادبي العربي الحديث وفي المنهج النقدي، ولكن غلب على ذلك الجيل التعامل مع الادب العربي بمقاييس نقدية غربية حديثة، رومانتيكية غالبا. لكن حاجات النهضة الحديثة وغاياتها شدت ذلك الجيل الى الحركة المتوازنة، فمالوا الى التخلي عن كثير من الغلو الرومانتيكي الى الكثير من الاعتداد بالواقع وحاجات التطور الاجتماعي في المجتمعات العربية الراهنة وبخاصة في المجتمع المصري.

اما جهد جيلي اليوم فهو محدد بأمرين: اولهما: المشاركة الفكرية النظرية في تأسيس علم منضبط لدراسة الظاهرة الادبية ومنهج نقدي للتعامل مع النصوص الادبية ويحاول اساتذة النقد العرب مشاركة نقاد العالم في تأسيس هذا العلم وهذا المنهج.

وثانيهما: ان مشاركتنا العربية في تأسيس علم للدراسة الادبية، انما يكون بالكشف عن جماليات اللغة العربية وخصائص الابداع الادبي العربي في كل عصوره.

نوعان من النقد:

● **هناك الان نوعان من النقد: انطباعي، واكاديمي، وكلاهما لا يثري الحركة النقدية ولا يمثل اي اضافة للعمل الادبي فيما تعليقك؟**

- ما يسمى النقد الانطباعي اليوم ليس نقدا، وانما هو متابعات يقوم بها صحفيون يشتغلون في الصفحات الثقافة بالصحف السيارة وهذا اللون مطلوب لعرض الاعمال الجديدة والتعريف بها لكنه ليس نقدا ادبيا في الحقيقة.

اما النقد الاكاديمي فقد تميز فيه انشطة ثلاثة: نشاط تاريخي توثيقي، ونشاط تأصيلي نظري، ونشاط تطبيقي. والنشاطان الاولان بالغا الاهمية والخطر، غير ان اثرهما لا يظهر بصورة مباشرة في الحياة الثقافية الجارية انما يظهر على مدى زمني طويل. اما النشاط الثالث فهو الظاهر المؤثر لانه يتصل مباشرة بالاعمال الابداعية الجديدة ويمجرى الوقائع الثقافية والفنية الراهنة ويعطل من اثر هذه النشاط الفوضى التي تسود حياتنا الثقافية وقيام هذه الحياة الثقافية على المحاصرة الرسمية من ناحية وعلى المحاربة بين الاتجاهات الثقافية المختلفة من ناحية ثانية.

● **الى اي مدى سلهمت الصفحات الادبية والثقافية في الصحف والمجلات الدورية في تقديم الرؤى الادبية والثقافية؟**

- المعروف ان الصفحات الثقافية في كل صحف العالم، ينهض على الجانب الكبير منها صحفيون تخصصوا في حقول الثقافة المختلفة، وتخرجوا في اكاديميات متخصصة رفيعة المستوى، الى جانب الاستعانة - بصورة ثابتة وغير ثابتة - باساتذة على ارفع مستوى من التخصص للكتابة في المسائل الدقيقة ولتقويم الاعمال المهمة والفصل في القضايا الفكرية المثارة.

ولكن للاسف ان الصفحات الثقافية في صحفنا تنهض على صحفيين لم يتخصصوا الا في التحرير الصحفي المهني العام. وهؤلاء يتصدون للكتابة في كل مسألة، والافتاء في كل قضية وتقويم كل عمل، فاذا استعانوا بهذا الاختصاص فللادلاء بأراء سريعة في جمل موجزة.

● **لماذا تراجعت حركة الترجمة في العالم العربي بعد ان ازدهرت في اواخر القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي؟ وكيف يمكن النهوض بهذه الحركة مرة اخرى؟**

- لم تتعثر حركة الترجمة الى العربية فحسب، بل لقد تعثرت العديد من جوانب النهضة العربية ثقافية وغير ثقافية، نتيجة الانكسارات والهزائم في ساحات القضايا الوطنية والقومية.

وبالنسبة للترجمة خاصة، يمكن ان


عبد المنعم تليمة: تميزنا هو في مقدار مساهمتنا في الحضارة الانسانية

نعود بحركتها الى النهوض من جديد بثلاث خطوات محددة:

اولا: اقامة قسم خاص للترجمة بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم ويقوم عليه صندوق يمول رسميا وشعبيا، ويؤسس عمله على خطة تكون ثمرة لاعمال تمهيدية علمية راقية.

ثانيا: ان تقوم دور النشر الرسمية العربية على التخطيط لنشاط الترجمة بها.

ثالثا: تشجيع القطاع الخاص في مجال النشر، ومكافأة المترجمين الافراد على اجادة ترجماتهم وحسن اختيارهم وقربهم من التخطيط الوطني، والقومي العام.

● **الى اي مدى يمكن الاعتماد على المستشرقين في اعادة اكتشاف تراثنا الفكري والانساني وما هي - برايك - اهم التحفظات على حركة الاستشراق؟**

- تختلف حركة الاستشراق اليوم عنها في الماضي. الاستشراق منذ بدايته كان محصورا او يكاد في علوم اللغة والتاريخ والادب. وكان مؤسسا على مناهج التحقيق والشرح الحديثة، وكان من غاياته التعرف على الثقافات الاخرى، وبخاصة الحضارة العربية الاسلامية، ولكن شاب هذه الحركة الاستشراقية الاولى ان كان من غاياتها ايضا، خدمة الاهداف الاستعمارية وتمكين الغرب من احكام قبضته الغازية على شعوبنا. اننا لا ننكر ما افدناه وما تعلمناه لكننا لا نغفل في ذات الوقت عن الضرر.

الاستشراق اليوم انعطف انعطافا كبيرا نحو دراسة التاريخ العربي الحديث والمجتمعات العربية اليوم بتشكيلاتها الاقتصادية وبأبنيتها الاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية، كل هذا يمكن ان يكون ذا حدين صارمين:

هو من جهة يجعلنا في قلب العالم وهو من جهة يسعى لجعلنا تابعين ولا عاصم من الضرر والتبعية الا ان نكون اقوياء مشاركين. كيف؟ بالمجتمع الديمقراطي الذي ينفتح على منجز العالم ويعي غاياته الذاتية الوطنية والقومية ويبدع لتحقيق هذه الغايات ويتقدم ليشارك الآخرين واثقا قويا.

● **ظهر في المغرب العربي ما سماه البعض: «استشراق عربي» و«مستشرقون عرب» على راسهم محمد اركون ومحمد عابد الجابري وغيرهما. ما هو تقويمكم لهذه الظاهرة وللدور الذي يمكن ان يلعبه هؤلاء؟**

- يمر الفكر العربي بنزعات عديدة متباينة كل التباين، وعندي ان هذه الامر ظاهرة صحية علينا ان نعتد بها وان ندفعها الى تطورها الحق.

من طبائع الاشياء ان تتعدد الاتجاهات مادام المجتمع نفسه متعدد التكوينات الاجتماعية والاقتصادية ومادامت المجتمعات العربية متفاوتة في مستويات تطورها: ثمة النزعة التقليدية المتحورة حول ذات منغلقة، وثمة النزعة «التغريبية» الساعية نحو الآخر المغاير وثمة النزعة التفاعلية المتفتحة على كل منجز البشرية دون خشية من ضياع الهوية.

● **بصفتك مشرفا على فرع جامعة الامم المتحدة بالقاهرة.. ما هي اهم ملامح نشاط الجامعة في دول العالم الثالث، وفي الوطن العربي بشكل خاص؟**

- قررت جامعة الامم المتحدة انشاء فرع لها بالوطن العربي يكون مقره القاهرة ولايزال هذا الامر مشروعا نسعى لتحقيقه. اما الجامعة نفسها فقد انشئت عام ١٩٧٨ بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة وباشراف مباشر من الامين العام للمنظمة الدولية. وقد انشئت الجامعة بميزانية قدرها خمسمائة مليون دولار تعمل الجامعة بفائدتها السنوية وهي جامعة للبحث والباحثين وليست للطلاب، وينصرف معظم عملها الى دراسة العالم الثالث من الزاويا التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية كافة وصياغة تصورات علمية مستقبلية لمشكلات هذا العالم وتطوره.

وقد قمت - بتمويل من الجامعة - بالاشراف على مشروع علمي كبير لدراسة الاداب والفنون العربية منذ بواكيرها الاولى حتى اليوم، وشارك في هذه العمل كبار اساتذة الادب ونقاد الفن في العالم العربي. وخرج المشروع الى الناس في ثلاثة مجلدات ضخمة اولها «الادب العربي في تعبيره عن الوحدة والتنوع» والثاني «الهوية القومية في السينما العربية»، والثالث «العمارة العربية الاسلامية».

● **خاضت مصر في الستينيات تجربة تدخل الدولة - او اشرافها - على النشاط الثقافي والابداعي، والآراء منقسمة الان ومنذ سنوات: بين قائل بانها كانت فترة ازدهار، وبين من يحمل هذه المرحلة مسؤولية تردي الابداع حاليا كيف ترى الصورة؟**

- تنظيم الدولة لحيوات المجتمع، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مفهوم معروف في المجتمعات الحديثة غير ان الامر لا يخرج عن سياستين اما ان يكون النظام السياسي معبرا عن كافة القوى الاجتماعية في المجتمع وهنا يكون التدخل والتنظيم لصالح الجميع ولمحاورتهم القائمة على الصراع من اجل الوحدة.

واما ان يكون النظام قائما على احتكار قوة واحدة للسلطة وقهر ما عداها هنا يكون التدخل والتنظيم لصالح القوة القابضة على السلطة ولغير صالح القوى الاخرى. وما حدث في الستينيات المصرية ان سلطة يوليو احتركت العمل السياسي في البلاد وصفت القوى الاخرى وحرمتها من المشاركة في ادارة شؤون بلادها ثم احتكرت هذه السلطة العمل الثقافي فانشأت اجهزة التليفزيون والاستعلامات... الخ، واممت مؤسسات الثقافة الاخرى كالصحف ودور النشر والسينما.. الخ. هذا الاحتكار كان لصالح السلطة والنظام السياسي وكان ضد الاتجاهات العلمية والفكرية والابداعية.

كل يوم

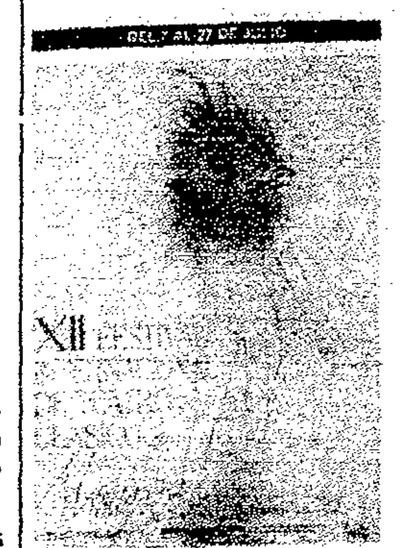
د. احمد ابراهيم الفقيه

برغم انني احمل صفة «صحفي» في جواز سفري الا انني عشت مجاورا للصحافة ولست واحدا من اهلها. والصحافة مهنة تطبع الانسان بطابعها وتلون حياته وسلوكه بالوانها وتربطه كعرائس الاساطير بشعرها فلا يستطيع ان يترك هذه المهنة او يتواءم مع اية مهنة اخرى حتى لو بقي جائعا وعاطلا ومشردا.

ورغم ما طرأ على التقنيات الصحفية من تقدم مهول فان هذا التقدم لم ينقص من الاعباء التي يتحملها الصحفي، وانما اضاف اليها اعباء اخرى، فهو مطالب في هذا العالم الذي يدور مع دورة الاقمار الصناعية ان يمضي راكبا لاهثا ويعمل بوتيرة تتفق مع سرعة هذه الدورة. وبعكس المهن الاخرى التي يمكن ان تتعامل معها دون ان تعتدي على الجانب الشخصي من حياتك وتاخذ منك ساعات العمل التي تريدها ثم تترك لك هامشا لاختيار مواعيد نومك وصحوك وساعات ترفيهك وراحتك، فان مهنة الصحافة لا تعرف هذا كله، انها تتدخل في حياتك فتصيغها لك بما يناسبها ويتفق معها. فانت لا مجال لديك لاختيار ساعات نومك ويقظتك او مواعيد الغداء او العشاء او اوقات الترفيه والراحة وايام العطلة والاجازة. ولا ادري اذا ما كانت الصحافة تحدث تغييرا فيزيولوجيا لدى الناس الذين يختارونها مهنة لهم، فتضيف شيئا مميزا الى سحناتهم يجعلنا ندرك عندما نراهم انهم ابناء هذه المهنة، فهو مجرد احساس احس به وانا اعايش اصدقائي الصحفيين دون ان املك اي دليل على اثباته، كما لا استطيع تحديد طبيعة هذا التغيير او اعرف على وجه اليقين المدة التي يجب ان يقضيها الشخص عاملا بالصحافة حتى يظهر على وجهه هذا التغيير. واذا اختلفنا حول هذه التاثيرات العضوية فلن نختلف حول التاثيرات النفسية التي تلحق العاملين بالصحافة وتجعلهم يختلفون عن بقية البشر. ولعلك التقيت بمثل هذا الصحفي الذي يتحدث عن اللحظات السعيدة في حياته فاستبشرت خيرا بهذا الحديث واستمعت باهتمام الى كلماته ظنا منك ان لحظات السعادة تعني لديه ما تعنيه لديك، الى ان اكتشفت ان لهؤلاء الصحفيين قاموسا يختلف عن القاموس الذي نستعمله في تعاملنا وان السعادة بالنسبة لهم تختلف عن سعادتنا، فهو يتحدث بغبطة وفرح عن ضربات الحظ التي صادفته عندما سافر الى الهند، والسماء التي فتحت له ابوابها لانه ما ان امضى يوما واحدا في الهند حتى نكب اهل تلك البلاد باغتيال زعيمتهم انديرا غاندي، فكان هو جاهزا لتغطية الحدث وتحقيق سبق صحفي ويحدثك بحماس عن مناسبة اخرى ابتسم له فيها الحظ واشرقت في سمائه انجم السعد والنجاح لانه ما ان وصل الى اسبانيا حتى وقعت ابشع كارثة طيران في الدنيا عندما ضربت طائرة جامبو طائرة اخرى مثلها فكان هو جاهزا لاحصاء عدد الضحايا.

وكدليل على ذلك انظر الى اسلوب تعامل الصحفيين في الغرب مع السياسيين وكيف يصنعون مجد احد السياسيين عندما ينشرون له الصور وينسبون اليه الحكم والفكاهات ويقومون بتسويقه الى الراي العام المتعطش الى الوجوه الجديدة، ثم يبداون بعد ذلك في تحطيمه ونشر الفضائح عنه تمشيا مع قوانين الاثارة والتشويق، وبحثا عن مزيد الاثارة يذهبون للتفتيش عن الفندق الرخيص الذي قضى به نهاية الاسبوع. ولعل سبب هذا التغيير الفيزيولوجي الذي يصيب انوفهم فتبدو مستديرة حمراء جاء نتيجة وقوفهم الطويل في ليالي البرد والشتاء امام الفنادق السلحلية التي يزورها السياسيون في نهاية الاسبوع رفقة نساء لا يشبهن زوجاتهم.

المهرجان العالمي الـ ١٢ للمسرح الكلاسيكي



ملصق المهرجان العالمي للمسرح الكلاسيكي

مدريد - من وليد غالب صالح: ما بين السابع من يوليو (تموز) والسابع والعشرين منه ينعقد المهرجان العالمي الثاني عشر للمسرح الكلاسيكي في مدينة «الماغرو» بثيوداد ريال في اسبانيا. وينظم هذا المهرجان باشراف وزارة الثقافة الاسبانية والفرقة الوطنية للمسرح الكلاسيكي والنيابة الاقليمية لمحافظة «ثيوداد ريال».

وقد افتتح المهرجان يوم الجمعة الموافق ٧ يوليو (تموز) بمسرحية «الخجول في القصر» للكاتب المسرحي الكلاسيكي الاسباني تيرسو دي مولينا (١٥٧٩م - ١٦٤٨م)، والتي اخرجها ادولفو مارسياج.

وافتتح ايضا في هذه المناسبة المتحف المسرحي في هذه المدينة، وضمن هذا المتحف تم افتتاح معرض تحت عنوان «المسرح في اسبانيا في عصره الذهبي».

ويشتمل المعرض على مجموعة من الادوات والملابس التي كانت تستخدم في المسرح ما بين ١٥٨٣م - ١٧٤٥م، ومن بينها مجموعة من التعلبين الصناعية التي كانت تحمل في بعض المواكب وبعض العربات التي تحمل نساء بشعات المنظر يلبسن اجمل الملابس، من اللاتي كن يشاركن في التمثيليات اضافة الى مجموعة كبيرة من اللوحات التي رسمت عن مؤلفين مسرحيين مثل لوبي دي فيجا وكالديرون وتيرسو وبعض الممثلين ومن بين الوثائق والاشياء القيمة المعروضة توجد مجموعة من الشهادات الموجهة الى مجموعة من الممثلين وبعض المخطوطات الاصلية لكالديرون وبعض الرسائل الشيقة الغريبة.

وتقدم في هذا المهرجان ثماني مسرحيات اسبانية وواحدة اجنبية هي مسرحية «ماكبث» لشكسبير، التي ستمثل من قبل «فرقة التمثيل المسرحي البريطاني» وبهذه المناسبة ايضا ستلقى مجموعة من المحاضرات عن لغة المسرح الكلاسيكي واخراجه اما عن مسرحية «الخجول في القصر» لمولينا فان مخرجها مارسياج لا يخفي اعجابه بهذه المسرحية فيقول: «انني معجب جدا بهذا المؤلف، كما انني معجب بنساء مسرحياته، ومسرحيته هذه رقيقة وجريئة». وقد اعتمد المخرج على نص حديث للمسرحية قام بتحديثه الاكاديمي فرانثيسكو ايالا.

وتعرض في هذا المهرجان مسرحيات اخرى مثل «العظيم السلحر» لكالديرون دي لاباركا. وتقدم فرقة «جوري» البرشلونية مسرحية «زواج فيغارو» لكارون بيلوماشايس الكاتب الفرنسي (١٧٣٢ - ١٧٩٩) مؤلف المسرحية المعروفة «حلاق اشبيليا».

وتعرض ايضا مسرحية «كلب البستاني» للكاتب الاسباني الكلاسيكي لوبي دي فيجا والتي اعتمد مخرجها على نص حديث قام بتحديثه الاخوان انطونيو ومانويل ماشادو.

«بداية ونهاية» باللغة الاسبانية

مدريد «الشرق الاوسط»:
اصدر المعهد الاسباني العربي للثقافة التابع لوزارة الخارجية الاسبانية قبل ايام قليلة كتابين لنجيب محفوظ دفعة واحدة. احدهما هو رواية «بداية ونهاية» التي قام بترجمتها الدكتور مارثيلينو بيجاس استاذ اللغة العربية في جامعة اليكانتي، والثاني عبارة عن مجموعة قصصية كانت قد صدرت طبعتها الاولى عام ١٩٧٤ والتي ظهرت تحت عنوان «قصص اكيدة وغير اكيدة» والتي ترجمت من قبل الدكتور مارثيلينو بيجاس والدكتور ماريا بيجيراس استاذة اللغة العربية في جامعة كومبلوتينسي بمدريد.




غلاف «بداية ونهاية» بالاسبانية

وقد صدرت منذ حصول الكاتب العربي نجيب محفوظ على جائزة نوبل وحتى الآن اضافة الى هذين الاخيرين الكتب التالية: زقاق المدق، ميرامار، حب تحت المطر، محاورات (مجموعة قصصية). وكانت قد صدرت له من قبل بعض الروايات والمجاميع القصصية، اضافة الى قصص متفرقة نشرت في المجلات الادبية المختصة.

وتحدث المستعرب مارثيلينو بيجاس في المقدمة التي كتبها لرواية «بداية ونهاية» عن مكانة هذه الرواية في ادب محفوظ الروائي والتي قال فيها: «بداية ونهاية (١٩٤٩) هي احدى اكبر روايات نجيب محفوظ في ابعادها وطروحاتها وفي نتائجها، ولا اقصد ابعادها المادية فقط اي طولها، وانما العالم الروائي المتنوع والمبدع والمعقد الذي يمنحنا الكثير من المعلومات والاحكام عن العديد من مظاهر التجربة الانسانية، الرغبات، الآراء، العادات، الاحتفالات مرورا بالفن والادب. واحداث الرواية تجري ما بين شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٣ وصيف عام ١٩٣٨ رغم انها كتبت بعد هذا التاريخ بحوالي عشر سنوات، والتي رغب الكاتب من خلالها ان يطلعنا على صورة مكثفة وديناميكية لواقع تلك الفترة. فالابعاد الاجتماعية والسياسية وتحليلات الكاتب، تمثل ركائز هذه الرواية، اذ تعتمد احداثها على هذه العناصر، كما ان تقنيتها تنطلق من هنا ايضا...

وتركيب الرواية تركيب دقيق ومكثف، اذ ان هناك ميكانيكية حدية للنتائج والاسباب التي تقود رحلة الشخصيات، وتتبع هذه الشخصيات من التوازن ما بين الحدث والخصوصية والتأمل الباطني. وقاعدة ذلك كله تكمن في نموها وتطورها اللاحق. ويؤسس نجيب محفوظ مستويين، احدهما مستوى الكلمة والآخر السلوك، يبدوان متناقضين عادة لكي تظهر الشخصية متنافرة بكشل او بآخر.

إن المشاهد التي تبين رحلة «نفيسة» نحو الهوان والتدهور ما هي الا دليل على استاذية نجيب محفوظ في تحكمه في اساليب الرواية والتأمل الباطني والنتائج المدهشة التي يحققها من خلال هذه العناصر. ان مشهدا متكاملا كالذي يمثل «نفيسة» وهي تخيط وتفكر بينما هي تسمع جدالا من بعيد، انما هو مشهد مكثف يعمق الاسباب الخارجية، وبالروعة نفسها هو ايضا عرض مشاعر «حسنين» التي تتخذ من «بهية» ذريعة لانطلاقها، وليس اقل روعة من ذلك الاسلوب الذي عرض فيه سيطرة النفاق على طبعه ابتداء من دخوله المدرسة العسكرية. اما عنصر الوصف في «بداية ونهاية» فانه متعدد المظاهر والوجوه. غير انه يوظف بشكل عام مرتبطا بقوة في لحظات محددة من سيرة الشخصيات. ومثال على ذلك وصول «حسين» و«حسنين» بلسارق عام الى بيت الاخ الاكبر، ثم ان وصف البيت والزقاق الذي يوجد فيه، كل ذلك يدور حول فكرة التحلل والاضطراب. وكذلك وصف منظر الغروب من على احد السطوح اذ يوظفه الكاتب من اجل ابراز التناقضات مع البؤس الاجتماعي وعدم الانسجام العاطفي الذي يتحكم في علاقة حسنين ببهية.

وبعد تناوله للعديد من المكونات والعناصر الروائية لـ «بداية ونهاية» يعقب المترجم قائلا: «ان هذه الملاحظات السريعة لا تهدف مطلقا الى اعطاء فكرة متكاملة عن الرواية، وانما هي محاولة لاعطاء بعض الخطوط والافكار الاساسية التي قد توجه القارىء بصورة ما. كما اردت ابراز ثراء اساليب محفوظ الروائية وتنوعها في روايته هذه والتي هي دليل على استاذيته وكفاءته العظيمة في عالم الرواية. اما المجموعة القصصية، فهي عبارة عن منتخبات اختارها المترجمان من العديد من مجاميع محفوظ القصصية. فقد اختارا من مجموعة «همس الجنون ١٩٣٨» قصتين هما: «بذلة الاسير» و«حياة مهرج». ومن مجموعة «دنيا الله ١٩٦٢» اختارا ست قصص هي: «الجامع في الدرب» و«ضد مجهول» و«زينة» و«الجبار» و«حادث» و«صورة قديمة». واختارا من مجموعة «بيت سيء السمعة ١٩٦٥» قصة «موجة الحر». ومن «تحت المظلة ١٩٦٩» اختارا «النوم» و«الوجه الآخر». واخيرا اختارا قصة «حارة العشاق» من مجموعة «حكاية بلا بداية ولا نهاية ١٩٧١».

وذكر المترجمان في مقدمة المجموعة ان الظروف التي تحيط بهذه الطبعة الثانية تختلف عنها في الطبعة الاولى، خاصة وان الانتاج الادبي لمحفوظ يصل الى القراء الآن ايجابيا. وبعد مرور اربعة عشر عاما على صدور الطبعة الاولى لهذه المجموعة، فاننا نرى انها تمثل بصورة دقيقة الانتاج القصصي لمحفوظ واسلوبه ونتائجه الفنية التي يحققها. ان اسلوبه وملكته الروائية يلمعان هنا ايضا ويؤكدان تنوع الادوار والدقة التي يتحكم بها محفوظ في كتاباته. كما ان قدرته على ابراز التناقضات واضحة في قصص مثل: «زينة» او «ضد مجهول»، وملكته الدرامية بينة في قصص مثل «المتهم» او «الجبار» او «المعجزة» بحواراتها السلسة الرائعة.

من عيون الشعر

وداع هريرة
شعر: الأعشى الأكبر

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ، إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ،
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا، أَيُّهَا الرَّجُلُ!
غَرَّاءُ فَرْعَاءُ، مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا،
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ،
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا
مَرُّ السَّحَابَةِ: لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ،
تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاسًا، إِذَا انْصَرَفَتْ،
كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ، عِشْرِقٌ زَجِلُ،
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانُ طَلْعَتَهَا،
وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِلُ،
يَكَادُ يَصْرَعُهَا، لَوْلَا تَشَدُّدُهَا،
إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا، الْكَسَلُ،
إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوِرَةً،
وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ،
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ، جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ،
يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ،
يَوْمًا، بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ،
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا، إِذْ دَنَا الْأُصُلُ.

● **معاني الكلمات:**

● تختتل: تتسمع. ● شرق: ريّان. ● الأصل: ج. الاصيل



سينما الوحدة الأوروبية في لندن

الفيلم اليوناني المعاصر نقد سياسي يطمح الى التجريح

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:
«الوحدة الاوروبية ليست سياسة وحسب، بل هي جملة من العلاقات المتطورة والجديدة للانسان الاوروبي على وسع القارة، ولولها الفنون» هذه الجملة التي اعلنها احد المشاركين في المهرجان الاغريقي الذي تستمر فعالياته في لندن حتى نهاية الشهر الجاري دليل حي على جهود القائمين على الاجهزة الاعلامية والابداعية في دول اوروبا من اجل اعداد تهيىء ناضج للمواطن العادي لاستقبال انجازات المجتمعات الاوروبية الاخرى.

وهذا الموضوع هو هم كبير للمسؤولين الذين ما فتئوا يخططون بهدوء ودراية لمجموعة كبيرة ومتبادلة من المهرجانات واللقاءات والمحاضرات والاجتماعات الثقافية.

ففي العاصمة البريطانية على وجه التحديد نظمت سلسلة من هذه الفعاليات الاوروبية وخصوصا الموسيقية منها، لكن المهرجان اليوناني «الاغريقي» جاء اكثر شمولية فقد احتوى على الاوبرا والاوبريت الشخص والعروض المسرحية المتنوعة (تراجيديات اغريقية قديمة ومعاصرة)، القراءات الشعرية، الفنون التشكيلية، واطباق من المطبخ اليوناني الشهير واخيرا العروض السينمائية وهي موضوع هذه العجالة.

فعلى هامش هذا المهرجان نظم مركز الفيلم الوطني (NATIONAL FILM THEATER) (الواقع في منطقة بانك جنوب لندن) شهرا كاملا عرضت فيه افلام متميزة لعدة مخرجين ذوي اتجاهات متقاطعة في المعالجات السينمائية والافكار والقراءات السياسية والسيوسيولوجية، والغرض من هذه التحية اعطاء فكرة (قد لا تكون كافية حقا) عن النتاج اللاتجاري الذي بدأت بوادره تتكرس في صناعة سينمائية وليدة، ونقول اللاتجاري لأن السمة الكبرى لذلك الانتاج وحتى اوائل الستينات، ليست الا مجموعة من الاشرطة الغنائية والموسيقية والفلكلورية الفارغة التي تتخذ من صراع الاشرار والعلاقات العاطفية الميلودرامية ارضية لها.

والملاحظة الاخرى ان هذه الافلام (وعددها عشرة) امتازت بالهاجس السياسي وبالذات فترة حكم العسكر «الجونتا» في السبعينات وما حملته هذه المرحلة من مخاضات عسيرة، وتجاوزات عنيفة طالت الفئات الاكثر ضيقا بالعيش وقيادات سياسية معارضة تعرضت للتصفية والتعذيب، ولعل فيلم «سنوات الحجر» (١٩٨٥) للمخرج بانتيليس فولجاريس مثال واضح لهذه المرحلة، فعبر قصة مجموعة من السجناء السياسيين (رجالا ونساء) ويوميات اعتقالهم والهتك السافر لكرامتهم، يرفع المخرج لافتة تاريخية كبيرة تندد بتلك المرحلة، بل ويذهب الى اتهام الجنرالات الذين «داسوا على الاخلاق والكبرياء والشعور الانساني للفرد اليوناني»، ويضع فولجاريس في مركز حكايته زوجين شابين (الام حامل بالشهور الاخيرة) يعتقلان في سجن واحد لكن ببنايتين منفصلتين متقابلتين ومتباعدتين ويولد الطفل ليتربى في لدن حارسات السجن وباحاته وصرير ابوابه. فيما لا يبقى للوالد سوى ان يلمح وليده من كوة سجنه البعيد.

فيما يسخر بمراراة في شريطه الكوميدي الثاني «يوم سعيد» (١٩٧٦)، من «الترتيبات» العسكرية التي يفرضها قائد السجن على نزلاء قاعاته الباردة الموحشة في تلك الجزيرة النائية، ويأتي فولوجاريس بيوم سعيد» مهيأ لزيارة احدى مسؤولات مصلحة السجون المركزية والاطلاع على سيرالامور في هذا السجن السياحي «حيث الشمس والبحر والهواء النقي» فتقام وليمة كبيرة وحفلة موسيقية غربية وخطابات رنانة جوفاء، وهتافات حارة كاذبة لتنتهي الليلة بعقوبة جمع اكبر عدد من «الذبلب» واعدام احد السجناء بالغرق البطيء (مع ارتفاع المد البحري).

ان «العسكراتية» التي يعرضها فولوجاريس لا تملك من المنطق شيئا بل هي تفترض خطوطا لحياة الاخرين وحتى موتهم وتصفياتهم اللئيمة.

اما المخرج الكبير ثيو دوروس انجيلو بولوس (صاحب لاقلام مهمة مثل محارس النحل» و«عراء في الضباب») فقد قدم له شريطه الملحمي «الممثلون الجوالون» الذي اخرجه في العام ١٩٧٥ مغطيا فيه مرحلة تاريخية تمتد من ١٩٣٩ وحتى ١٩٥٢، من الاحتلال الالماني والدكتاتورية وانتهاء بالحرب الاهلية المشرفة على حكم العسكر الجديد. ويتخذ من فرقة مسرحية جوالة وسيلة لاعادة تشكيل هذا التاريخ ويمزيج من المشهديات الموسيقية وعروض السيرك والدراما والتسرح والمنلوجات الغنائية، اضافة الى التقاطع الحي ما بين الشخصيات التسع للفرقة التي تمثل توجهات سياسية وتاريخية معينة باعتراضاتها وتصادماتها.

وقد يبدو فيلم انجيلو بولوس للكثيرين (وقد يكون في هذا شيء من الصحة) شريطا مغرقا في المحلية، فدون معرفة جيدة بالتاريخ السياسي لليونان فان الفيلم لا يعطي نفسه لمشاهده بسهولة، بل ويتطلب مشاهدات عديدة لفك العديد من الرموز التي حملها المخرج لشخصيات قصته وتتابع عناصرها وابعادها. لكن ما يبقى لهذا المخرج ذلك الحس السينمائي الكثيف والعميق الذي استطاع تقديم ملحمة سينمائية طولها (٢٣٠) دقيقة كاملة.

وقريبا من هذا المنحى قدم المخرجون نيكوس بانايوتو ـ بولوس (فيلم كسولو القرية الخصبة ـ ١٩٧٨)، وتاسوبساراس (فيلم المصنع ـ ١٩٨١) والمخرجة فريدا ليابا (فيلم «الحب يطوف في الليل» ـ ١٩٨١). متقاربات معاصرة ليونان اليوم، ففي الفيلم الاول ينتقد يوتوبولوس الاتكالية التي بدأت تنتشر بين قطاعات شعبية واسعة اثر الثراء السريع لها بعد الاصلاحات الاقتصادية للحكومة المدنية، ويقترب المخرج من احدى العوائل التي يتجمع افرادها (الاب والابناء الثلاثة والخادمة الشابة) في بيت ريفي ليمارسوا كسلهم الغريب، فيذهب الجميع خصوصا الشباب في قتل الوقت بالنوم والأكل، بينما تبقى الخادمة الوحيدة التي تحلم بالهروب الذي لن يقع.

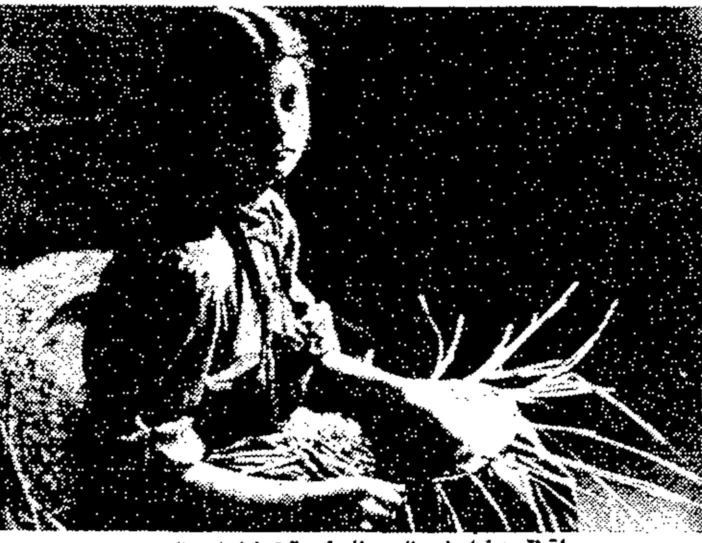
اما بساراس فقد ناقش الآثار الجانبية لدخول حكومة اثينا في المجموعة الاوروبية والقوانين الجديدة التي اخذت تأكل حقوق وجهود اصحاب المصالح الصغيرة، فهاهو «جورجي بابيورس» صاحب مصنع دبغ الجلود المحلي يفقد عمله امام الشركات المصنعة للجلود الاصطناعية ويضيع منه مصنعه وحرفته وطموحه ليصبح في النهاية عاملا بسيطا (وهو الحرفي الماهر) في مجمع اوروبي لصنع الاحذية (!!!).

في حين تعرض المخرجة ليابا هموم اختين من العاصمة اثينا تعانيان من الوحدة والوحشة واضطراب المشاعر، فالكبرى تعيش مأساة «العانس»، والصغرى لا تستطيع الفكاك من اسر حب قديم ميت لقريب لها، وضمن هذا التوازي النفسي تأتي الحاجة لكليتهما في الارتباط فبدون الواحدة للاخرى عالم من الجدب والموت والنسيان. ولعل العيب الوحيد في هذا الشريط الحسلس هو الجمالية المفرطة التي انتهجها مدير التصوير اليكس جريناس، فقد لون مشاهده بافاضة مبالغ فيها مما فوت الكثير من التركيز على واقعية الشخصيتين والامهما.

وينفرد المخرج الفذ ميشيل كاكويانيس (صاحب الفيلم الذائع الصيت «زوربا اليوناني») بمشاركة شريطه التاريخي «افيجينيا» ـ ١٩٧٦ المأخوذ عن مسرحية الكاتب الاغريقي القديم يوريبيدس مكملا بذلك افلمة ثلاثيته التراجيدية «الكترا» و«نساء تروخان».

حافظ كاكو يانيس على التتابع الاصلي للمسرحية التي تعالج مفهومي الواجب والعاطفة الشديدي الكلاسيكية لدى شخصية اجاممنون الذي يقع تحت طائل النذر بالتضحية بابنته افيجينيا كي تهب الرياح القائدة لسفنه وقواته كي يتم غزو احدى المناطق وليعزز في مقامه العسكرية، وهذه المسرحية التراجيدية القديمة عنت بالكثير من التفاصيل واولها هو مناصرة يوريبدس الى شخصيات افيجينلو امها اللتين تبقيان على قدر واسع من قوة الارادة والحزم والواقعية فيذهبن ضحية الواجب القدري.

ان التحية السينمائية هذه لانتاج اليوناني تعني اولا واخيرا عزم المشرفين الثقافيين في دول المجموعة الاوروبية على توسيع حلقة الالتقاء والتشاور والتماحك الثقافي، استعدادا لمرحلة اكثر اتساعا وانفتاحا، فهل نقول ما احوجنا نحن لهذا ايضا.. ولكن عربيا.


لقطة من فيلم «افيجينيا» للمخرج كوكو يانيس


لقطة من فيلم ثمن الحب للمخرجة تونيا ماركيتاكي

فيلم «سنوات الحجر» للمخرج فولجاريس.

بلا حدود

التقنية تستلهم الخيال

رصدت حكومة المانيا الغربية ميزانية خاصة لتنفيذ احد الاحلام الذي داعبت علماءها لعدة عقود بحفر اعمق ثقب ممكن في باطن الارض تستطيع التقنية الحديثة تحقيقه.

وبالفعل بدأ العمل وقطع شوطا طويلا حتى الآن باختراق الكرة الارضية الى عدة كيلومترات في الوقت الذي يواصل فيه العلماء دراسة طبيعة التربة والصخور والكائنات والسوائل التي يقفون عليها ويستخرجونها من اغوار الارض السحيقة. وهناك اهداف اخرى تريد المانيا وعلماؤها الوصول اليها على مر السنين من اكبر مشروع حفر في التاريخ.

وكان العلماء قد وصلوا الى اعمق نقطة مائية ممكنة في العالم.
لكن المشروع الالماني ليس جديدا على الخيال الانساني بل مجرد بلورة لفكرة خطرت في القرن الماضي لأحد كتاب الخيال العلمي او لعله من اشهر مؤلفي ذلك النوع العجيب من الكتب التي تجمع بين الميل العلمي والخيال الادبي لصاحبها الذي يجب ان يتسلح بقدر كبير من الفهم العلمي يمكنه من الكتابة عن موضوعه بذكاء ومعقولية.

نشر جول فيرن الفرنسي الاصل ـ ١٨٢٨ ـ ١٩٠٥ ـ كتابه «رحلة الى قلب الارض» عام ١٨٦٤ وضمنه وصفا رائعا لما وجده وما يمكن العثور عليه هناك. وفي العام الذي تلاه كتابه عن رحلة من الارض الى القمر وآخر عن قضاء خمسة اسابيع في بالون في الفضاء. ورابع عن رحلة في اعماق البحر وهي التي حولت الى فيلم سينمائي خالد.

وكما نرى فان معظم احلامه تحققت من حفر باطن الارض الى رحلات الفضاء في مركبات بدلا من البالونات وان كانت البالونات عملت قبل الطائرات في نقل المسافرين لبعض الوقت واستخدم الانسان الغواصات التي تستطيع بواسطة الطاقة النووية قضاء عدة اشهر تحت سطح الماء.

لكن امتع كتبه ـ على الاقل بالنسبة لي ـ سيظل سفره الخالد «حول العالم في ثمانين يوما» الذي استطاع عبره ان يحمل قارئه معه وكأنهما يطوفان الدنيا بالباخرة، والقطار وعربات الخيل والجواميس والافيال والبغال.

ووصف جول فيرن ما شاهده بطله من لندن وعبر الشرق الى الولايات المتحدة والعودة الى لندن لنيل الرهان الذي اشترك فيه احد النوادي عندما تحداه صديقه وقبل جول ان يطوف العالم كله ويعود الى ناديه قبل حلول اليوم الواحد والثمانين. وكسب الرهان طبعا، وترك كتابا لايزال يفيد ويسحر ملايين من ابناء المدارس في العالم منها العربية كما كان يفعل مع آبائهم وأمهاتهم بمختلف اللغات.

فاروق لقمان

في كل مكان

● تم انتخاب الدكتور فتحي اسماعيل جوهرجي زميلا للكلية الملكية لامراض النساء والولادة بلندن وجرى الاحتفال في يوم ٣ يوليو (تموز) الجاري حيث تم تسليم شهادة الزمالة في مبنى الكلية بلندن. ومما يذكر ان الدكتور جوهرجي قد حصل على عضوية الكلية المذكورة عام ١٩٧٧. ويعمل الدكتور جوهرجي الآن طبيبا مستشارا في مستشفى الملك فهد العسكري بجدة. وقد حضر الدكتور جوهرجي في الفترة بين ٤ و٧ يوليو (تموز) الجاري جلسات المؤتمر الصحي البريطاني لامراض النساء والولادة في ظل احتفالات العيد الفضي للمؤتمر المذكور.

● صلاح الدين كمال سرحان مدير التسويق بمؤسسة الاتجاه سافر الى القاهرة في اجازة عمل تستغرق اسبوعين.

● ● ●

● خان طلبه عجلان بالشركة السعودية لتوزيع الصحف فرع الرياض عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة الاسرة بها.

● وصل الى القاهرة ماريشال لارن منظم سباق رالي الطيران الاول بمصر كان في استقباله لدى وصوله شريف سعيد مدير العلاقات العامة بشركة هلنان للفنادق وأحمد خفاجي مدير مبيعات فندق فلسطين بالاسكندرية.
اعلن ماريشال لارن انه سيبدأ الاعداد لسباق العام المقبل فور عودته الى باريس.

الطائرة بوينج.. «كوندور» الجديدة.

● سجلت طائرة بوينج ثورية عالية الارتفاع طويلة التحمل تنطلق بلا طيار رقمين قياسيين وطنيين للارتفاع في الولايات المتحدة في فئة الطائرات ذات الكباس خلال اختبار طيران حديثا.

فقد سجلت الطائرة التي تحمل الاسم المستعار «كوندور» «Condor» ارتفاعا قياسيا للطائرات المزودة بكباس بصعودها الى علو ٦٦٩٨٠ قدما فوق مستوى البحر خلال اختبار طيران جرى اخيرا، وهذا رقم قياسي وطني في الولايات المتحدة. وتغلبت الطائرة على رقم الارتفاع القياسي العالمي للطائرات ذات الكباس الذي يبلغ ٥٦٠٤٦ قدما وقد سجله منذ ٥١ عاما الايطالي ماريوبيشي على متن طائرة كابروني ذات مستويين في اكتوبر ١٩٣٨.

وسجلت كوندور ايضا خلال الاختبار رقما قياسيا وطنيا للحفاظ على الارتفاع في طيران افقي، فطمست الرقم القياسي العالمي البالغ ٢١٧٩١ قدما وسلجه الطيار الامريكي ستيفن اوستر سنة ١٩٨٣ على متن طائرة ذات كباس.

وبدأت كوندور اختبارات الطيران في اكتوبر ١٩٨٨، وتمثل فتحا مبينا على عدة جبهات تقنية، تضم الانشاءات والدفع الذاتي والديناميكا الجوية والحاكمات التلقائية.

وتبنى الطائرة باكملها من مواد مركبة مرتبطة كلها، واتساع جناحها نحو ٢٠٠ قدم، وهو اكبر من نقاشة جمبو ٧٤٧ ـ ٣٠٠. وتجهز بمحركين كباسين مزودين بست اسطوانات وينتج كل منهما ١٧٦ قدرة حصانية، وعلى خلاف الطائرات التي يتحكم فيها قائد من بعد، فان كوندور اوتوماتية والية حقا. ويمكن ان تعمل من تلقاء نفسها تماما من القيام الى الهبوط فتتم بعثة جوية سابقة البرمجة محفوظة في حاسباتها الآلية الموجودة على متنها. ويمكن تعديل الرحلة حسب الحاجة اثناء الطيران بواسطة وصلة مع المراقبين الارضيين.

ويمكن ان تستخدم الطائرة في عدة اغراض تجارية وحربية، من بينها استعمالها كدورية حدود وبحوث الطقس ورسم الخرط الطوبوغرافية والمراقبة وتحديد الهدف وتقدير اضرار المعركة، والتفتيش والبحث والانقاذ ومتابعة الاتصالات.

واتمت الطائرة منذ بداية اختبارها اكثر من ٥٠ ساعة في الجو في خمس بعثات اختبارية.

ضعف الادارة والتدريب من مفاتيح الكوارث البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ديفيد بلاك:
تبشر جهود الخبراء والمهندسين الاختصاصيين في تطوير وسائل الامان في وسائل المواصلات الحديثة في بريطانيا بقرب التوصل الى تزويدها بالمعدات التكنولوجية الجديدة التي ستسهم في ابعاد حالة الخوف والرعب من استخدامها، التي سيطرت على الراي العام البريطاني طوال الاعوام الخمسة الماضية في اعقاب عدة كوارث شهدتها مواقع مختلفة من مطار مانشيستر وتحطم طائرة ركاب على ارضه، الى غرق العبارة البحرية في زيبروجا، ثم الاصطدام المروع لقطاري السكة الحديد في محطة كلابهام جنكشن وانتهاء بتحطم طائرتين مدنيتين احداهما على الطريق البري السريع الـ «إم ـ ١» والأخرى فوق مدينة لوكربي.

وكانت الكوارث في كل حالة من هذه الحوادث المروعة التي راح ضحيتها عشرات القتلى من البريطانيين والاجانب تلقى على عاتق الاهمال او خطأ اجهزة التحكم الآلي او الخلل المفاجىء في مكائن العمل سواء في الطائرات او القطارات، والنتيجة النهائية ان نظم التشغيل الحديثة كانت دائما تصاب بالاحباط والخلل المؤدي الى وقوع الكارثة.

ويقول البروفسور جيمس ريزون من جامعة مانشستر والاختصاصي في دراسة وتحليل العناصر المؤدية الى وقوع الكوارث ان: «معظم الكوارث الاخيرة التي شهدتها بريطانيا وليدة عدة عوامل سواء افرزها الضغط على شبكات التشغيل او اهمال الصيانة او الخطأ البشري الناجم عن الافتقاد الى وجود اجهزة ادارية فعالة والنتيجة هي ان عناصر وقوع الكارثة جزء من نسيج العمل واجهزة الادارة.

وهذا العدد الخطير الذي يهدد ارواح العشرات من البريطانيين ليس هو الطابور الخامس الوهمي الذي نركن الى وجوده في حياتنا اليومية بقدر ما هو مسؤولية اجهزة التكنولوجيا الحديثة وسوء استخدامها.

ويضيف البروفسور ريزون انه لا يوجد مطلقا قواعد ثابتة لدستور نحكم به في تحليلنا للكوارث او توقعاتنا للمخاطر، وحتى في الولايات المتحدة حيث تتعدد مراكز وهيئات قياس الاحتمالات، والنسب الضئيلة لوقوع الكوارث الا انها اذا وقعت فغالبا ما تكون بحجم يفوق اي قدرة للعقل البشري او اكثر معدات التكنولوجيا دقة على التنبؤ بها قبيل وقوعها.

وان كان الامر في بريطانيا يحتاج الى منح الادارة مزيدا من الاستقلال الذاتي لتسهيل اتخاذ القرار بالاضافة الى تدريب كوادر ماهرة من العمال في مختلف المواقع على كيفية الاقلال من مخاطر وقوع الكوارث وكيفية التعامل معها اذا ما وقعت، وحتى يمكن اقناع الراي العام من مستخدمي وسائل المواصلات العامة على حصولهم على مزيد من الامان مقابل استخدامهم لتلك الوسائل التي تدر ارباحا سنوية تقدر بملايين الجنيهات.

وعلى صعيد اخر يحذر البروفسور بول ديلكينسون الخبير في شؤون عمليات الارهاب من مخاطر الارهابيين بعد تشغيل نفق المانش الذي سيربط بين بريطانيا وفرنسا، اذ «سيجذب هذا الممر الحيوي انتباه الارهابيين الى موقع اخر من المواقع التي تتطلب بعد افتتاحها الى اتخاذ مزيد من الحيطة والحذر وتزويد ذلك الممر بأحدث معدات الامان التكنولوجية وقدرة على التنبؤ باحتمالات المخاطر المقبلة ومحاولات الاقلال منها قدر الامكان، والا كان علينا الاكتفاء بها دون ان نضع لها الاسس الصحيحة التي تحول في الكثير بين وقوعها.

هذا اليوم في التاريخ

١٨ تموز (يوليو)

توماس كوك

في مثل هذا اليوم قبل ٩٧ عاما، اي في ١٨ تموز (يوليو)، توفي في لندن توماس كوك، مؤسس شركة «توماس كوك وولده المحدودة» للسياحة، ورائد مكاتب السياحة العالمية، ومبتكر «صكوك المسافرين».

ولد توماس كوك في مقاطعة «داربيشر» بانكلترا سنة ١٨٠٨ لأسرة فقيرة مغمورة، وترك المدرسة في العاشرة من عمره والتحق بعدة اعمال متنوعة في اماكن مختلفة حتى سنة ١٨٢٨، وفي تلك السنة انتمى الى الكنيسة المعمدانية (بابتيست) واصبح مبشرا، ولكنه كان يتمتع بعقلية تجارية وخيال خصب، ولاحظ كثرة المسافرين بين مدينتي «لستر» و«لفبره» في انكلترة خلال موسم معين من السنة لحضور اجتماع ديني، وفي سنة ١٨٤١ اتصل بشركة سكك حديد منطقة مدلاند بانكلترة، واقنعها على تسيير قطار خاص في هذا الموسم بين المدينتين في رحلات جماعية باسعار مخفضة. ويعتقد ان الرحلة التي نظمت في تلك السنة كانت اول رحلة سياحية بالقطار يعلن عنها في انكلترة.

وبعد ثلاث سنوات والقت ادارة الشركة على تسيير هذا الخط الخاص بصورة دائمية اذا تعهد توماس كوك بتوفير المسافرين، وعقدت معه اتفاقا بهذا الشأن. وخلال معرض باريس الدولي الذي اقيم في سنة ١٨٨٥ قام توماس كوك بتنظيم رحلات سياحية من مدينة «لستر» بانكلترة الى «كاليه» في فرنسة. وفي السنة التالية رافق اول رحلة جماعية تنظم لنقل السياح والطواف بهم في الاقطار الاوربية.

وفي اوائل الستينات من القرن الماضي انقطع توماس كوك عن تنظيم الرحلات السياحية الفردية، واصبح وكيلا لبيع بطاقات السفر بالقطارات في داخل انكلترة وخارجها، وتولت شركته التي اسسها اعمال النقل العسكري نيابة عن الحكومتين البريطانية والمصرية، وذلك خلال الثمانينات من القرن الماضي.

ولاحظ توماس كوك الصعوبات التي يواجهها المسافرون في تحويل عملاتهم الى عملات الاقطار التي يقصدونها، والغبن الذي يسامونه خلال عمليات التحويل والمشاكل التي يتعرضون لها في حالة فقدان ما يحملونه معهم من نقود او سرقتها. فخطرت له فكرة استحداث صكوك يتفق على قبولها في الاقطار الاجنبية، وتتعهد شركته ببيعها ثم دفع مقابلها لوكلائها، على ان لا تقبل الا اذا وقع عليها حاملها امام الجهة التي تدفع له مقابلها. وبذلك ابتدع نظام «صكوك المسافرين» الذي سهل امور السياح الى حد كبير، وجنبهم كثيرا من المشاكل، وبالتالي كان عاملا في تشجيع السياحة.

وقد حققت شركته نجاحا عظيما، واصبحت لها عشرات الالوف من الفروع في شتى انحاء العالم. وهي اليوم تقوم بعمليات السفر بالطائرات والبواخر والقطارات على نطاق واسع وترتب شتى انواع السفرات الجماعية الى جميع انحاء العالم تقريبا، بما في ذلك حجز الفنادق وتقديم شتى التسهيلات والخدمات السياحية. واصبح اسم توماس كوك معروفا يجري على كل لسان ويعرفه كل انسان، وان لم يعد اغلب الناس يعرفون من هو توماس كوك، وهل هو شخص حقيقي ام اسم تجاري من اسماء الشركات. وقد اصبحت صورة توماس كوك اشهر من صور رؤساء الدول التي تطبع على العملات الورقية لبلادهم، وتختفي عنها عند وفاتهم وتحل محلها صور من يخلفونهم في الحكم. اما صورة توماس كوك المرسومة على صكوك المسافرين منذ تاسيسها فهي متداولة في جميع انحاء العالم وليس في قطر واحد، ويراها ملايين المسافرين والعاملين في البنوك والفنادق واصحاب المحلات التجارية وغيرهم، وهي ثابتة على تلك الصكوك لا تتغير، بحيث اصبحت جزءا من صيغتها.

كان لتوماس كوك ابن وحيد هو «جون ميسن كوك» الذي اصبح شريكا لوالده منذ سنة ١٨٦٤، وصارت الشركة تعرف باسم «توماس كوك وولده المحدودة». وقد انتقلت الشركة الى ابنه بعد وفاته في مثل هذا اليوم قبل ٩٧ عاما عن ٨٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

انتاج غزير للسينما السورية حول القضية الفلسطينية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:
بدأت السينما السورية تتلمس القضية الفلسطينية بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧. ورغم الكم القليل للانتاج السينمائي السوري، الا ان هذه السينما قدمت مجموعة من الافلام المتميزة التي اعتبرها بعض النقاد افضل ما قدمته السينما العربية حول تلك القضية.

واذا ما تدرجنا مع هذه الافلام تبرز امامنا بعض التجارب السلبية منها فيلم «٣ عمليات داخل فلسطين» الذي قدم ثلاث قصص منفصلة عن عمليات الفدائيين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة.

لكن هذا الفيلم لم يكن مقنعا، ولم يرق الى الفنية والانتاج المتميز. وقد اخرجه محمد صالح الكيالي عام ١٩٦٩.

ثم ظهر فيلم «السكين» عن قصة الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، وجاء الفيلم تجاريا، حيث اغرق بالمشاهد المفتعلة، والمشاهد الجنسية، وكان من اخراج خالد حمادة عام ١٩٧١.

بعد هذين الفيلمين، ظهر فيلم متميز «رجال تحت الشمس» عام ١٩٧٠ ويتكون هذا الفيلم من ثلاثة اجزاء، يشكل كل واحد منها فيلما قصيرا اولها «المخاض» لنبيل المالح، والثاني «اللقاء» لمروان المؤذن والثالث «الميلاد» لمحمد شاهين.

وهذه الثلاثية نالت نجاحا كبيرا، وفاز منها «المخاض» بجائزة سينما الشباب مهرجان دمشق الاول للسينما عام ١٩٧٢.
اما اهم الافلام السورية اطلاقا وانجحها حول القضية الفلسطينية، فقد كان فيلم «المخدوعون» الذي اخرجه المخرج المصري توفيق صالح عام ١٩٧٢. فقد تناول هذا الفيلم قضية فلسطين بوعي، ضمن عرض فني رائع، وقد حصل الفيلم على عدة جوائز عالمية.
وهنا نقف مع فيلم آخر «كفر قاسم» الذي اخرجه المخرج اللبناني برهان علوية عام ١٩٧٤. ويقف هذا الفيلم في مصاف الافلام العربية الرائعة، التي جسدت القضية الفلسطينية، بشكل يقترب من العالمية.

يعتمد الفيلم على الوقائع الحقيقية لمذبحة «كفر قاسم» التي قامت بها القوات الاسرائيلية عام ١٩٥٦ في ٢٨ اكتوبر. امتاز هذا الفيلم بالحبكة الدرامية المثيرة، واستخدم تسجيل الوقائع بشكل اضاف للفيلم قوة التأثيرية.

ومن الافلام السورية التي عالجت القضية الفلسطينية، كان فيلم «الابطال يولدون مرتين» من اخراج صلاح دهني.

يعالج الفيلم قضية الاحتلال الصهيوني في فلسطين، ومقاومة الشعب الفلسطيني لهذا الاحتلال.

هذا الفيلم رغم اهميته، لم يرق لمستوى «المخدوعون» ولا لمستوى «رجال تحت الشمس» رغم ان النجم السينمائي المصري عماد حمدي قام ببطولته.

هذه الافلام التي قدمناها اهم الافلام السورية الروائية التي عالجت القضية الفلسطينية، وهنا لا بد من التنويه الى عشرات الافلام القصيرة التي عالجت هذه القضية، ولها مجال آخر للحديث.

اكتشاف مجوهرات ثمينة يرجع تاريخها للعهد الموحدي بالأندلس


أحد النماذج المكتشفة من العقود الاندلسية.

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:
افادت صحيفة «اب ث» الاسبانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢ انه قد تم العثور على كنز ثمين في جزيرة ميورقة الاسبانية يرجع تاريخه للعهد الموحدي بشبه الجزيرة الايبرية في القرن الثالث عشر الميلادي.

واعتبرت الأوساط الاركيولوجية والتاريخية ان هذا الاكتشاف يعد فريدا من نوعه في هذا المجال. وقد تم اقتناء هذه المجوهرات المتعددة من طرف حكومة البليار الاقليمية من لدن تجار لم تفصح الحكومة عن هويتهم.

تتالف هذه الموجودات من جواهر من ذهب وفضة. ومن مسكوكات معدنية مختلفة وأساور وعقود وخواتم..الخ.

وأشارت الصحيفة الاسبانية ان حكومة البليار لم تفصح عن المكان الذي تم فيه العثور على هذه المجوهرات، ولا عن الجهة التي باعتها اياها. وذلك بغية تشجيع وتسهيل عمليات تجارية في المستقبل في هذا الشأن.

وتشير بعض الجهات ان هذا الكنز كان مخبئا داخل قدر ومدفونا في مكان من الجزيرة حتى لا يعثر عليه هؤلاء الذين قادوا حملات الاسترداد خاصة في الاقليم الكطلاني في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين. كما ان معظم الموجودات التي تم العثور عليها في هذا الشأن من قبل قد تم اخراجها من اسبانيا وهي توجد في متاحف مختلفة منتشرة في العالم او لدى مالكين خاصين.

وصرح مدير المتحف الميورقي ان الموجودات التي تم العثور عليها كانت تمثل ادوات الزينة النسوية في الاندلس، وان قيمتها التاريخية والعلمية كبيرة جدا فضلا على ان قيمتها المادية بالتالي باهظة للغاية وهي سوف تعمل على تسليط الاضواء على طريقة تبادل النقد واستعماله في شبه الجزيرة الايبرية خلال عهد الموحدين بها.

الحياة تستمر رغم السياسة

واحدة من الهاربات من الحرب الاهلية الدائرة في بورما بين الحكومة ورجال العصابات وقد التجات الى معسكر إغاثة في تايلاند، حيث جلست امس تعد الطعام لأسرتها.

عرب وعجم



نوال السعداوي — فردوس عبد الحميد — دوقة يورك — دوق يورك

● عبد الوهاب الصباغ السفير العراقي بالسعودية وجه الدعوة الى عدد من الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والأسرة الاعلامية لحضور حفل الاستقبال الذي ستقيمه السفارة مساء اليوم (الثلاثاء) في جدة بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العراقية.

* * *

● الدكتورة نجوى عبد الحميد الباحثة بمعمل الوراثة بالمركز القومي المصري للبحوث تلقت دعوة امس لزيارة قسم الوراثة البشرية بمستشفى طب الاطفال المرضى بباريس بهدف التعرف على احدث طرق تشخيص الامراض الوراثية لمدة اسبوعين وذلك في اطار اتفاق التعاون العلمي بين مصر وفرنسا.

* * *

● الصديق الزليطني الشاعر الغنائي الليبي الاصيل زار تونس للاطلاع على الحلقة الاولى من منوعة غنائية تونسية ليبية تم انجازها في باريس.

* * *

● الزميل احمد العزب الصحافي بالزميلة جريدة «اليوم» بالمنطقة الشرقية عاد الى عمله بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة الاسرة في القاهرة.

● نوال السعداوي دعتها رابطة الدفاع عن حقوق الانسان التونسية في جلسة مفتوحة معها اكدت خلالها تعلقها بحقوق المرأة خاصة وبحقوق الانسان عامة.

* * *

● بول شاوول عاد الى قبرص بعد اقامة قصيرة في تونس التقى فيها بأصدقائه وقد اجرى معه عدد من الزملاء احاديث صحفية في قضايا الشعر والحداثة.

* * *

● بيفارلي تيلسون مندوبة الشبكة الامريكية (س.ان.ان) قامت بزيارة عمل لدار الاذاعة والتلفزة التونسية وتقابلت مع مديرها العام الاستاذ صلاح الدين معلوي.

* * *

● بيان فونوتي الأمين العام لاتحاد النقابات الايطالية يصل الى تونس ليجري مباحثات مع المسؤولين النقابيين التونسيين حول الاجراءات العملية المتعلقة ببناء معهد التكوين النقابي المشترك.

* * *

● حسين فهمي قال، ان دوره في مسرحية «أهلا يا بكوات» اثبت ان النجومية لا علاقة لها بالوسامة.

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية المصري اعلن عن الاستعداد لبدء حملة جديدة لمحو الامية في مصر.

* * *

● الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري غادر القاهرة الاحد على رأس وفد لتمثيل مصر في احتفالات العراق بذكرى السابع عشر من يوليو (تموز).

* * *

● فردوس عبد الحميد وعزت العلايلي يبدآن تصوير الفيلم التلفزيوني «زينب والعصافير» من اخراج محمد فاضل ويشاركهما فيه ٣٠ طفلا وطفلة.

● دوق ودوقة يورك فوجئا اول امس بانقطاع انوار الفندق الذي كانا يقيمان فيه باحدى الجزر الكندية، وتبين لهما بعد ذلك أن التيار انقطع عن الجزيرة كلها. ولم تقع حوادث.

* * *

● الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة يوقع غداً اتفاقية تآخ مع محافظ صنعاء، عاصمة الجمهورية العربية اليمنية.

* * *

● عبد الرحمن مجيد الربيعي سلم كتابا بعنوان «اصوات وخطوات» للدار العربية للكتاب لنشره في تونس وقد سبق له ان نشر مجموعة قصصية بعنوان «الخيول» عن نفس الدار.

● عبد الله عبد الرحمن الملحوق سفير خادم الحرمين الشريفين في اليونان اقام حفل غداء في دارته بمناسبة عيد الاضحى المبارك حضره سمو الأمير فهد بن سعود بن عبد العزيز والاميران احمد وعبد الرحمن نجلا الامير تركي السديري والسادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية في أثينا وعدد من الشخصيات العربية.

* * *

● انثيا نجمة برامج الاطفال التلفزيونية البريطانية امسكت بثيابها النار امام الكاميرات على الهواء، وتابع الاطفال عذابها المخيف، قبل اسعافها ونقلها الى مستشفى ايلنج بلندن.

وفيات

ابراهيم اقلاديوس

توفي في القاهرة ابراهيم اقلاديوس والد الزميل اقلاديوس ابراهيم اقلاديوس، وقد سافر الزميل الى القاهرة ليكون بجوار اسرته في هذا الظرف العصيب.

مواليد



● علي احمد قحطان من منسوبي الشركة السعودية للصناعات الكيماوية بالخبر رزق وحرمه بمولودة سمياها سعاد.

* * *

● كمال سليل مدير وكالة كناري للسفر والسياحة في الرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها امنية.

الاستعدادات لافتتاح معرض السعودية بواشنطن تدخل المرحلة النهائية

واشنطن - كونا: وصلت الاستعدادات للافتتاح الرسمي للمعرض السعودي الكبير في ٢٩ يوليو الجاري الى مراحلها النهائية وستتم قبل ان يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاحه رسمياً لدى وصوله الى واشنطن في زيارة رسمية من ٢٦ الى ٣٠ الجاري.

وسينقل المعرض في جولة في انحاء الولايات المتحدة تستغرق حوالي سنة وهو بعنوان «المملكة العربية السعودية.. امس واليوم» حيث يفتتح في واشنطن للجمهور من ٢٩ يوليو الى ٢٠ اغسطس. وبعد ذلك سينتقل الى اربع مدن امريكية رئيسية اخرى هي اتلانتا ودالاس ونيويورك ولوس انجلوس قبل ان ينهي جولته في ٣٠ يونيو ١٩٩٠.

وتبلغ تكاليف اقامة المعرض ١٤ مليون دولار على الاقل وسيغطي التاريخ السعودي والثقافة مع التركيز على السعودية الحديثة وسيحتوي على مجالات وهي: «الأرض» و«ما قبل الاسلام» و«الاسلام» و«المجتمع» و«الشعب» و«بناء الامة» و«السعودية والمجتمع العالمي».

وسيؤرخ المعرض حياة مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة الملك عبد العزيز آل سعود بمعروضات نادرة من قصر المربع في الرياض ونماذج مصغرة عن قلعة مسمك ومنازل نجران التاريخية.

وسيضم الجناح الاسلامي في المعرض ابوابا محفورة باليد للكعبة المشرفة ونماذج عن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما سيعاد تشكيل حياة البدو في الصحراء بما فيها من الرمال والواحات.

وسيشاهد الامريكيون من خلال اشرطة فيديو بانورامية المجتمع السعودي الديناميكي المعاصر والمباريات الرياضية التقليدية مثل سباق الهجن والصيد بواسطة الصقور.

كما سيشاهد الزوار اشكالا متنوعة من الاراضي السعودية ابتداء من الجبال الى الصحارى ومن رسوم الكهوف خلال فترة ما قبل الاسلام الى دروب التجارة القديمة.

ويتيح قسم خاص للأطفال في المعرض تجربة ارتداء ملابس سعودية ولعب العاب تقليدية ورؤية كيف يعيش الاطفال السعوديون.

واقيم مسرح نصف دائري يتسع لأربعمائة شخص تعرض فيه بواسطة اشعة الليزر والوسائل الاعلامية الاخرى صورة مميزة عن المملكة العربية السعودية: شعبها وجغرافيتها وتقدمها غير العادي.

وسيقام في المعرض سوق كبير يصور بيئة ديناميكية لشارع سعودي بما في ذلك المطعم والازياء الفولكلورية والعصرية.

وكان معرض «السعودية امس واليوم» قد بدأ جولاته العالمية الفعلية تحت عنوان «الرياض بين الأمس واليوم» مركزا على تاريخ وهندسة وتطور الرياض العاصمة.

وقد بدأ المعرض جولته الاوروبية في المانيا الغربية في نوفمبر ١٩٨٥ وحضره اكثر من مليون زائر.

ثم انتقل المعرض الى لندن بين يوليو واغسطس ١٩٨٦ حيث افتتحه أمير الرياض ورئيس المعرض الامير سلمان بن عبد العزيز.

وفي ديسمبر افتتح المعرض في باريس رئيس الوزراء جاك شيراك.

ونتيجة للنجاح الذي لقيه المعرض اصدر الملك فهد ارادة ملكية بأن يواصل جولاته على ان يجري توسيعه ليصبح معرضا وطنيا يشمل التاريخ والتطورات العصرية للمملكة بأسرها.

وفي يوليو ١٩٨٧ كانت القاهرة اول عاصمة عربية تستضيف المعرض الموسع الذي زاره اكثر من اربعة ملايين مواطن مصري.

وافتتح قسم مختار من المعرض المتجول يضم الحرمين الشريفين امام جماهير غفيرة في تونس والجزائر والمغرب في عام ١٩٨٩.

الحصاد العربي في مهرجان موسكو:

ثلاث اتفاقيات للتعاون

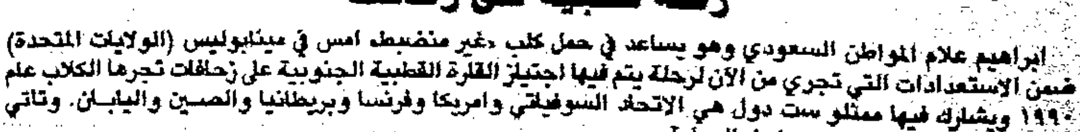
موسكو - «الشرق الاوسط»:
من سلمى عمارة:

كان حصاد العرب في موسكو ثلاث اتفاقيات دفعة واحدة، فقد وقع سعد وهبة بوصفه رئيسا لاتحاد الفنانين العرب اتفاقا مع ميخائيل شاتروف الكاتب المسرحي وسكرتير اتحاد المسرحيين السوفيات ينص على التعاون بين الاتحادين في مجال تبادل الوفود والفرق المسرحية وإقامة الندوات والمؤتمرات التخصصية في الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية اعضاء الاتحاد، وتقديم المنح التدريبية لمن يرشحهم الجانبان من فناني المسرح العرب والسوفيات.

سعد الدين وهبة قام ايضا وبنفس الصفة بتوقيع اتفاقية ثانية مع ايجور ليسوكوفسكي القائم بأعمال رئيس اتحاد السينمائيين السوفيات يتضمن تبادل الوفود والعروض السينمائية وإقامة اسابيع الافلام العربية والسوفياتية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي وخاصة الجمهوريات الاسلامية والاقطار العربية اعضاء اتحاد الفنانين العرب وكذلك تبادل الخبرات في مجال السينما التجريبية والشبابية.

أما الاتفاق الثالث فقد وقعه سعد وهبة بوصفه رئيسا لمهرجان القاهرة الدولي مع يوركي مجايف بادارة مهرجانات السينما في الاتحاد السوفياتي. وهذا الاتفاق ينص على التعاون وتبادل الوفود بين مهرجان القاهرة ومهرجاني موسكو وطشقند اللذين يعقدان مرة كل عامين على التوالي وكذلك الافلام الروائية والتسجيلية والعروض الخاصة بتكريم رجال الفن السابع وأهم الشخصيات الادبية والثقافية في كل من الاتحاد السوفياتي ومصر.

والاتفاقيات الثلاث جرى توقيعها بالاحرف الاولية في موسكو خلال مهرجانها السينمائي السادس عشر بعد ان اتفق الجانبان على توقيعها في صيغتها النهائية في القاهرة خلال انعقاد مهرجانها السينمائي الدولي الثالث عشر في الفترة من ٤ الى ١٤ ديسمبر ١٩٨٩.



رحلة قطبية على زحافات

ابراهيم علام المواطن السعودي وهو يساعد في حمل كلب «غير منضبط» امس في مينابوليس (الولايات المتحدة) ضمن الاستعدادات التي تجري من الآن لرحلة يتم فيها اجتياز القارة القطبية الجنوبية على زحافات تجرها الكلاب علم ١٩٩٠ ويشارك فيها ممثلو ست دول هي الاتحاد السوفياتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا والصين واليابان. وتأتي المشاركة السعودية في بعض مراحل العملية.

أبيض و أسود

حج مبرور

اعتبارا من يوم السبت الماضي بدأ الحجاج في مغادرة منى الى مكة المكرمة ومن هناك يتوجه بعضهم الى جدة ومنها الى بلدانهم بعد ان اكملوا مناسك الحج فيما يشد عدد كبير منهم الرحال الى المدينة المنورة لزيارة مسجد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد انتهت مراسم حج هذا العام بسلام بعد ان تم تجنيد كافة الطاقات والامكانيات لتسهيل تنقلات واقامة الحجاج في الاماكن المقدسة وتم تنفيذ الخطة العامة بكل نجاح.

وكاحد الذين لم يتمكنوا من اداء الفريضة هذا العام ولكن تابعوها عن قرب كنت حزينا وفرحا في نفس الوقت. اصبت بحزن لانني لم استطع حج البيت حيث ان حالتي الصحية لم تمكنني من ذلك وتملكني الفرح لأن مئات الآلاف من المؤمنين الذين ادوا الحج هذا العام قاموا بذلك في يسر وسهولة.

كنت قد كتبت الاسبوع الماضي عن التسهيلات والخدمات التي يتم توفيرها للحجاج. وبالنسبة لشخص لا يعرف هذه البلاد فانه يصبح من المستحيل عليه ان يتصور مدى الجهود والتخطيط والوقت الذي تبذله الجهات المختصة للسهر على راحة هذه الجموع التي تتدفق سنويا على الديار المقدسة في زمان ومكان محددين.

ان عشرات الجنسيات واللغات والثقافات تلتقي في مكة المكرمة وعرفات ومزدلفة ومنى يجمعها هدف مشترك هو الابتهال الى الله تعالى وطلب مغفرته ورحمته واحياء ذكره والتقرب اليه بالصلاة في سلام وامن في بلد السلام.

ومن اجل هذا الهدف ولتمكين المسلمين من اداء شعائرهم في سكينة وامان شرعت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تنفيذ مشاريع عملاقة لتوسعة الحرم المكي والمسجد النبوي ليتسعا لاعداد اكبر من الحجاج والزائرين وتمكينهم من اداء الصلاة فيهما بكل يسر.

وكما قال خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز في الكلمة التي وجهاها الى حجاج بيت الله الحرام فانهما «من باب شكر الله على توفيقه وكرمه فقد سارا في المجال الاسلامي الهادف الى خير جماعة المسلمين وانه تم بتوفيق الله اولا واخيرا شق الطرق واقامة الجسور والانفاق في مكة والمدينة والمشاعر وتامين الاحتياجات الخاصة بحجاج بيت الله الحرام واهمها المحافظة على امنهم وأمن الحرمين الشريفين».

وجاء في الكلمة ايضا «ان هذه المسالة لا تقبل التفريط او المسلومة او المزايدة فكل ذلك مرفوض البتة ولا مجال فيه للأخذ والرد من اي كائن من كان».

واكد الملك فهد والأمير عبد الله «ان توسعة الحرمين الشريفين والسلحات المحيطة بهما قصد منها استيعاب الاعداد الوفيرة من الحجاج والزوار والعمار وان كان ذلك مدعاة لان تتخذ المملكة بحكم ولايتها على الحرمين الشريفين المزيد من الاجراءات والتنظيمات التي تكفل لقاصدي بيت الله الحرام اداء حجهم وفق ارفع مقاييس الأداء امنا وخدمة وامانا وراحة وتيسيرا واطمئنانا».

ان كل زائر لهذه البلاد لا بد وان يلحظ بوضوح هذا الجهد وهذا العمل الدؤوب لتحقيق الهدف النبيل المتمثل في خدمة ضيوف الرحمن والعناية بأقدس بقعتين على هذه المعمورة. ويكفي القاء نظرة على التوسعات التي شهدها الحرم المكي ومسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام عبر تاريخهما الطاهر وما وصلا اليه اليوم لمعرفة حجم هذا الانجاز علما بان مزيدا من التوسعة والعناية سيكتملان في المستقبل القريب.

خالد عبد الرحيم المعينا

في مركز علاج ضحايا التعذيب

البوح بالألم يخفف الشعور به

مالمو (السويد) - ر: يمتنع الاطباء في مركز للصليب الاحمر في مالمو عن ارتداء السترات البيضاء اللون كما يخلو المكان من الادوات الطبية.

وسبب ذلك ان النزلاء هنا هم ضحايا اعمال التعذيب. وغالبا ما تحمل اليهم الادوات الطبية والسترات البيضاء ذكريات مؤلمة عن ادوات التعذيب والاطباء الذين اشرفوا على تعذيبهم.

وجو المركز هادىء وودي فالموظفون يستمعون الى النزلاء عندما تفيض نفوسهم بذكريات الاسى والالم ويشاركونهم عذابهم ويقدمون لهم العون.

قالت روزي روذشتاين رئيس مركز الصليب الاحمر في جنوب السويد لاعادة تأهيل ضحايا أعمال التعذيب: «هدفنا هو التشديد على شيء من الاهتمام والرعاية والقيم الانسانية لاناس عوملوا كما تعامل الحيوانات».

واضافت تقول: «اننا نحاول اقامة جو من الثقة يجعل هؤلاء النزلاء لا يخشون البوح لنا بشيء، وهم يدركون اننا سمعنا معظم هذه الأمور قبلا».

وهي ترى في مركز الصليب الاحمر هذا وعاء مفتوحا يمكن للنزلاء ان يصبوا فيه كل تجارب الرعب التي عانوا منها والتي يجدها معظم الناس مروعة الى درجة تجعلهم لا يريدون التفكير فيها.

والتعذيب يعني فضلا عن الالم الشديد للخزي والحط من قيمة الانسان والاذلال والشعور الدائم بالتهديد وفقدان السيطرة على النفس اذ ان الذي يقوم بأعمال التعذيب يخلق في ذهن الضحية انطباعا بأنه سيبقى تحت رحمته وبأن المقاومة لا تجدي.

وقالت روذشتاين: «من الصعب غالبا على الراشدين ان يطلعوا الآخرين على ما عانوا منه وعلى شعورهم بالعار والاذلال بأن يعترفوا بأن من قاموا بالتعذيب نجحوا فعلا الى حد ما».

ويعمل فريق من سبعة موظفين بامرتها بينهم محلل نفسي وطبيب متخصص في الأمراض العقلية.

ويتوفر للنزلاء خدمات من اطباء واطباء اسنان وعاملين في المجال الاجتماعي من خارج المركز.

وقالت روذشتاين: «ومع ان النزلاء قد يخافون من العاملين في المجال الطبي فان كثيرا منهم يثق بهيئتنا، اذ انهم قابلوا عاملين فيها خلال وجودهم في السجن او مخيمات اللاجئين».

وقد استقبل المركز اول نزلائه في اغسطس (آب) سنة ١٩٨٩ وكان واحدا من الوف الاشخاص الذين يسعون للحصول على لجوء سياسي الى السويد.

وفي المركز الآن ٦٠ نزيلا تجري معالجتهم واصغرهم فتاة عمرها ١٧ سنة.

وتقول روذشتاين ان عددا كبيرا من النزلاء هم من امريكا الجنوبية بما في ذلك تشيلي واوروجواي وبوليفيا والسلفادور «وكثير منهم من الشرق الاوسط».

واضافت قولها: «ان الذين يأتون الينا هم عادة من اصحاب المعنويات القوية جدا، لقد استمروا احياء وتحملوا التعذيب في الزنزانات. انهم ممن لا يقدمون على الانتحار وهو نتيجة شائعة احيانا بين ضحايا التعذيب وقد هربوا من بلدانهم معرضين حياتهم للخطر وهم الآن يحاولون بناء حياة جديدة كلاجئين».

واضافت تقول: «ونحن نحاول معرفة ما الذي ابقاهم احياء كما نحاول تعزيز معنوياتهم هذه».

ومضت روذشتاين التي كان والداها اليهوديان قد هربا الى السويد من معسكرات الاعتقال النازية تقول: «واحيانا يصبح الأمر صعبا علينا ومن ذلك عندما تسمع رجلا في السابعة والعشرين من العمر يخبرك كيف احرق العسكريون زوجته وأولاده. تسمع اشياء رهيبة ويصعب تصديق ان العالم على هذا القدر من السوء».

وقالت: «الأمر المهم هو انه ليس علينا التظاهر بعدم التأثر اذ اننا نستطيع البكاء اذا اردنا. ومن ناحية اخرى فان عملنا يحمل الينا تعويضا كبيرا».

ويصل الذين تعالجهم روذشتاين حاملين معهم مشكلات مختلفة. فبعضهم يحتاج الى معالجة طبية بينما يشكو آخرون من الآلام في جميع انحاء اجسامهم. ويمكن مساعدتهم بمزيج من العلاج الطبي والتحليل النفسي.

ويعاني بعضهم من عدم القدرة على التركيز ومن حساسية شديدة تجاه النور او من كوابيس تنتابهم.

وقالت روذشتاين: «لدينا نزلاء يخافون من ان يكونوا قد اصيبوا بتلف في الدماغ بسبب التعذيب».

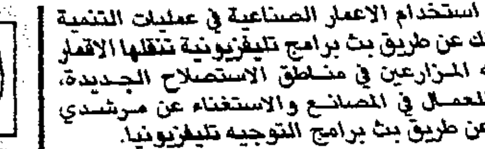
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 18 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3885
الثلاثاء ١٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٨/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٥

اخبار الغد

بحوث

● اكتشف العالم المصري الدكتور سعيد ابراهيم ابو العلا شلبي الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث ثلاث ديدان جديدة لأول مرة في العالم تنتقل الى الانسان عن طريق تناول لحوم الاسماك غير المطهوة جيدا وتؤدي الى اصابة الجهاز الهضمي ببعض الاضطرابات والامراض المعوية وتلف صمامات القلب والتهاب المرارة والصفراء وسرطان الكبد.

أقمار صناعية



● بدأت الهند في استخدام الاقمار الصناعية في عمليات التنمية ومشاريع الاقمار وذلك عن طريق بث برامج تليفزيونية تنقلها الاقمار الصناعية لتوجيه المزارعين في مناطق الاستصلاح الجديدة، وبرامج تدريبية للعمال في المصانع والاستغناء عن مرشدي الوحدات الصحية عن طريق بث برامج التوجيه تليفزيونيا.

ابتكارات



● ابتكر جراحو العظام اليابانيون طريقة جديدة لعلاج كسور العظام المصابة بالسرطان عن طريق زراعة مواد زجاجية استخدمت في تطويرها مواد صلبة يسهل التحامها مع العظام البشرية دون ان تعيق استعادة المصاب قدرته على تحريك العظام مرة اخرى.

الجنرالات المخلوعون يختارون مدينة ميامي للجوء

ميامي (فلوريدا) - ر: تحولت مدينة ميامي الامريكية شبه الاستوائية عبر السنين الى ملجأ للقادة المنفيين من امريكا اللاتينية والمنطقة الكاريبية. ينتقلون اليها مع عائلاتهم وجنرالاتهم وبوليسهم السري واموالهم.

وقال خيمي سوتشايكي مدير مؤسسة «دراسات القارة الامريكية» في جامعة ميامي «اهلا بكم في وادي الساقطين المخلوعين».

ويصل عدد كبير منهم الى هنا ومعه مبالغ وافرة من المال ولديه من العلاقات والمهارة في مجال الاعمال ما يكفيه لان يحيا حياة جيدة. كما ان عددا من هؤلاء استقر في منازل اشبه بالقصور او في شقق فخمة على الشاطىء.

والجاذبية التي لميامي ليست بالامر الذي يصعب تفسيره. ففيها تتوفر خزائن آمنة في البنوك وعدد كبير من السكان الذين يتكلمون اللغة الاسبانية ورحلات جوية منتظمة تربطها ببلدان هؤلاء المنفيين مما يجعلها مكانا مناسبا في حال تغير مجرى الرياح السياسية.

ويعيش هنا في المنفى المريح اقارب وانصار لحاكم نيكاراجوا السابق اناستازيو سوموزا وحاكم هايتي السابق جان كلود دوفالييه (بيبي دوك) وحاكم كوبا السابق فولجينسيو باتيستا. وجميع هؤلاء حكام دكتاتوريون خلعوا من مناصبهم.

وقد اقام اريك ارتورو ديلفال الذي كان يعتبر دمية في يد حاكم باناما العسكري الجنرال مانويل نورييجا الى ان خلعه الجنرال من الرئاسة في فبراير (شباط) ١٩٨٨ منزلا له في ميامي كذلك.

وقال سوتشليكي: «لقد تحول الامر الى تقليد بالنسبة الى نصف الكرة الغربي».

وعند الاطاحة بحاكم قوي تصبح ميامي وجهة السفر الاولى التي يقصدها كل المقربين اليه.

لكن ليس من الضروري ان يلقى كل حاكم مخلوع ترحيبا حارا في ميامي. فبعد ان اطيح بحاكم باراجواي الجنرال الفريدو ستروستنر قام بارسال زوجته وابنته الى ميامي.

لكن ميامي تبقى المكان الذي يقصده الاخرون عندما تغير الثورات والانقلابات اجواء بلدانهم.

ولنأخذ مثلا هو قضية خوان وونج الشريك في ملكية سلسلة ناجحة من المطاعم في ميامي.

في سنة ١٩٧٩ كان الرجل لايزال يعرف باسم الكابتن وونج، كبير مساعدي الجنرال خوسيه سوموزا، الذي ترأس الحرس الوطني السيء الصيت في نيكاراجوا وشقيق الدكتاتور اناستازيو سوموزا.

وقال وونج: «اعترف باننا ارتكبنا بعض الاخطاء لكننا لم نكن سيئين الى الدرجة» التي يصورونا بها».

وعندما بدا ان الحرس الوطني يسير الى الهزيمة في حربه مع الثوار الساندينيين قرر وونج ان الاوان حان للانتقال مع عائلته ومدخراته الى الولايات المتحدة.

وعندما اضطر سوموزا الى الانتقال الى المنفى في ميامي كان وونج قد اصبح راسخ القدم هناك.

صباح الخير

درس فرنسي في النظافة

من منجزات الثورة الفرنسية المهمة والتي قلما يلتفت اليها الناس او يذكرها المؤرخون، انها ادخلت النظافة ومراعاة القواعد الصحية في الاعدام. وهذا شيء جدير جدا بالذكر في بلد كفرنسا، حيث تعتبر القذارة من المميزات الاساسية لهذا البلد الجميل. ومن الاسباب الرئيسية لاشتهاره بالعطور وكثرة استعمال النساء الفرنسيات لها هو الحاجة الملحة للتغطية على القذارة والروائح الكريهة.

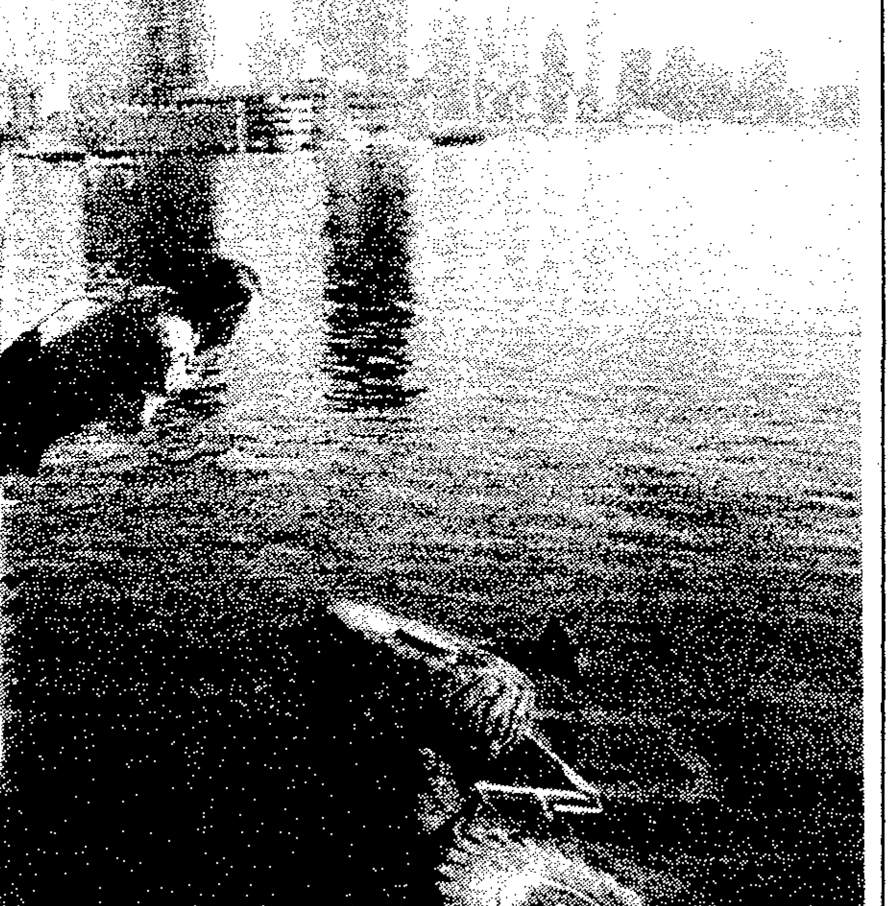
وما انطبق على البشر انطبق على ما عندهم من حمامات ومطابخ ومطاعم ومغاسل ومنتزهات. وما انطبق على المغسلة انطبق على المقصلة. اعتاد الفرنسيون على ان ياتوا بالمحكوم عليه بالاعدام فيضعوا راسه تحت المقصلة ويقصلوه، ثم يعيدوا المقصلة الى العنبر دون ان يعباوا قط بغسلها وتنظيفها لفائدة الشخص التالي. وبالنظر للاستعمال المكثف للمقاصل في عهد الثورة فقد ترتب على هذا الاهمال في القواعد الصحية بعض المشاكل. واخذ المحكوم عليهم بالاعدام يعانون من روائحها ووسلختها.

ولكن مفتشي الصحة لم يهملوا واجباتهم المدنية كما فعل سائر الناس في ظل الثورة. وقام احد المفتشين في عام ١٧٩٥ باعداد تقرير خطير في الموضوع يعتبر الآن من اهم الوثائق التاريخية في تاريخ الطب والعدالة الثورية. يبدأ التقرير بالاشارة الى مهنة المسؤولين عن استعمال المقصلة، فيذكر ان هؤلاء المهنيين كثيرا ما يهملون المتطلبات الفرعية لمهنتهم، وعلى رأسها العناية بنظافة هذه الاداة الدقيقة. ويذكر التقرير بانهم ينفذون الاعدام في ثلاثمائة او اربعمائة شخص في يوم واحد دون ان يلقوا عليها دلوا واحدا من الماء لغسلها، ويتركونها على ما هي عليه لاستعمال اليوم التالي.

ورأى كاتب التقرير، المفتش الصحي، والحق معه تماما، ان ذلك يؤدي الى تراكم الجراثيم والعفونات الى حد يهدد صحة المحكوم عليهم بالاعدام وربما يؤدي الى اصابتهم بتسمم الدم بعد استعمالهم للمقصلة. واقترح على سلطات العدالة ان تؤكد على المسؤولين اهمية المحافظة على نظافة المقاصل وغسلها كل يوم قبل الاستعمال وبعده.

واستجابت حكومة عهد الارهاب لتوصيات التقرير. ومن حينها اصبح ممنوعا تنفيذ الاعدام باي شخص قبل حضور المفتش الصحي الذي يقتضي عليه التاكد من نظافة المقصلة قبل استعمالها. واذا كانت فرنسا تعاني طوال القرن التاسع عشر من قذارة مطاعمها وفنادقها ومستشفياتها، فانها كانت على الاقل تستطيع ان تتحدى اي دولة في نظافة المقاصل ومعدات الاعدام.

خالد القشطيني



الشرطي يتحدى قانون الجاذبية

وقف امس رجل الشرطة الامريكي على حافة النهر الشرقي بنيويورك يطالع آلات سقطت في النهر، ولكي يتمكن من الرؤية الواضحة، مال مستندا الى سلك رفيع من الفولاذ لم تستطع الكاميرا التقاطه فظهر كانه يتحدى قانون الجاذبية.

سيجارة تحرق جسرين وجرافة

موسكو - ا. ف. ب: اصيب امس شخص في احد المزارع الجماعية بحروق بعد ان تسبب باحراق جسرين وجرافة. واوضحت صحيفة «برافدا» السوفياتية ان بريماك (٤٨ عاما) ذهب باكرا ليجمع الفطر قرب قريته على بعد حوالي مئة كيلومتر من كييف. وبما انه يدرك احتمالات اندلاع النار بسرعة في هذا الفصل حاذر التدخين في الغابة واشعل سيجارته على حافة جسر صغير مقام فوق نهر ورمي عود الكبريت في الماء. لكن لسوء حظه كان عمال يعملون بخط لانابيب النفط وتسببوا بتسرب النفط الى الماء وما كاد عود الكبريت يلامسه حتى اندلعت النار.

ستون مفقودا في انقلاب زورق في داكا

داكا - ر: قالت مصادر في داكا اول امس ان ٦٠ شخصا على الاقل اعتبروا مفقودين منذ انقلاب زورق في نهر جامونا شمالي عاصمة بنجلادش.

وقالت الصحف ان الزورق انقلب وغرق في النهر بعد ان حوصر في دوامة. وجرفت التيارات معظم الركاب.

وقالت الشرطة يوم الاثنين انها تحقق في الابلاغ المتأخر عن الحادث الذي وقع في ١١ يوليو (تموز) ولكنها لم تؤكده بعد.

خط اكسجين لعجوز تحت الماء

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن امس رجال الاطفاء من احداث فتحة في جسم قارب مقلوب وانقذوا منه انبوبا ينقل الاكسجين الى عجوز داخل القارب المقلوب، مما ساعدها على البقاء حية لمدة ساعة ثم اثناءها انتشالها.

وقد شكرت قيادة الشرطة رجال الاطفاء الذين خاطروا بحياتهم وغاصوا في الماء لانتشال العجوز، وانقاذها من الموت.

الطيار المغشي عليه ينكر محاولة الانتحار

ميامي - «الشرق الاوسط»:

انكر توماس روت (٣٦ سنة) الذي نشرت «الشرق الاوسط» خبر سقوط طائرته يوم الاحد الماضي ان يكون حاول الانتحار، عندما سقطت طائرته الخفيفة من طراز سيسنا في المحيط بعد ان ظلت تطير بقيادة الطيار الآلي لمسافة ١٠٠٠ ميل على امتداد الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وقال روت للمحققين انه لا يعرف كيف يفسر الطلق الناري الذي اصاب معدته.

مع قهوة الصباح

القاهرة خارج غرفة الانعاش!

لا تمر شهور حتى اجد نفسي احزم حقائبي الى القاهرة.. بسبب حينا، وبدون اسباب في اغلب الاحيان او الاحيان.

هذه المرة اذهب في رحلة عمل.. التقي بالزملاء الاعزاء في مكتب «سيدتي» بالقاهرة.. وفي حي المهندسين الذي كان هادئا.. التقي بمجموعة ممتازة من الصحفيات والصحفيين الشبان.. اناقش معهم عبء النجاح.. واعباء النجاح اكثر واثقل من اعباء الفشل.. و«سيدتي» تواصل قفزاتها الناجحة.. فهي تتمتع برشاقة.. ولياقة واناقة تجعلنا نلهث وراءها.

والقاهرة العجوز التي تجاوز عمرها الف سنة.. وعدد سكانها الملايين العشرة خرجت من غرفة الانعاش.. فقاهرة الثمانينات اكثر شبابا من قاهرة السبعينات.. والستينات.

المواصلات افضل.. التليفونات احسن.. المحلات والمطاعم اكثر.. وتتصابى القاهرة.. فترش وجهها بالبودرة البيضاء ضمن الماكياج الهادىء الذي قام به محافظها السابق الناجح يوسف صبري ابو طالب، الذي رشحه نجاحه في رد العافية الى القاهرة واخراجها من غرفة الانعاش.. رشحه نجاحه المثير لشغل منصب وزير الدفاع في مصر.

ولانني في لندن اقضي ساعات يوميا تحت الارض.. اقصد في مترو الانفاق او «التيوب» كما يسمونه في بلاد الانجليز.. فقد حرصت على الذهاب لزيارة وركوب مترو الانفاق في القاهرة واخترت ان اذهب الى ضاحية المعادي.

ومترو القاهرة احدث وانظف من مترو لندن.. والمواعيد منضبطة.. والمعاملة ممتازة.. ولكن الاهم في النظافة والانضباط والمعاملة.. الحفاظ على ذلك كله فمشكلتنا التي يجب ان نعترف بها اننا نبدأ بحماس.. ثم ينطفىء كل شيء تدريجيا وتعود «ريمة لعادتها القديمة».. بالاضافة الى عنصر هام.. بل اكثر اهمية من اي شيء اخر.. واقصد به الصيانة.. ففي شوارع العواصم العربية تسير احدث انواع الاتوبيسات ولكنها تصاب بالشيخوخة المبكرة وتموت بسبب نقص الصيانة.. وبعض اتوبيسات وتاكسيات وسيارات لندن مثلا عمرها اكثر من عشر سنوات وربما اكثر من عشرين سنة.. ولكن الصيانة تجعلها اكثر شبابا من اتوبيسات وتاكسيات وسيارات بلادنا واقطارنا العربية، اتمنى ان اعود بعد خمس سنوات - اذا عشت - فاجد مترو الانفاق في القاهرة مازال لامعا.. ونظيفا.. ومنضبطا!! ولنا الى القاهرة عودة.

عبد الله باجبير

المحامون البريطانيون متهمون بالتلاعب

لندن - «الشرق الأوسط»:

طالبت قيادات الشرطة البريطانية باتخاذ اجراءات مشددة ضد المحامين المنحرفين بعد ان تم اعتقال محام بتهمة ارغام مجرم معترف بجريمته على ادعاء البراءة.

وقد احتجز المحامي، الذي يعد واحدا من الكبار في بريطانيا، بعد الشك في محاولته اخراج العدالة عن مجراها السليم، ويواجه الآن احتمال فصله من نقابة المحامين والحكم عليه بالسجن.

ويدعي رجال الشرطة البريطانيون ان محامين كثيرين يقنعون المجرمين بالكذب بحيث يتيسر لهم الاستفادة الى اقصى حد من المساعدات المالية الحكومية المخصصة للدفاع عن الابرياء.

وقال ضابط شرطة كبيرة ان ما اثارته الشرطة ليس سوى غيض من فيض وان المسألة تتعلق بنشاط اجرامي ضخم، يجب على الشرطة ان تبادر الآن الى وضع حد له.

والمحامي المتورط في الفضيحة التي فجرت المسألة هو الذي تصدى للدفاع عن لص ضبط متلبسا بالسرقة، واعترف لتوه بارتكاب سلسلة سرقات لبيوت الاثرياء في شمال لندن. وقد ابدى اللص استعداده للذهاب الى المحكمة والاعتراف بانه مذنب.

وبعد ان التقى بالمحامي، على انفراد عاد فغير اقواله ثم عاد بعد انصراف المحامي وقال انه يريد ان يعترف فاستدعي المحامي وتم اعتقاله.

نكتة اليوم

ركب احدهم القطار مع زوجته وحماته فسأله المراقب: كم تذكرة معك؟

قال: ثلاثة.

قال له: لماذا؟

فأشار الى زوجته وحماته قائلا: لأني راكب هنا أنا والعذاب وهواك.

القارىء علي حسان

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - ر: ترك فرانك مودنتور علبة ثقابه في غرفة الاستقبال دون ان يلتفت اليها وغاب لبعض الوقت في الحديقة ليفاجأ بالدخان ينبعث من غرفة الاستقبال. وقد حاول فرانك اقتحام غرفة الاستقبال لانقاذ طفلته (٤ سنوات)، فلم يستطع.

وجدير بالذكر ان فرانك ضبط طفلته «آليس» وهي تحاول اشعال سيجارة مقلدة اياه قبل ايام، ولم يتصور ان الامر قد ينتهي بمثل هذه الكارثة.

وفاة اكبر شاعر كوبي

هافانا - ا. ف. ب: اعلنت وسائل الاعلام الكوبية اول امس الاثنين نبأ وفاة الشاعر الكوبي نيكولاس جيين في هافانا عن ٨٧ سنة.

وكان الشاعر الكوبي قد اجريت له جراحة لبتر ساقه اليسرى التي سرت فيها جرجرينا. وكان يعاني تصلبا في الشرايين.

وقد تغنى جيان في اشعاره بالافريقية الجديدة وهو مؤلف المجموعة الشهيرة «سونجورو كوسونجو». وكان يعالج منذ يونيو الماضي في مركز الاختبارات الطبية الجراحية في هافانا.

